المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة في علم العربية لمحمد ابن كنان الدمشقي تحقيقاً ودراسة

2023

رسالة ماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

Abdulrahman Taha ABDULLAH

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK

المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة في علم العربية لمحمد ابن كنان الدمشقي، تحقيقاً ودراسة

Abdulrahman Taha ABDULLAH

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك

حزيران/2023

المحتويات

المحتويات 1
صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية) 3
صفحة الحكم على الرسالة..... 4
DOĞRULUK BEYANI..... 5
تعهد المصداقية..... 6
مقدمة 7
الملخص..... 10
ÖZET..... 11
ABSTRACT 12
ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 13
بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية) 14
ARCHIVE RECORD INFORMATION 15
الاختصارات..... 16
موضوع البحث 17
أهداف البحث وأهميته 17
منهج البحث 18
مشكلة البحث..... 20
حدود البحث..... 20
الدراسات السابقة 20
الفصل الأول: التعريف بالمخطوط وصاحبه 23
المبحث الأول: التعريف بجلال الدين السيوطي 23
المبحث الثاني: التعريف بالشمعة المضية في علم العربية..... 27
الفصل الثاني: التعريف بالشارح ابن كنَّان الدمشقي 31
المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية 31
المطلب الأول: اسمه وحياته..... 31
المطلب الثاني: ونشأته ووفاته 31
المبحث الثاني: حياة المؤلف العلمية: 32
المطلب الأول: شيوخه وتلامذته: 32
المطلب الثاني: مذهبه وأخلاقه ومكانته العلمية:..... 35

المطلب الثالث: آثاره العلمية: 36
الفصل الثالث: التعريف بالمخطوط، ومنهج المؤلف 39
المبحث الأول: التعريف بالمخطوط 39
المطلب الأول: أهمية المخطوط وقيمته العلمية 39
المطلب الثاني: نسبة المخطوط إلى صاحبه وتوثيق العنوان 39
المطلب الثالث: وصف النسخ ونماذج منها: 40
المبحث الثاني: منهج المؤلف 48
المطلب الأول: مصادر المؤلف وموارده 48
المطلب الثاني: أسلوب المؤلف وطريقته في الاستدلال 51
المطلب الثالث: القضايا النحوية في المخطوط 53
الفصل الرابع: النص المحقق 56
الخاتمة 108
المصادر والمراجع 110
السيرة الذاتية 122

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Abdulrahman Taha ABDULLAH tarafından hazırlanan "MUHAMMED B. İSA B. MAHMUD B. KENNAN ES-SALİHİ ED-DİMEŞKİ'NİN EŞ-ŞEM'ATU'L MUDİYEYYE Fİ 'İİLMİ'L-' ARABİYYE ADLI ESERİNDE, TAHKİK VE ÇALIŞMA" başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK .....

Tez Danışmanı, Temel İslam Bilimleri

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel İslam Bilimlerinde Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 20/06/2023

Ünvanı, Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Khaled DERSHWİ (KBÜ) .....

Üye : Doç. Dr. Ahmad Fayez Ahmad HERSH (ASBÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Müslüm KUZU .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب عبد الرحمن طه عبد الله بعنوان "المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة في علم العربية لمحمد ابن كنان الدمشقي، تحقيقاً ودراسة" في برنامج الماجيستير هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلامية الاساسية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

2023/06/20

التوقيع **أعضاء لجنة المناقشة**

رئيس اللجنة: Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Khaled DERSHWİ (KBÜ) .....

عضواً : Doç. Dr. Ahmad Fayez Ahmad HERSH (ASBÜ) .....

تم منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Prof. Dr. Müslüm KUZU .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı, araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi, intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi, yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın, tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda, ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Abdulrahman Taha ABDULLAH

İmza :

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الأطروحة التي بعنوان:

"المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة في علم العربية لمحمد ابن كنان الدمشقي، تحقيقاً ودراسة".

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستلة، من أطروحات، أو كتب أو أبحاث أو أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد.

اسم الطالب: عبد الرحمن طه عبد الله

التوقيع:

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، إلى يوم الدين آمين، وبعد: يعدُّ علم النحو أحد أركان علوم اللغة العربية، فهو المفتاح لفهم الشريعة الغرَّاء وفهم سائر العلوم، والوسيلة لصيانة اللسان والقلم عن الخطأ في الكلام والكتابة، وبه يستعان على ضبط اللفظ وصياغته إفراداً وتركيباً، ومراعاة مفردات الكلم وأصول الإعراب، وارتبط في أول نشأته بكتاب الله عز وجل، حيث يقال: إن ثلةً من سلف الأمة خافوا على كتاب الله عز وجل من اللحن والخطأ فيه، بعد دخول الأعاجم في دين الله أفواجاً، فوكلوا إلى أبي الأسود الدؤلي ضبط المصحف الشريف، ثم انتقل هذا العلم إلى يد الخليل الفراهيدي وتلميذه سيبويه فجمعا أشتاته، ورتَّبا قواعده، وفصَّلا مجمله، ولم يزل يلقى العناية اللائقة من علماء العربية جيلاً بعد جيل، واختلفت اهتماماتهم بين مؤلفات تقتصر على بعض أدوات القرآن الكريم وأساليبه، إلى أخرى تهتمُّ بإعرابه جُمله وتراكيبه، كما ذهب بعضُهم إلى وضع المؤلفات في تقعيده نثراً، وآخرون على شكل منظومات، ومن هذه المتون النحوية المنظومة ألفية ابن مالك (ت 672هـ)، ومتن الآجرومية الذي وضعه عبد الله بن محمد ابن آجروم الصنهاجي (ت723هـ). ومن المتون النحوية المنثورة الكتاب لسيبويه (ت 180هـ)، والعوامل المائة الذي وضعه عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471هـ)، والشمعة المضية التي وضعها جلال الدين السيوطي (ت911هـ).

وقد اهتم العلماء بهذه المتون المنثورة والمنظومة تفصيلاً وبياناً، فوضعوا عليها الشروح المختلفة في تفهيم أغراضها وتبيان مقاصدها، وتفصيل مجملها، ليسهل على الطالب المبتدئ فهمها واستيعابها وتعلُّمُ هذا العلم النافع.

ومن هنا كان الاهتمام بالتراث الذي خلَّفَه لنا الأسلاف واجباً علينا، وذلك عبر تحقيقه ونشره على الوجه الذي يليق به، كي لا تضيع جهودهم سدى، لا سيما مخطوطات علم النحو؛ هذا العلم الذي

يتحقق به صيانة كتاب الله عز وجل وحديث نبيه الكريم من الخطأ والزلل. ومن منَّةِ الله تعالى أن وفقني للوقوف على شروح أحد متون الإمام الحافظ السيوطي وهو (الشمعة المضية)، كيف لا وأنَّ السيوطي كان مفتي زمانه ومدرس، ولا شك أن أغلب مؤلفاته تحظى بالقبول والاستحسان؛ وذلك لنظمها المسبوك وبلاغتها الجزلة ومعانيها الواضحة ودلالتها البينة، ومن تلك المتون (المعاني المرضية) وهو مخطوط للشيخ العالم المؤرخ محمد بن عيسى الكتَّاني الدمشقي (ت 1153هـ)، ويعد من أبرز علماء عصره إذ عرف بالثقافة المتنوعة حيث جمع في مؤلفاته بين الفقه والحديث والتأريخ والطب والفلك، والصوف والأدب العربي، وكل ذلك يجعله محط أنظار لما حوله، ولم يشاع صيته من بين العلماء، كونه لم يجانس علمه بالسياسة آنذاك، وبعد استشارتي مشرفي الأستاذ الدكتور نعيم حنك حفظه الله وأطال في عمره، وقع الاختيار بأن يكون مخطوط المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة محط دراستي وتحقيقي، ويعد المخطوط من النفائس لابن كنان، فأطلع شراع دراستي فيه، وقد قسمت البحث إلى أربعة فصول، فالأول التعريف بالماتن وهو الإمام السيوطي، ثم الثاني في التعريف بالشارح وهو ابن كنان، وأما الفصل الثالث فكان في التعريف بالمخطوط، ومنهج المؤلف، والمحقق، وأما الفصل الرابع: فضم النص المحقق، ثم خاتمة حوت أهم النتائج وأبرزها.

وبعد العرض الموجز أصبح من اللازم عليَّ أن أتقدم بما يكنه صدري من الشكر الجزيل، والامتنان الكبير لكل من مدَّ إليَّ يد العون سواء كان بهداية طريق أو استشارة أو تشجيع، أو دعاء، وأخص منهم أستاذي المفضال الدكتور نعيم حنك متعه الله بالصحة والعافية ومشرفي على رسالتي، إذ تحملني طوال مدة الكتابة، وأثقلت عليه بالأسئلة الكثيرة والاستشارات العلمية الوافرة، ففتح لي لب صدره قبل بابه، وكان رحب الصدر في تلك الإجابات فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء، وأبي الذي أغمرني بفيض كرمه وحنانه، ولم يبخل عليَّ بوقته وجهده، وأمي التي حملتني أحشائها قبل يديها، وكانت سرَّ نجاحي وتوفيقي، وأخي الذي هو سندي الوحيد بعد الله تعالى في هذه الدنيا، وأخواتي اللاتي كانوا عوني وعزوتي، وزوجتي

أدامها الله لي التي هي ملكي وسمائي وأرضي في حياتي، التي تحملت همي وكدري طوال فترة دراستي، رغم المشاغل والمتاعب التي حملتها في بيتها، وأولادي قرة عيني ومهجتي وبهجتي حفظهم الله لي ورزقني برَّهم.

كما وأتقدم بعظيم الامتنان والاحترام والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين إذ تفضلوا عليَّ بقبولهم مناقشتي في رسالتي، وتقويمها، ونلت شرف نظرتهم فيها، فجزاهم الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

وفي الختام فهذا الجهد المتواضع، وسعي المقصر التائب، أسال الله أن يكتب له القبول والتوفيق وراجياً من الله صدق النية، وثبات الهمة والعزيمة، والسداد في القيام بتحقيق هذا المخطوط المبارك على أتم وجه وأحسنه، فإن وفقت في ذلك فمن الله وحده، وإن كان غير ذلك فمني بحسبي أني قد حاولت الوصول إلى خدمة الدين والعلم عن طريق اللغة العربية، وآخر دعائي أن الحمد لله ربِّ العالمين وأصلِّ وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملخص

حوت هذه الدراسة تحقيق مخطوط "المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة" لصاحبه ابن كنَّان الدمشقي وهو من أهم شروح متن ‘‘الشمعة المضية’’ للإمام السيوطي، وهو من المتون المحكمة في علم اللغة العربية، جاء بأسلوب جزل واضح في الشرح ومنهج بيّنٍ، استشهد فيه الشارح بمصادر اللغة العربية من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة والشعر العربي، واستعرض فيه أغلب أقوال النحاة بالاستدلال والشرح، من أهداف بحثنا هذا إحياء التراث العربي واللغوي بإخراج هذا المخطوط إلى المكتبة العربية، بتخريج الآيات القرآنية، ثم الأحاديث النبوية التي ذكرت فيه وتمييز الصحيح منها والضعيف، وكذلك نسبة الشعر لأصحابه بعد التمحيص والتتبع في الدواوين وكتب الأدب، وتخريج الأقوال ونسبتها إلى أصحابها، واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في تتبع محتويات المخطوط من آيات وأحاديث وأقوال أدباء ونحاة، ثم المنهج المقارن للمقابلة بين ما جاء في النسختين المتوفرتين، والمنهج التحليلي النقدي لمناقشة ما ورد من خلاف في بضع المسائل النحوية الواردة في المخطوط، أو لردّ ما نسب لغير أصحابه من أقوال أو شعر. توصل البحث إلى نتائج أهمها صحة نسبة المخطوط لصاحبه في أكثر من مصدر، وأن ابن كنان اتبع السيوطي في مسائل نحوية، منها أنه لم يذكر المفعول المطلق، ولم يخصص له فرعاً، أو مبحثا. وأنَّ ابن كنان غالبا ما يذكر الشواهد الشعرية من دون نسبتها لأصحابها، كما أنه يذكر قولا وينسبه للنبي ﷺ في حين أنها ليست كذلك، وكما أنه قلما نجد رأياً صريحا للشارح وإنما يكتفي في أغلب الأحيان بسرد الأقوال دون ترجيح أو استحسان، فالمخطوط الذي بين يدينا يعتبر مصدرا للشرح أكثر منه للترجيح بين المسائل اللغوية، كما أن ابن كنان لم ينتهج مذهبا نحويا واحدا، فتارة يستخدم المصطلح الكوفي، وتارة أخرى يستخدم المصطلح البصري.

الكلمات المفتاحية: الشمعة المضية، المعاني المرضية، الإمام السيوطي، ابن كنان، تحقيق مخطوط.

ÖZET

Bu çalışma, İmam Suyûtî'nin "Eş-Şem'atu'l Mudiyeyye" metni üzerine yazılmış en önemli şerhlerden biri olan ve müellifi İbn Kennân ed-Dimaşki'ye ait "El-Maani El-Mardiyye" yazma eserinin tahkik çalışmasını içermektedir. Arap dili ilminde önemli yazma eserlerden biridir. İzahında akıcı bir üslup ve anlaşılır bir metodla gelmiştir. Yazar, burada Kuran ayetlerinden, peygamber hadislerinden ve Arap şiiri gibi Arap dilinin kaynaklarından alıntı yapmıştır. İçinde gramercilerin sözlerinin çoğunu çıkarım ve açıklama yoluyla gözden geçirmiştir. Araştırmamızın amaçlarından bazıları, bu yazma eseri ile Arap ve dil mirasını canlandırmak ve Arapça'ya dil desteği sağlamak için Kur'ân âyetlerini açıklamak, ardından Peygamber Efendimiz'in hadislerini derecelendirip doğru ile zayıfı birbirinden ayırmak, edebiyat kitaplarını inceleyip şiirlerin sahiplerine atfetmek ve özlü sözleri çıkarılıp sahiplerine isnat etmektir. Bu çalışmada ayet, hadis, yazar ve nahivcilerin sözleri de dahil olmak üzere yazma eserin içeriğinin izini sürmede tümevarım yaklaşımını kullandık. Elimizdeki yazma eserin iki nüshasını karşılaştırmak için karşılaştırmalı yaklaşımdan yararlandık. Yazma eserde yer alan bazı gramer meselelerinde bildirilen anlaşmazlıkları tartışmak veya yazarlarından başkasına atfedilen sözlere veya şiirlere yanıt vermek için analitik-eleştirel yaklaşımdan yararlandık. Araştırmada ulaşılan sonuçlar arasında en önemlisi İbn Kennân'ın bazı gramer meselelerinde Suyûtî'yi takip etmiş olmasıdır. Bunlardan bir tanesi Mef'ul-u Mutlak'ı zikretmemesidir. Aynı zamanda İbni Kennân, bir sözü zikrederek o sözün sahiplerini zikretmemektedir. Ayrıca bazı sözleri Peygamber (s.a.v.)'e ait olmadığı halde hadis olarak ona nispet etmektedir. Çoğu zaman İbn Kennân görüşlerini açık bir şekilde belirtmemiştir. Çoğu durumda sözleri ağırlıklandırmadan veya onaylamadan listelemekle yetinmiştir. Elimizde bulunan yazma eseri, dil meselelerini seçmek için değil, daha çok bir görüş kaynağı olarak kabul edilir. Aynı şekilde İbn Kennân tek bir dilbilgisi ekolünü takip etmediği için bazen kûfi terimini, bazen de basra terimini kullanmıştır.

Anahtar Kelimeler: Eş-Şem'atu'l Mudiyeyye, El-Maani El-Mardiyye, es-Süyûtî, İbn Kennân, Tahkik Çalışması

ABSTRACT

This research focuses on the scribing and manuscript editing of "al-m'aani al-mardiyya 'ala Sham'aa al Mud'yye Fi Ilmi al-'Arabiyya" by Ibn Kinan Al-Dimashqi, which is one of the most important commentary on "ala Sham'aa al Mud'yye" by Imam Al-Suyuti. It is one of the best manuscripts in Arabic grammar, with a fantastic and straightforward explanation style and approach. In it, the author Ibn Kinan cited practically all Arabic language sources, such as Quranic verses, noble prophetic hadiths, and Arabic poetry, and examined most grammarians' sayings by inference and explanation. In this research we aim to revive a part of the Arabic linguistic heritage by bringing this manuscript out to the Library. We will try to cited all the Qur'anic verses, hadiths of the Prophet that were mentioned in it, as well as attributing poetry to its writer and authors, In this study, In this study, we relied on the inductive approach to trace the contents of the manuscript, including verses, hadiths, and sayings of writers and grammarians, then the comparative approach to compare what came in the two versions of manuscripts available to us, and the analytical-critical approach to discuss the contention of some of the grammatical issues contained in the manuscript, or to respond to what was mentioned in it. The study yielded some findings, the most noteworthy of which is that Ibn Kinan followed Al-Suyuti in grammatical usage, and he frequently offers lyrical evidence without assigning it to its writers. He also mentions a phrase and credits it to the Prophet, peace be upon him, even though it is not true. Furthermore, we do not find a clear view of him, but rather, in most situations, he suffices to record the sayings without weighting or approval. As a result, the manuscript is valued as a source of explanation rather than for weighing linguistic concerns. Similarly, Ibn Kinan did not adhere to a single grammatical school of thought; he used the Kufic term at times and the Basrah term at others.

Keywords: Sham'aa al Mud'yye, al-m'aani al-mardiyya , Imam Al-Suyuti, Ibn Kinan, manuscript Scribing.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Muhammed b. İsa b. Mahmud b. Kennan es-Salihi ed-Dimeşki'nin eş-Şem'atu'l Mudiyeyye fi 'iİlmi'l-' Arabiyye Adlı Eserinde, Tahkik ve Çalışma
Tezin Yazarı	Abdulrahman Taha ABDULLAH
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	20/06/2023
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimleri
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	122
Anahtar Kelimeler	Eş-Şem'atu'l Mudiyeyye, el-maani el-Mardiyye, es-Süyûtî, İbn Kennân.

بيانات الرسالة للأرشفة (باللغة العربية)

عنوان الرسالة	المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة في علم العربية لمحمد ابن كنان الدمشقي، تحقيقاً ودراسة
اسم الباحث	عبد الرحمن طه عبد الله محمود
اسم المشرف	د. نعيم حنك
المرحلة الدراسية	ماجستير
تاريخ الرسالة	2023/06/20
تخصص الرسالة	العلوم الإسلامية الأساسية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك – معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	122
الكلمات المفتاحية	الشمعة المضية، المعاني المرضية، السيوطي، ابن كنان.

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	Muhammed b. İsa b. Mahmud b. Kennan es-Salihi ed-Dimshki, al-m'aani al-mardiyya 'ala Sham'aa al Mud'yye Fi Ilmi al-`Arabiyya
Author of the Thesis	Abdulrahman Taha ABDULLAH
Advisor of the Thesis	Assistant Professor. Naim HANK
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	20/06/2023
Field of the Thesis	Basic Islamic Studies
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	122
Keywords	Sham'aa al Mud'yye, al-m'aani al-mardiyya, al-Suyuti, Ibn Kennan

الاختصارات

د.ن: دون نشر.

د.ط: دون طبعة.

د.ت: دون طبعة.

ص: صحيفة.

م: الميلاد.

هـ: الهجرة.

أ: النسخة الأم

ب: نسخة المقابلة

موضوع البحث

موضوع الدراسة هو تحقيق مخطوط المعاني المرضيّة على الشمعة المضيّة لابن كنَّان الدمشقي وهو شرح لمتن الشمعة المضية للإمام السيوطي، وعنوانه المعاني المرضيَّة على الشَّمْعةِ الْمُضيَّة في عِلْمِ العربيَّةِ، نقوم في هذه الدراسة بتحقيق المخطوط والتحقق من نسبته لصاحبه ودراسة منهجه في الشرح.

أهداف البحث وأهميته

أهداف البحث

تتلخص أهداف البحث فيما يأتي:

1. التعريف بالماتن الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، وأسلوبه في المتن.
2. التعريف بشارح المتن محمد بن عيسى ابن كنَّان الدمشقي الحنبلي، وذكر آثاره العلمية.
3. التعرف على منهج المؤلف في الشرح وأسلوبه والقضايا النحوية التي عرضها وناقشها.
4. التمكن من علم التحقيق بوصل النظري بالعملي عبر تحقيق النص.

أهمية البحث

وتكمن أهمية هذا البحث في أن المخطوط الموسوم بالمعاني المرضية على الشمعة المضية لمحمد بن عيسى ابن كنَّان، يخرج إلى الوجود لأول مرة إن يسَّر الله تحقيقَه، فهو يضيف نصاً جديداً إلى المكتبة العربية، كما تتحقق أهميته في القضايا النحوية التي يعالجها.

وربما يضيف المخطوط بعضا مما يتعلق بنسبة بعض الشواهد النحوية، ونسبة بعض الآراء إلى أصحابها من النحاة واللغويين والمفسرين وغيرهم، كما يطلعنا على المزيد من أقوال النحاة كالخليل وسيبويه والفراء والمبرد وابن السراج وابن جني وأبو علي الفارسي وأبي البقاء العكبري وابن مالك وابن الحاجب وابن هشام الأنصاري وغيرهم رحمهم الله جميعاً، وكذلك يوقفنا على آرائهم حول المسائل النحوية المختلفة.

ويعرِّفنا على رأي عالمٍ جديدٍ هو صاحب الشرح ابن كنَّانٍ، وما يختاره ويرجِّحه من الأقوال في المسائل والقضايا، مما يوقفنا على سمات التأليف النحوي في العصر العثماني ومزاياه، ويكشف لنا عن الحركة العلمية عموماً في ذلك العصر الذي اتُّهم بجمود العقول فيه، وعقم الإبداع والنشاط العلمي.

منهج البحث

سوف نستخدم في بحثنا منهج تحقيق النصوص وذلك في تحقيق النص والتعليق عليه، وفق قواعد محددة، وأدوات إجرائية مناسبة. والمنهج الاستقرائي في تتبع الكتب والمصادر والدراسات التي اختصت بمتن الشمعة المضية، وكذلك حياة المؤلفَينِ الماتن والشارح. والمنهج النقدي للردَّ على ما هو متكلف فيه أو سرد وهماً.

أما المنهج المتبع في تحقيق المخطوط الذي بين يدينا فهو الآتي

1. قابلت النسخ وأشرت الى الفروق بينها في الهامش. واعتمدت على نسختين من هذا المخطوط في التحقيق، النسخة الأولى: نرمز إليها بـ (أ) وهي النسخة الأم أو الأصل. أما النسخة الثانية: فنرمز إليها (ب)، تكون مكملة للنقص والسَّقْط الذي يقع في النسخة الأصل.
2. نسخ المخطوط، ومقابلته مع النسخ (ب)؛ للإشارة إلى الفروق بين النسختين.
3. نعتمد في التحقيق على إثبات اللفظ الصحيح في المتن، والإشارة إلى ذلك في الهامش الذي يقع أسفل الصفحة؛ لأن هدف التحقيق إخراج النص كما أراده المؤلف، وذلك بوضع ما نثبته بين معقوفتين هكذا [ ].
4. نعتمد في التحقيق على إثبات اللفظ الصحيح في المتن، والإشارة إلى ذلك في الهامش الذي يقع أسفل الصفحة؛ لأن هدف التحقيق إخراج النص كما أراده المؤلف، وذلك بوضع ما نثبته بين معقوفتين هكذا [ ].

5. أكملنا متن ابن كنان غير الكامل عند السيوطي ووضعته في الهامش لحاجة فهم الشرح إليه.

6. ضبطنا نصوص الآيات القرآنية التي استشهد بها الشارح واعتمدت في رسمه على خط المصحف العثماني، وذكرت اسم السورة ورقم الآية التي وردت بها، واضعا ذلك بين قوسين مزهرين وبخط أسود عريض.

7. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من الصحيحين، وغيرها من كتب الحديث المشهود بقوتها وصحتها، ثم الإشارة إلى ما هو ضعيف وموضوع منها.

8. اجتهدت في تخريج الأقوال التي أوردها ابن كنان.

9. عرّفنا بالمصطلحات الغريبة لغة واصطلاحا، ومعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح والرجوع إلى معجمات اللغة، إلا المعاني اللغوية التي كان الشارح يحيل عليها، فكنت أكتفي بذكر المصدر الذي ذكره الشارح، إلا ما اقتضى التوسع فكنت أذكره من مصادر أخرى.

10. عرفنا بالكتب ومؤلفيها الواردة في النص المحقق.

11. وضحنا النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفريعات.

12. وضعت أرقام صفحات المخطوط بين قوسين معقوفين كما يقتضي أصول التحقيق وعلّمت ليمين الصفحة بالحرف (أ) وليساره بالحرف (ب) [22ب].

13. ما سقط من النسخة الأصل (أ) أتممته من النسخة (ب) ووضعته بين قوسين معقوفتين وأشرت إلى ذلك في الهامش، بقولي الزيادة من (ب).

14. تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وصححت الأخطاء الواردة في الآيات القرآنية من دون الإشارة الى ذلك؛ لأن ذلك من أخطاء الناسخ.

15. وثقت من المصادر أتى ذكرها المصنف في كتابه، والمخطوطات التي لم أقف عليها وثقتها من كتب الشروح التي اقتبس منها المؤلف، وترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق.

16. حرصتُ على الاطلاع على الحواشي الأخرى للسيوطي، والموازنة بينها، واستعنت بها في بعض ما فات ابن كنان توضيحه، أو في حال وجود أقوال أو اعتراضات أخرى.

17. جعل المتن بخطٍ أسودٍ عريضٍ؛ لتمييزه عن الشرح.

مشكلة البحث

تكمن في أن المخطوط أحد مصادر المعرفة، التي لم يتناولها أحد قبلنا، بحسب ما اطلعنا عليه من مصادر ببليوغرافية، فالإقدام عليه يشكِّل إضافة مهمة إلى المكتبة العربية عموماً، وإلى مكتبة النحو خصوصاً، وكذلك يساعد المخطوط على فهم الحركة العلمية في العصر العثماني والاطلاع على كتب النحاة وما يتصل بها ككتب اللغة، والصرف، والقراءات، والتفسير، والشواهد الشعرية، وغيرها.

حدود البحث

1. الحد الموضوعي: مقيد بمحتوى المخطوط وفق ما ورد في المصادر الموثوقة، وسوف ندرس فيه الموضوعات التي يتناولها المتن النحوي المشروح وما يتصل به من قضايا ومسائل ومناقشات.
2. الحد الزماني: في القرنين التاسع الهجري زمن ولادة السيوطي الماتن، والقرن الثاني عشر الهجري زمن ولادة الشارح، وأيضاً المصادر التي سبقت هذين القرنين لاسيما كتب أمهات النحو.

الدراسات السابقة

موضوع بحثنا مخطوط لم يطرقه الباحثون بالدراسة والتحقيق، لذلك يتم الاستعانة بالموضوعات القريبة المتشابهة في الدراسات السابقة من أهم تلك الكتب التي تتصل بترجمة الماتن والشارح السيوطي وابن كنَّان، وأيضا

الرجوع إلى مصادر الأقوال والتثبت منها، وكذلك في معرفة الراجح والمرجوح، وأنواع الردود والاستدلالات وكذلك دراسات ورسائل جامعية متعلقة ببحثنا هذا ومنها

1. **المشكاة الفتحية على الشمعة المضية في علم العربية: للشيخ العلامة محمد بن محمد البديري الدمياطي، تعليق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.**

هذا الكتاب يعدُّ من المصادر المهمة التي تساعدنا في دراستنا، لأنه أحد شروح الشمعة المضية المطبوعة، مما يفيد في عملية المقارنة والموازنة بين النصين المحققين، كما ستتم الإفادة منه في الاطلاع على منهج المؤلف في الشرح وموازنته بشرح ابن كَنَّان، لاسيما أن المؤلفَينِ عاشا في نفس القرن، ويتنميان إلى العهد العثماني.

2. **حدائق الياسمين في ذكر الخلفاء والسلاطين: لمحمد بن عيسى ابن كنَّان الدمشقي، تحقيق: عباس صباغ، طبعة النفائس، بيروت، 1991م.**

هذا أحد كتب الشارح المطبوعة والمحققة، يفيدنا في الاطلاع على معلومات خاصة عن المؤلف، ربما أودعها في كتابه هذا.

3. **المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية: لمحمد بن عيسى ابن كنَّان الدمشقي، تحقيق: حكمت إسماعيل، مراجعة محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 1992م.**

هذا أيضاً أحد كتب الشارح المطبوعة والمحققة، ربما أورد فيها معلومات خاصة عن نفسه، نفيد منها في الفصل الثاني من دراستنا.

4. **المروج السندسية الفسيحة في تاريخ الصالحية: لمحمد بن عيسى ابن كنَّان الدمشقي، تحقيق الدكتور أحمد محمد دهمان، طبعة دمشق، 1947م.**

وهو أحد كتب الشارح المطبوعة والمحققة، وقد قدَّم المحقق دهمان بمقدمة طويلة لهذا الكتاب عن ابن كنَّان وعصره، وسوف نفيد من تلك المعلومات المقدَّمة في دراستنا بإذن الله.

5. **التفكير النحوي عند السيوطي: رسالة دكتوراه، تقديم: حسن آدم عباس حسن، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان**، 2018م.

سوف يتم الإفادة من هذه الرسالة في معرفة آراء السيوطي النحوية، ومنهجه وأسلوبه النحوي، مما يساعدنا على الكتابة عن متنِهِ، والتعريف به في الفصل الأول من بحثنا.

6. **الشمعة المضية في علم العربية**: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، بحث من دراسة وتحقيق أحمد نزال غازي الشمري، نشره: مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، مصر، الجزء الرابع، العدد الحادي والثلاثون، 2012م. هذا الكتاب هو المتن المراد شرحه، وهو محقق تحقيق علمي رصين، وسوف ننتفع منه في المقارنة بين النصين المحققين، بالإضافة إلى المعلومات التي أوردها المحقق عن الماتن (السيوطي) ومنهجه النحوي فيه.

الفصل الأول: التعريف بالمخطوط وصاحبه

المبحث الأول: التعريف بجلال الدين السيوطي

هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الفخر عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين السيوطي الأصل، الشافعي، الخضيري نسبة إلى خضيرة محلة ببغداد[1]. شيخ الإسلام، جلال الدين، أبو الفضل المعروف بابن الأسيوطي أيضاً[2].

ولد ليلة المغرب يوم الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة[3]، وكان والده أبو بكر كمال الدين عالماً جليلاً من فقهاء الشافعية، توفي وللمؤلف من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، فأسند وصايته إلى العلامة كمال الدين ابن الهمام[4] الذي لاحظه بعنايته وعطفه، وأولاه الرعاية الفائقة فأتم السيوطي حفظ القرآن وله من العمر ثماني سنوات، كما أنه حفظ كتاب العمدة والمنهاج للإمام النووي في الفقه، والمنهاج في الأصول للقاضي البيضاوي[5]، وألفية ابن مالك في علم العربية[6].بدأ السيوطي الاشتغال بالعلم منذ سنة أربع وستين وثمانمائة فقرأ العربية على الشيخ الشمس المرزباني[7] وقرأ عليه ألفية ابن مالك،

---

[1] ينظر ترجمته في: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1967م)، 335/1.

[2] مصطفى بن عبد الله الرومي، بحاجي خليفة، **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (إستانبول: مكتبة إرسيكا، 2010م)، 48/5 وقال: "السيوطي: إلى سيوط، ويقول أسيوط، ناحية بمصر".

[3] عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي الدمشقي العكري، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (دمشق/بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1986م)، 74/10.

[4] ابن العماد، شذرات الذهب، 474/1.

[5] خير الدين بن محمود الزركلي، **الأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط15، 2002م)، 110/4.

[6] محمد بن عبد الرحمن الشمس السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت.ط)، 65/4، وابن العماد، شذرات الذهب، 72/11.

[7] لم أقف له على ترجمة في المصادر التي بين يدي.

والتوضيح، وشذور الذهب لابن هشام[1]، والكافية لابن الحاجب[2] وشرحها، وقطعة من كتاب سيبويه[3].

وأخذ الفرائض عن العلامة شهاب الدين الشارمساحي[4].

وأخذ فقه الشافعية عن البلقيني[5] والشرف المناوي[6] وقرأ عليهما التنبيه والمنهاج وقطعة من الروضة، وقرأ على التقي الشمني[7] المطول والمغني وشرح المقاصد للتفتازاني، ولازم الشيخ تقي الدين الشبلي[8] أربع سنسن يسمع منه الحديث، ولازم العلامة محيي الدين الكافيجي[9] أربع عشرة سنة، وأخذ عنه علوم التفسير والأصول والبلاغة والعربية[10].

وقد أحصى الداوودي في معجم ألَّفه عن شيوخ السيوطي ورتبهم على حروف المعجم، فبلغت عدتهم أحداً وخمسين نفساً إجازة وقراءة وسماعاً[11]، وقد سافر في سبيل طلب العلم إلى الديار الشامية والحجاز واليمن والمغرب[12].

---

[1] ينظر ترجمته في: محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي، **تاريخ الإسلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م)، 249/15.

[2] ينظر ترجمته في: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 456/1.

[3] ينظر ترجمته في: الذهبي، **تاريخ الإسلام** ، 636/4، الزركلي، **الأعلام**، 81/5.

[4] ينظر ترجمته في: حاجب خليفة، **سلم الوصول**، 175/1.

[5] ينظر ترجمته في: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 445/1.

[6] ينظر ترجمته في: السيوطي، **حذسن المحاضرة**، 435/1.

[7] ينظر ترجمته في: **حسن المحاضرة**، 474/1، والزركلي، **الأعلام**، 230/1.

[8]: تقي الدين الشبلي الحنفي: إمام في الحديث والعربية لازمه السيوطي أربع سنوات إلى أن توفي. السيوطي، حسن المحاضرة، 335/1.

[9]: ينظر ترجمته في: **حسن المحاضرة**، 549/1، والزركلي، **الأعلام**، 150/6.

[10]: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 338/1.

[11]: ابن العماد، **شذرات الذهب**، 76/10. طاهر سليمان حمودة، جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، 1989م)، ص: 97.

[12]: ينظر: السخاوي، **الضوء اللامع**، 66/4، السيوطي، **حسن المحاضرة**، 335/1، ابن العماد، **شذرات الذهب**، 10/ 76.

ومن أشهر طلابه وتلامذته: ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي المتبحر في التفسير والقراءات والفقه والنحو والحديث المتوفى سنة (966هـ) [1]، ومحمد بن عبد الله الشنشوري المتوفى سنة (983هـ)[2]، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي الراوية الفقيه المحدث (ت نحو 985هـ) [3] وقد شرح الجامع لأستاذه السيوطي، وغيرهم.

وقد تولى السيوطي وظائف منها الإفتاء والتدريس منذ سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وكان له مجلس يعقد لإملاء الحديث الشريف، وقد بدأ السيوطي التأليف في وقت مبكر كما ذكر عن نفسه في ترجمته منذ سنة ست وستين وثمانمائة[4].

ولما بلغ الأربعين اعتزل الناس وترك الإفتاء والتدريس، وأقام في روضة المقياس على النيل منقطعاً للعبادة وتحرير مؤلفاته واعتذر عن اعتزاله بمؤلف سماه " التنفيس"[5]، وبقي على حاله هذه إلى أن توفي بالقاهرة بعد ألم أصابه سنة (911هـ) [6].

أثنى العلماء على السيوطي ومكانته العلمية العظيمة، قال ابن العماد: " وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث. قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك"[7] ، ووصفه الغزي بالعلامة الإمام المحقق المدقق المسند الحافظ شيخ الإسلام، وقد ذكر السيوطي عن نفسه أنه رزق

---

[1]: محمد بن محمد نجم الدين الغزي، **الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة**، تح: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م)، 32/2.

[2]: ينظر ترجمته في: ابن العماد، **شذرات الذهب**، 578/10. الزركلي، **الأعلام**، 239/6.

[3]: ترجمته في: الغزي، **الكواكب السائرة**، 56/3، الزركلي، **الأعلام**، 195/6.

[4]: السيوطي، **حسن المحاضرة**، 335/1.

[5]: ابن العماد، **شذرات الذهب**، 76/10.

[6]: حاجي خليفة، **سلم الوصول**، 48/5، والزركلي، **الأعلام**، 301/3.

[7]: ابن العماد، **شذرات الذهب**، 75/10.

التبحر في سبعة علوم هي: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو ، والمعاني، والبيان، والبديع. وقد أثنى المؤرخون أيضاً على أخلاقه فذكروا زهده وتعففه عن المناصب، وأن الأمراء والأغنياء كان يقصدونه ويعرضون عليه الأموال فيردها، وقد طلبه السلطان الغوري مراراً فلم يحضر، وأرسل إليه بألف دينار مع عبد فردها، وأعتق العبد وجعله خادماً في الحجرة النبوية الشريفة[1].

وقد ترك السيوطي مؤلفات ذكر بعضُهم أنها تربو على خمسمائة مؤلف، ما بين شرح وحاشية وكتاب ورسالة، وقد عني كثير من الباحثين بإحصاء هذه المؤلفات، مطبوعها ومخطوطها ومفقودها[2].

ونحن نذكر بعضاً منها في كل علم، إذ لا يتسع المجال هنا لإحصائها جميعاً، ففي علوم القرآن والتفسير: الإتقان في علوم القرآن، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لباب النقول في أسباب النزول، التحبير في علوم التفسير، حاشية على تفسير البيضاوي، تناسق الدرر في تناسب السور، شرح الشاطبية، مجمع البحرين ومطلع البحرين، الأزهار الفائحة على الفاتحة، وغيرها.

وفي علوم الحديث: كشف المغطى في شرح الموطأ، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، التوشيح على الجامع الصحيح، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، شرح ابن ماجه، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، شرح ألفية العراقي وتسمى نظم الدرر، عين الإصابة في معرفة الصحابة، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، الطب النبوي وغيرها كثير.

---

[1]: الغزي، **الكواكب السائرة**، 229/1.

[2]: ينظر: بيان المخطوط والمطبوع والمفقود من مؤلفات السيوطي: عبد الإله نبهان، **فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة**، (الرياض: مجلة عالم الكتب، العدد الأول، المجلد 12، 1411هـ)، وينظر: يحيى محمود الساعاتي، **فهرس مؤلفات السيوطي**، (الرياض: مجلة عالم الكتب، العدد الثاني، المجلد 12).

وفي علم الفقه وأصوله: الأزهار الغضة في حواشي الروضة، شرح التنبيه، الأشباه والنظائر، شرح الروض، جمع الجوامع، مختصر الخادم، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع، الورقات المقدمة، بلغة المحتاج في مناسك الحاج، جزيل المواهب في اختلاف المذاهب، المصابيح في صلاة التراويح وغيرها.

وفي علوم العربية: شرح ألفية ابن مالك المسمى البهجة المضية، والنكت على الألفية الكافية والشافية، والشذور، والفتح القريب على مغني اللبيب، وشواهد المغني، والاقتراح في أصول النحو، والشمعة المضية، وهمع الهوامع، وشرح تصريف العزي، عقود الجمان في المعاني والبيان، البديعية، نكت على حاشية المطول لابن الفناري، شرح أبيات تلخيص المفتاح.

وفي علم الفرائض والتصوف والاعتقاد: الجامع في الفرائض، شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد، تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية، مختصر إحياء علوم الدين، شرح الرحبية في الفرائض[1].

وفي علوم الجغرافيا والتاريخ والأدب: تاريخ الصحابة، طبقات الحفاظ، طبقات النحاة، طبقات شعراء العرب، درر الكلم وغرر الحكم، ديوان شعر، المقامات، الرحلة المكية، مختصر معجم البلدان، شرح بانت سعاد[2].

المبحث الثاني: التعريف بالشمعة المضية في علم العربية

تنقسم المتون التعليمية إلى قسمين: قسم منثور على شكل رسائل صغيرة، وقسم منظوم على شكل أبيات مثل ألفية ابن مالك، وألفية ابن معطي[3].

---

[1]: ينظر: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي البابانى، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (إستانبول، وكالة المعارف، 1951م)، 535/1.

[2] : كل المؤلفات والكتب التي ذكرناها وأحصيناها آنفاً ذكرها السيوطي عند التعريف بنفسه في كتابه: **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، 336/1.

[3]: بن عبد المعطي زين يحي، ينظر ترجمته في **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تح: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1994م) ، 197/6.

وتعدُّ الشمعة المضية من المتون النحوية المنثورة التي توازي العوامل المائة لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471هـ) [1]، وملحة الإعراب للقاسم بن علي الحريري[2] (ت 516هـ)، والآجرومية لمحمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت 723هـ) [3].

والغالب أن السيوطي كتبها في بواكير حياته وفي سن لا يتجاوز السابعة عشرة، عند ابتدائه بالتأليف سنة (866هـ)، كما يرى الأستاذ الشمري، لأسباب أهمها بساطة هذا المتن وبُعده عن التعقيد الذي عُرِفَ في كتب السيوطي النحوية الأخرى مثل همع الهوامع، والأشباه والنظائر[4].

ويتألف متن الشمعة المضية من الأقسام التالية:

- مقدمة المؤلف.
- الكلام وما يتألف منه وسمة كل قسم.
- الإعراب: الإعراب تعريفه وأنواعه: الإعراب الأصلي والإعراب الفرعي.
- المعرفة والنكرة.
- أقسام الأفعال ومعرفة المبني والمعرب وهي: الماضي، المضارع، الأمر.
- أقسام الأسماء: المرفوعات من الأسماء: (الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر، اسم الأفعال الناقصة: (كان، أمسى، أصبح، ظل ، صار، ليس، ما زال، ما فتيء، ما برح، ما انفك، مادام)، وأفعال المقاربة، خبر الحروف المشبهة بالفعل: (إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل)، خبر لا النافية للجنس.

---

[1] : ينظر: أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تح: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م)، 433/18.

[2] : ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 460/19، الزركلي، **الأعلام**، 177/5.

[3] : ترجمته في **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية، د.ت.ط)،238/1. الزركلي، **الأعلام**، 33/7.

[4]: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، **الشمعة المضية في علم العربية**، دراسة وتحقيق: أحمد نزال غازي الشمري، (المنصورة: مصر: مجلة كلية اللغة العربية، الجزء الرابع، العدد الحادي والثلاثون، 2012م)، 177.

– المنصوبات من الأسماء: المفعول به، المصدر، الظرف، المفعول له، المفعول معه، الحال، التمييز، الاستثناء، المنادى: عن كان مفرداً أو نكرة مقصودة، اسم لا النافية للجنس بشروط، مفعول (ظن وحسب وخال وزعم وعلم ورأى ووجد وجعل) وكل فعل للتصيير، خبر كان وما بعدها، اسم إن وما معها.

– المجرورات من الأسماء: مجرورات الإضافة بتقدير (من أو اللام أو في)، مجرورات بالحرف: (من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، ومذ ومنذ، والواو والتاء في القسم)، الجر بالمجاورة في النعت والتوكيد.

– التوابع: وهي: النعت، العطف، التوكيد، البدل.

– خاتمة المؤلف.

وتميزت لغة السيوطي في هذا المتن بالسهولة، وحسن العرض والتحرير، والابتعاد عن التعقيد والغرابة، ليسهل حفظها على المبتدئ في علم النحو.

وأهم المآخذ على هذا المتن، الاختصار والإيجاز الشديد في بعض الأبواب وأنه يخلو من الشواهد التي تقرِّب المثال للمتعلم، بالإضافة إلى عدم الدقة الشديدة في إيراد التعريفات والمصطلحات النحوية بعبارة جامعة مانعة[1].

وثاني المآخذ نقص بعض الأبواب المهمة للطالب للمبتدئ مثل الإعراب الظاهري والتقديري، والإضافة اللفظية غير الحقيقية.

وعلى الرغم من هذه المآخذ، فقد عني الشُّرَّاح من العلماء بشرح هذا المتن، للمزايا التي ذكرناها آنفاً، وقد عملت على إحصاء هذه الشروح وهي بالترتيب:

---

[1]: السيوطي، **الشمعة المضية في علم العربية**، ص: 188.

1. المحاضر الوضية على الشمعة المضية: لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي المناوي القاهري العالم الجليل المتوفى (1031هـ)، ويبدو أن هذا الشرح من الشروح المفقودة، وقد نسبه إليه الذيل على كشف الظنون[1].

2. المنارة المرية للشمعة المضية: لأبي فارس عبد العزيز بن محمد التونسي الصفاقسي المتوفى سنة (1131هـ)، والظاهر أن هذا الشرح ما زال مخطوطاً، ومنه نسخة بالأزهرية في مصر، وأخرى بالأحمدية في تونس[2].

3. المشكاة الفتحية على الشمعة المضية: للعلامة البديري الدمياطي محمد بن محمد المعروف بابن الميت المتوفى سنة (1140هـ)، وقد طبع وحقق هذا الشرح مرتين: الأولى قُدِّم كرسالة ماجستير بالعراق على يد الباحث هشام سعيد محمد بالعراق، والثانية طبع بدار الكتب العلمية قرأه وعلق عليه يحيى مراد، وقد اطلعت على هذا الشرح وهو شرح وافٍ فصَّل فيه المسائل، وفصل فيه المتن عن الشرح الذي كان يذكره غالباً[3].

4. المعاني المرضية على الشمعة المضية: للعالم المؤرخ محمد بن عيسى ابن كنَّان الدمشقي الكناني المتوفى (1153هـ) وهو موضوع الدراسة والتحقيق، وسيأتي الكلام عنه مطولاً.

---

[1]: البغدادي، **هدية العارفين**، 511/1.

[2]: مجموعة من الباحثين، **خزانة التراث**، (الرياض: إصدار المركز فيصل) ، 729/107.

[3]: مصطفى بن عبد الله الرومي المعروف بحاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م)، 1065/2.

الفصل الثاني: التعريف بالشارح ابن كنَّان الدمشقي

المبحث الأول: حياة المؤلف الشخصية

المطلب الأول: اسمه وحياته

هو محمد بن عيسى بن محمود بن كنَّان، بتشديد النون، الصالحي الدمشقي الحنبلي الخلوتي[1]، ولم تذكر المصادر كنيته، ويقال له: ابن زين التقاة[2].

ولد المؤلف في دمشق بحي الصالحية المعروف سنة 1074هـ، في أسرة مشهورة بالعلم والصلاح والتصوف، فوالده عيسى الملقب بزين التقاة كان من أعلام عصره، سافر إلى مصر ودرس على علمائها مثل نور الدين الشبراملسي[3]، والشمس البابلي[4]، والشهاب الشوبري[5]، وتوفي سنة (1093هـ) [6].

المطلب الثاني: ونشأته ووفاته

وقد نشأ الولد محمد في رعاية أبيه وكنفه وأخذ عنه العلم والطريقة الخلوتية[7]، وسافر في طلب العلم، وحج إلى بيت الله الحرام، وفي المدينة المنورة التقى بعالمها إبراهيم بن حسن الكوراني[8]، ولما توفي والده

1: هكذا جاء اسمه ونسبه في: محمد خليل بن علي المرادي الحسيني، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، (بيروت: دار البشائر، ط3، 1988م)، 85/4. إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.ط)، 217/3، عمر بن رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.ط)، 11/ 108.

2: الزركلي، **الأعلام**، 323/6.

3: علي بن علي نور الدين الشبراملسي: فقيه شافعي من أهل مصر، ترجمته في: محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، (بيروت: دار صادر، د.ت.ط)، 174/3. الزركلي، **الأعلام**، 314/4.

4: ترجمته في: المحبي، **خلاصة الأثر**، 39/4، الزركلي، **الأعلام**، 270/6.

5: ترجمته في: المحبي، **خلاصة الأثر**، 175/1.

6: ينظر: المرادي، **سلك الدرر**، ستأتي ترجمته وافية في مطلب شيوخ المؤلف وأساتذته.

7: الخلوتية: من طرق الصوفية نسبتها إلى محمد بن أحمد بن كريم الدين الخلوتي المتوفى بمصر سنة 986هـ. "عبد القادر مفتاح، **أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1)، 36، وينظر: البغدادي، **هدية العارفين**، 255/2.

8: ستأتي ترجمته.

عيسى صار مكانه شيخاً في الطريقة، وكان أول اشتغاله بالتدريس سنة 1120هـ، حين تولى التدريس بالمدرسة الحنفية المرشدية بالصالحية[1]، كما درَّس الحديث في داره سنة 1128هـ، كما أنه درَّس بالجامع الأموي، وكان يدرِّس غالباً الفقه والنحو، ويلقن في داره الطريقة الخلوتية للطلاب والمريدين[2].

وقد احتفظ ابن كنان لنا بشيء عن حياته الأسرية يرويها في كتابه "الحوادث اليومية"، حيث ذكر أنه تزوج بامرأة اسمها فاطمة بنت عبد الله لم يرفع نسبها، إلا أنه أثنى عليها بالصلاح والصبر، ورزق منها بسبعة من الذكور، توفي ثلاثة منهم في حياته، واشتغل بعضهم بطلب العلم[3].

بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي والصلاح والعبادة، توفي المؤلف في دمشق سنة 1153هـ، ودفن بسفح قاسيون بالصلاحية[4].

المبحث الثاني: حياة المؤلف العلمية:

المطلب الأول: شيوخه وتلامذته:

ذكر لنا المؤلف طرفاً من شيوخه، كما ذكرتها أيضاً المصادر التي ترجمت له ومنهم:

1. عيسى بن محمود بن محمد بن كنَّان الدمشقي[5]: والد المؤلف، ولد بصالحية دمشق، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن السابعة، وسافر إلى مصر وهو ابن العاشرة دخلها مع والده محمود، وتلقى العلم فيها على يد علمائها الأفاضل كالنور الشبراملسي، والشهاب الشوبري، وتلقى مبادئ الطريقة على يد الشيخ محمد الخلوتي ، ورجع إلى دمشق سنة 1055 واجتمع بالشيخ الولي منصور المحلي الصابوني،

---

[1]: إحدى المدارس المشهورة بدمشق تقع في حي الصالحية على نهر يزيد، أنشأتها بنت الملك المعظم عيسى الأيوبي سنة (654هـ) خرجت أغلب فقهاء الحنفية وقضاتهم. عبد القادر بن محمد النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، تح: إبراهيم شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990)، 442/1.

[2]: المرادي، **سلك الدرر**، 85/4.

[3]: محمد بن عيسى بن كنَّان الدمشقي الصالحي، **يوميات شامية، الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية**، تح: أكرم العلبي، (دمشق: دار الطباع، د.ت.ط)، 101، 130.

[4] : المرادي، **سلك الدرر**، 85/4. الزركلي، **الأعلام**، 323/6.

[5]: المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 243/3.

وكان محباً ملازماً له، وقد بلغ درجة عالية في التصوف حتى لقب بزين التقاة، وتوفي الشيخ عيسى بدمشق بمقبرة الفراديس سنة 1093، وقد أخذ عنه ولده العلم وهو صغير كما أخذ عنه الطريقة، وناب مكانه بعد وفاته.

2. إبراهيم بن حسن الكوراني[1]: العلامة برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني، من علماء الشافعية الأجلاء، وعلماء الحديث والتصوف، نزيل المدينة المنورة، قيل: إن مؤلفاته تتجاوز الثمانين منها: إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف، و الأمم لإيقاظ الهمم، وإمداد ذوي الاستعداد وغيرها، وتوفي سنة (1101هـ)، وقد انتفع المؤلف بعلمه عندما التقى به في رحاب المدينة المنورة.
3. الشيخ خليل الموصلي[2]: هو الشيخ خليل بن عبد الرحمن بن أبي الفضل الموصلي نسباً، الدمشقي الشافعي مولداً وإقامة، ولد نحو (1065هـ) واشتغل بالعلم فأخذ عن جماعة الفقه والأصول والتفسير والصرف والنحو والحساب والفلك، ومهر وتفوق، وكان سكنه بصالحية دمشق ووفاته سنة (1124هـ)، قرأ عليه المؤلف كما ذكر المؤرخون بعضاً من جمع الجوامع في أصول الفقه، والرسالة الأندلسية في العروض وغيرها.
4. الشيخ عبد الغني النابلسي[3]: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي إمام الصوفية في عصره، ولد ونشأ بدمشق، وسافر وشرَّق وغرَّب بين العراق ومصر وفلسطين ولبنان والحجاز، ثم استقر في مدينته دمشق بعد تطواف، وتوفي بها سنة (1143هـ)، ومن كتبه: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، ونفحات

---

[1]: المحبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، 474/2، المرادي، **سلك الدرر**، 5/1.

[2]: المرادي، **سلك الدرر**، 98/2.

[3]: المحبي، **خلاصة الأثر**، 433/2.

الأزهار على نسمات الأسحار، وذيل نفحة الريحانة، وغيرها. وقد ذكره المؤلف بين قائمة شيوخه في كتابه" الحوادث اليومية"[1].

ومن تلامذته:

1. إبراهيم بن عباس بن علي الشافعي[2]: شيخ قرَّاء دمشق، الحافظ الفرضي الفلكي، أصله من ملطية، وولد بدمشق سنة 1110هـ، وأخذ عن علماءها واشتهر بعلم القراءات، وأخذ عن المؤلف الطريقة الخلوتية، وله نظم حسن، وكانت وفاته سنة (1186هـ).
2. عبد الرحيم بن مصطفى بن حسن الدمشقي الحنفي[3]: الشهير بابن شُقَيشِقَةَ، إمام الجامع الأموي بدمشق، العالم المتقن، ولد بدمشق سنة (1083هـ) ونشأ بها وحفظ العشرة من طريق الطيبة وهو صغير، وأخذ العلم عن الشيخ محمد بن محمود الحبال، والطريقة الخلوتية عن ابن كنان مؤلفنا، وسافر إلى مصر وأقام فيها ست سنين، ثم عاد إلى دمشق، ثم قام بالحج وأخذ عن علماء الحجاز، وسافر إلى حلب مرتين، ومات مطعوناً سنة (1173هـ)، وله كتاب هدية الله السنية في ورد الخلوتية[4].
3. عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي الحنبلي الدمشقي[5]: الفقيه البارع بالعلوم خاصة القراءات، ولد بدمشق ونشأ بها، وقرأ القرآن حتى ختمه على والده، وطلب العلم فأخذ عن الشيخ عواد الحنبلي علوم العربية، والقراءات، وعن أبي المواهب الحنبلي الفقه والحديث، ولازم الشيخ عبد القادر التغلبي خمس عشرة سنة، والشيخ الرباني عبد الغني النابلسي، وقرأ على مؤلفنا محمد بن عيسى بن كنان الدمشقي شيئاً من النحو وشرحه على منفرجة الغزالي ورسالته المفردة في أربعين حديثاً، وطريقته في

---

[1]: ابن كنان، **يوميات شامية =الحوادث اليومية**، ص:60، 104.

[2]: المرادي، **سلك الدرر**، 8/1.

[3]: المصدر نفسه، 10/3.

[4]: البغدادي، **هدية العارفين**، 565/1.

[5]: المحبي، **سلك الدرر**، 304/2.

الصوفية ولقنه الذكر، ولازمه خمس عشرة سنة، ودرس على كثير من المشايخ غيره، وله نظم حسن، وتوفي في حلب سنة (1192هـ)، وترك العديد من المؤلفات منها: شرح الجامع الصغير، بداية العابد وكفاية الزاهد، الجامع لخطب الجوامع وغيرها.

4. علي بن محمد بن علي بن سليم الدمشقي[1]: المسند المعمر أبو الحسن علاء الدين الشهير بالسليمي، أخذ عن جملة من الشيوخ فيهم عبد الغني النابلسي ومحمد بن عيسى بن كنان الدمشقي، والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي، والشيخ محمد بن خليل العجلوني وغيرهم، وتصدر للتدريس فدرس في الجامع الاموي وفي المدرسة العمرية، وله من التآليف تكملة شرح تفسير البيضاوي للشيخ عمر الرومي، ووفاته سنة (1200هـ).
5. عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد القادر السقطي الحنفي[2]: برهان الدين الدمشقي البقاعي، الإمام الهمام المولود بصالحية دمشق، أخذ العلم عن العلامة عبد الله البصروي، والشمس الغزي، وأجاز له مؤلفنا محمد بن عيسى بن كنان الدمشقي، تولى وظيفة مشيخة الحرم السليمي، وتوفي بدمشق سنة (1250هـ).

المطلب الثاني: مذهبه وأخلاقه ومكانته العلمية:

ذكرت المصادر أن المؤلف كان حنبلي المذهب، ويبدو أنه ورث المذهب عن والده، فلم نعلم أنه درس الفقه الحنبلي على شيخ بعينه، بل درسَ المذاهب الأربعة، والظاهر أنه تحنَّف فيما بعد كما جاء في إحدى

---

[1]: البغدادي، **هدية العارفين**، 771/1.

[2]: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، **حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر**، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (بيروت: دار صادر، ط2، 1993م)، 916/1.

العبارات المكتوبة في مطلع كتابه المواكب الإسلامية[1]، كما أنه درَّس في المدرسة المرشدية الحنفية، وربما كان وراء اتخاذه الحنفية مذهباً طمعه بتقلد بعض المناصب، لاسيما أن الدولة العثمانية قد تبنت المذهب الحنفي مذهباً رسمياً وأولت أصحابه العناية والرعاية[2].

وقد وصفت بعض المصادر المؤلف بأحد العلماء الأتقياء والصلحاء العاملين، ولا غرابة في ذلك، فقد سار على سنن والده في الزهد والصلاح، وكان دمث الأخلاق يشارك في الولائم والأفراح، ويتدخل لرفع المظالم أو حل المشاكل والخلافات، وقد ذكرت الكتب أنه توفي وقد استقام ملازماً للذكر[3].

أما مكانته العلمية فيدل عليها أمران:

الأمر الأول: من أخذ عنهم من الشيوخ والأساتذة وهم كثر من الأفاضل المشهورين، وكذلك عدد التلاميذ الذين أخذوا عنه، وتلقنوا منه طريقته في التصوف.

الأمر الثاني: عدد المؤلفات الكبير التي تركها، والتي تدل على ثقافة متنوعة بين الفقه والحديث والتاريخ والطب والفلك والتصوف والأدب.

المطلب الثالث: آثاره العلمية:

ترك المؤلف عدداً كبيراً من المؤلفات في علوم متنوعة، ونحن نذكرها بحسب الترتيب الأبجدي:

1. الاكتفاء في مصطلح الملوك والخلفاء[4].

---

[1]: محمد بن عيسى ابن كنان الدمشقي الصالحي، **المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية**، تحقيق ودراسة حكمت إسماعيل، مراجعة محمد المصري، (دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1992م)، ص: 132. المرادي، **سلك الدرر**، 85/4.

[2]: أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، ترجمة: صالح سعداوي، (إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1999م)، 471/1.

[3]: المرادي، **سلك الدرر**، 85/4.

[4]: الزركلي، **الأعلام**، 323/6

2. الإلمام فيما يتعلق بالحيوان من الأحكام[1].

3. الأنوار المبتهجة على منظومة المنفرجة[2].

4. البيان والصراحة بتلخيص الملاحة في علم الفلاحة[3].

5. التنبيه على غلط الجاهل والنبيه[4].

6. حدائق الياسمين في مصطلح قوانين الخلفاء والسلاطين[5].

7. الحوادث اليومية من تاريخ إحدى وعشر ومية =يوميات شامية[6]

8. الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد[7]

9. رسالة الأشباه برفع الاشتباه[8]

10. الرسالة المفردة في أربعين حديثاً مفردة [9]

11. الرسالة المشتملة على أنواع البديع في البسملة[10]

12. زهر البان في نعوت الحيوان[11]

13. الزهور البهية في شرح رسالة الأصول الفقهية[12]

---

[1]: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

[2]: أحمد طوران قره بلوط وعلي الرضا قره بلوط، **معجم تاريخ التراث الإسلامي**، (قيصري: دار العقبة، ط1، 2001م)، 3020/4.

[3]: الزركلي، **الأعلام**، 323/6.

[4]: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

[5]: علي رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، 108/11.

[6]: المرادي، **سلك الدرر**، 85/4.

[7]: الزركلي، **الأعلام**، 323/6.

[8]: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

[9]: المرادي، **سلك الدرر**، 305/2.

[10]: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

[11]: قره بلوط، **معجم تاريخ التراث**، 3020/4

[12]: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

14. زين البساتين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين[1]

15. زين الربيع في علم المعاني والبيان والبديع =شرح بانت سعاد[2]

16. شرح المنفرجة للغزالي[3].

17. قصائد[4]

18. كوكب الملك في دولة الترك[5]

19. لسان النظام في شرح منظومة ابن الشحنة الإمام[6]

20. المحاسن المرتبة في الأدوية المجربة[7]

21. مختصر حياة الحيوان للدميري[8]

22. المروج السندسية الفيحية بتاريخ الصالحية[9]

23. المعاني المرضية على الشمعة المضية[10]

24. مكارم الخلاق لأهل مكارم الأخلاق[11].

25. نزهة النفوس ودفتر العلم وروضة العروس[12].

1: المصدر نفسه، 325/2.

2: علي رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، 108/11.

3: المرادي، **سلك الدرر**، 305/2.

4: قره بلوط، **معجم تاريخ التراث**، 3020/4.

5: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

6: قره بلوط، **معجم تاريخ التراث**، 3020/4.

7: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

8: الزركلي، **الأعلام**، 323/6.

9: كحالة، **معجم المؤلفين**، 108/11.

10: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

11: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

12: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

المبحث الأول: التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: أهمية المخطوط وقيمته العلمية

تكمن أهمية المخطوط العلمية فيما وظَّفه المؤلف من ثقافته الموسوعية التي تتجلى في الفقه وأصوله، وفي العقيدة وعلم الكلام، وفي التفسير والحديث، وفي التصوف والأدب، في شرح المتن النحوي، فأورد فيه مسائل من شتى العلوم، وكذلك في الشواهد الشعرية والنثرية الكثيرة التي استند إليها كأمثلة توضيحية، وتنوع الشواهد ما بين قرآن كريم وحديث شريف وشعر ومَثَل وخطبة، مع نسبة معظم الشواهد إلى قائليها، مما يرد كثيراً من الأقوال المجهولة إلى قائليها، مما لا يخلو من فائدة أدبية وتاريخية.

لقد تميز المخطوط بإيجاز أقوال النحاة، واختصار آرائهم، واعتماد قول الجمهور، والابتعاد عن الخلافات التي لا طائل من ورائها، وبذلك يعدُّ هذا الشرح مرجعاً مهماً من مراجع النحو، بحسن العرض والتحرير، واجتناب الحشو والتطويل، مع ما ضمَّنه من كثير من آراء النحاة التي ربما ضاعت كتبهم ومؤلفاتهم، وبذلك يتميز المخطوط بقيمة علمية كبيرة.

المطلب الثاني: نسبة المخطوط إلى صاحبه وتوثيق العنوان

أجمعت المصادر والمراجع كلها على نسبة هذا الشرح إلى ابن كنَّان الدمشقي، فقد ذكرها المؤلف نفسه في كتابه (يوميات شامية، الحوادث اليومية) بما لا يدعُ شكاً يحوم حوله من جهة، ويكون من أرفع الأدلة على نسبته من جهة ثانية، كما أن بعض المصادر ذكرت هذه النسبة مثل هدية العارفين[1] وإيضاح المكنون[2]، فلا خلاف حول نسبته للمؤلف، وكذلك ذكرت عنوانه واضحاً بدون تضارب في الأقوال والنقولات وهو:" المعاني المرضية على الشمعة المضية"[3]، ومما يزيد المسألة جلاءً أن النسخة التي وصلت إلينا وهي بخط المؤلف تشتمل على مقدِّمة ضمنَّها اسمه واسم مؤلَّفه وسبب تأليفه، مما لا يدع أي مجال

---

[1]: البغدادي، **هدية العارفين**، 325/2.

[2]: الباباني، **إيضاح المكنون**، 507/4.

[3]: ابن كنان، **يوميات شامية، الحوادث اليومية**، ص: 124.

للشك حول نسبة المخطوط أو اسمه، ومما يلفت النظر أن ابن كنَّان كان يحرص كثيراً على ذكر أسماء مؤلفاته، وبرسمٍ من ألَّفها، كما فعل في كتابه الحوادث اليومية، ولا غرابة في ذلك وهو العالم المؤرخ.

المطلب الثالث: وصف النسخ ونماذج منها:

بعد البحث في فهارس المخطوطات تحصلنا على نسختين من مخطوط المعاني المرضية، الأولى بخط المؤلف وهي من مقتنيات مكتبة الدولة في برلين، وهي التي اعتمدناها أماً، والثانية نسخة مهمة أيضاً عورضت بنسخة المؤلف، وهي بحوزة دار الكتب المصرية/تيمور، وجاء في وصفهما:

النسخة الأولى: الأم:

مصدر المخطوط: دار الكتب المصرية

الرقم العام: 582 نحو تيمور

عدد الأوراق: 20 لوحة.

عدد السطور: 22.

عدد الكلمات: 16.

اسم الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

بداية المخطوط: هذا شرح لطيف كثير الفوائد، منثور العوائد.

نهاية المخطوط: نحو قوله تعالى ﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ميزات أخرى: نسخة نفيسة عورضت بنسخة المصنف، حيث ذُكِرَ في آخرها عبارة: بلغ مقابلة على نسخة مصنفها، وهي نسخة نظيفة تامة لا سقط فيها خطها واضح جميل، العناوين مميزة باللون الأحمر العريض.

نموذج لوحة الغلاف:

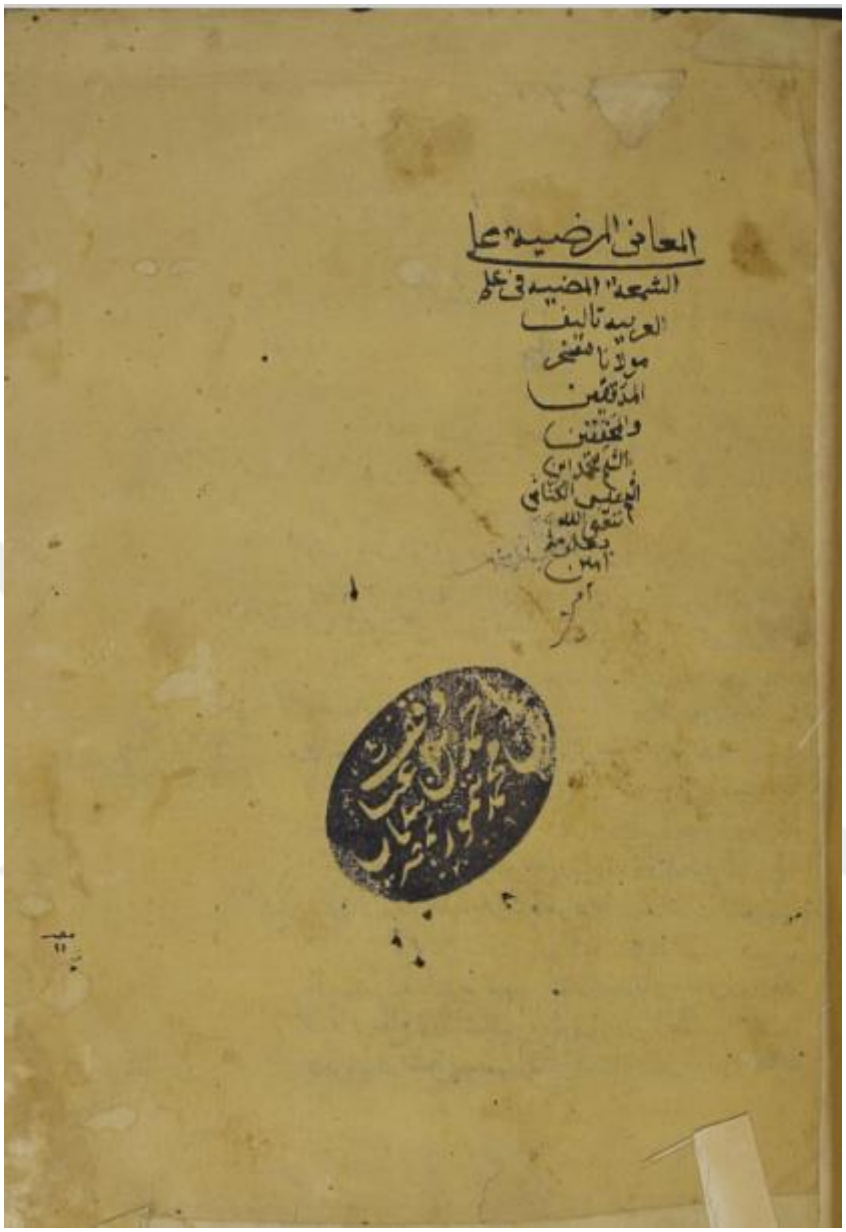

نموذج اللوحة الأولى من نسخة الأم:

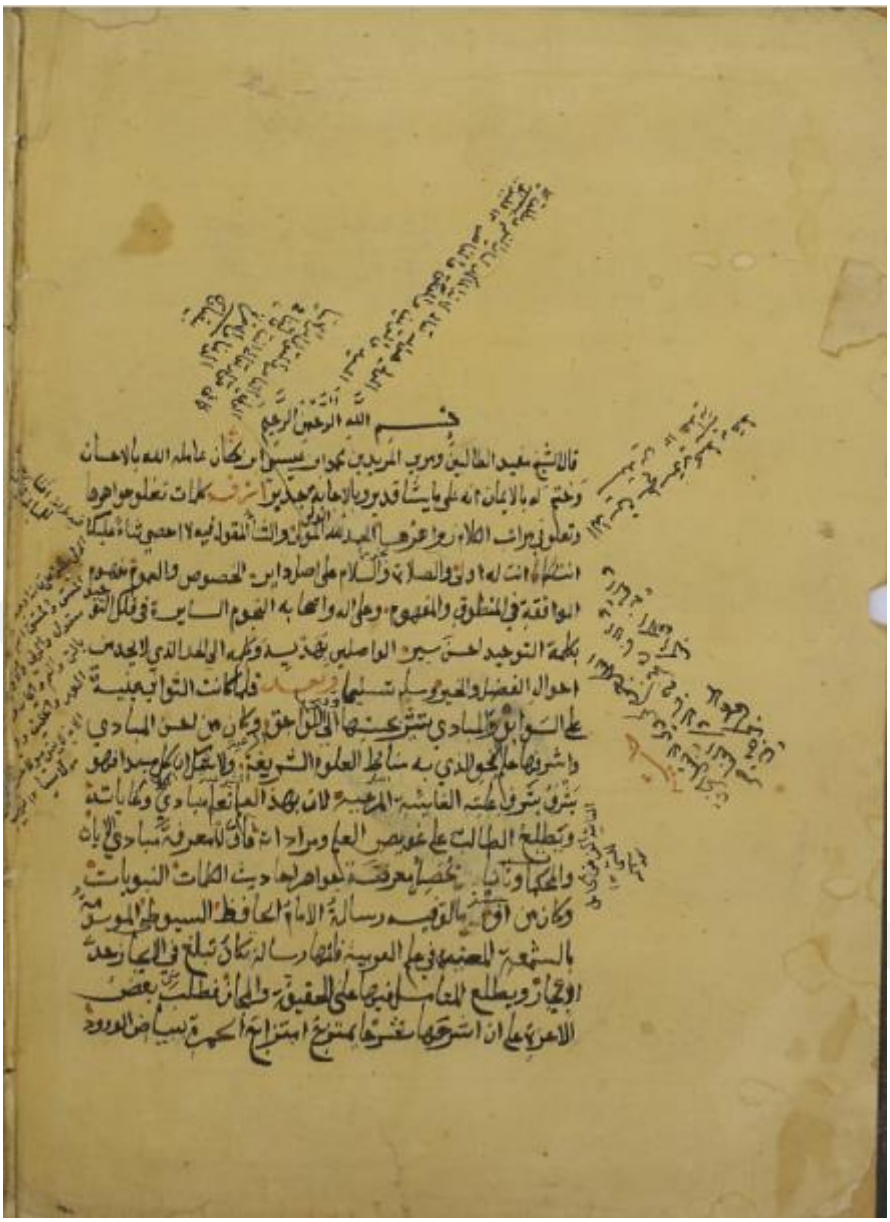

نموذج اللوحة الأخيرة من نسخة الأم:

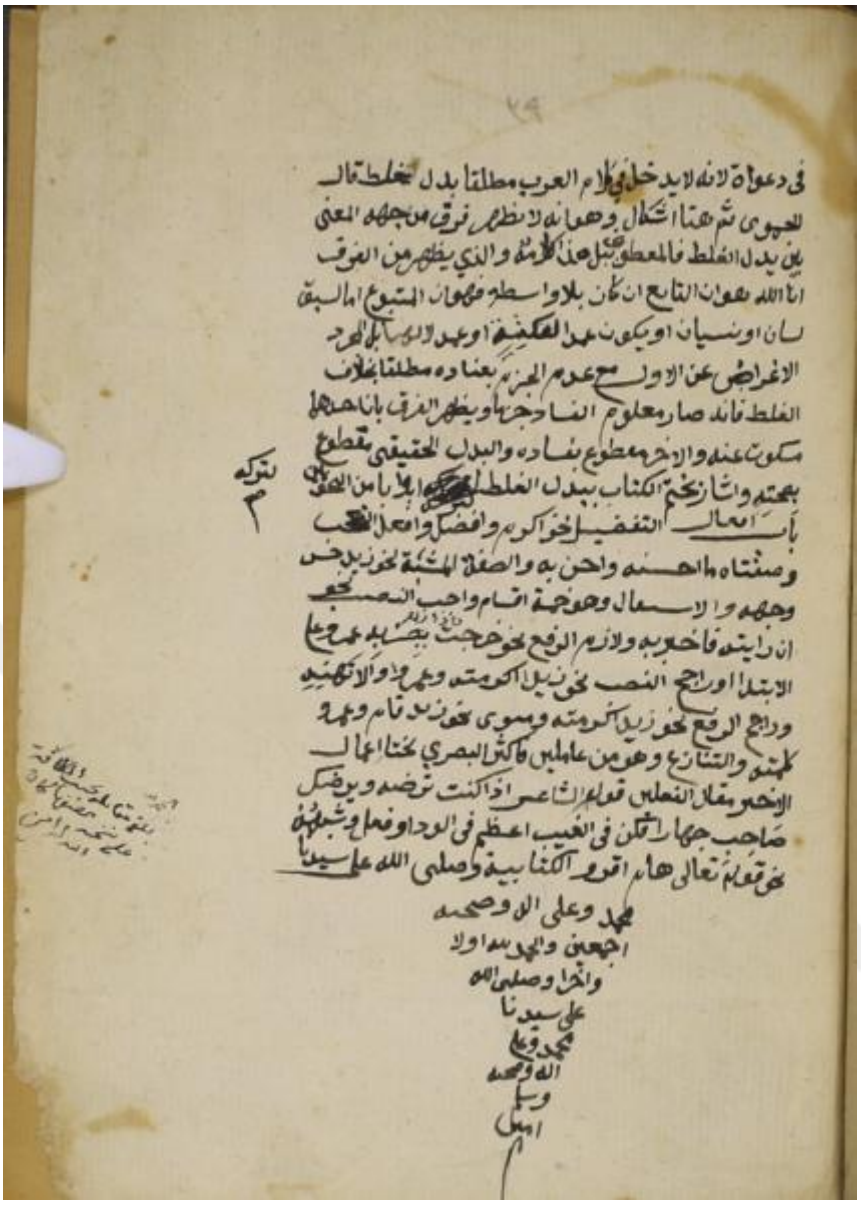

النسخة الثانية: نسخة المقابلة: رمزنا له بـ (ب)

اسم المكتبة: مكتبة الدولة/برلين.

الرقم العام: 6770.

الرقم الخاص: 1722.

عدد الأوراق 36.

عدد السطور: 23.

عدد الكلمات: 6.

اسم الناسخ: المؤلف: محمد بن عيسى بن محمود ابن كنَّان الدمشقي المتوفى سنة(1153هـ).

تاريخ النسخ: يوم الجمعة ثالث محرم الحرام من شهور سنة 1150هـ.

بداية المخطوط: هذا شرح لطيف كثير الفوائد، منثور العوائد..

نهاية المخطوط: نحو قوله تعالى ﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مميزات أخرى: كتبت بقلم واحد، ومتن الشمعة مميز باللون الأحمر تمييزاً له عن الشرح، وعلى جوانبه بعض التعليقات، وهي تقع ضمن مجموع فيه عدة رسائل للمؤلف نفسه.

لوحة العنوان:

نموذج أول لوحة من نسخة المقابلة:

نموذج آخر لوحة من نسخة المقابلة:

المبحث الثاني: منهج المؤلف

المطلب الأول: مصادر المؤلف وموارده

اعتمد المؤلف على مصادر متنوعة، نظراً لثقافته الموسوعية كما أسلفنا، ويمكن أن نصنف تلك المصادر إلى مجموعات بحسب العلوم:

أولاً: مصادر في التفسير

1. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل =تفسير الزمخشري: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ).
2. مفاتيح الغيب في الكشف عن قناع الريب =تفسير الرازي: للإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسن (ت606هـ).
3. أنوار التنزيل وأسرار التأويل =تفسير البيضاوي: للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي الشيرازي (ت685هـ).

ثانياً: مصادر في الأصول وعلم الكلام والعقائد

1. جمع الجوامع في أصول الفقه: لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت771هـ).
2. شرح العقائد النسفية: للسعد التفتازاني مسعود بن عمر (ت792هـ).
3. شرح المواقف في علم الكلام: للسيد الشريف الجرجاني محمد بن علي الحسيني (ت816هـ).

ثالثاً: مصادر في اللغة

1. معجم العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)

2. معجم الجيم: لأبي عمرو الشيباني إسحاق بن مرار (ت206هـ).

3. تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري محمد بن أحمد الهروي (ت370هـ).

4. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ).

5. لسان العرب: لابن منظور الإفريقي محمد بن مكرم (ت 711هـ).

رابعاً: مصادر في البلاغة

1. تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع: لمحمد بن عبد الرحمن القزويني (ت 739هـ).

2. الجنى الداني في حروف المعاني: للمرادي حسن بن قاسم بن عبد الله المصري (ت 749هـ).

3. شرح تلخيص المفتاح المعروف بالمطول: للسعد التفتازاني مسعود بن عمر (ت792هـ).

4. القول البديع في علم البديع: لمرعي بن يوسف الحنبلي الدمشقي (ت 1033هـ).

خامساً: مصادر في النحو والصرف:

1. الكتاب وشروحه: لأبي بشر سيبويه عمرو بن عثمان الحارثي (ت180هـ).

2. المقتضب: للمبرد محمد بن يزيد الثمالي (ت285هـ).

3. الأصول في النحو: لابن السراج محمد بن السري البغدادي (ت316هـ).

4. المفصل في صنعة الإعراب وشروحه: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ).

5. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: لأبي البركات ابن الأنباري محمد بن عبد الرحمن (ت577هـ).

6. نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت581هـ).

7. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وشروحه: للعلامة ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي الجياني (ت 672هـ).

8. شرح الرضي على الكافية في النحو لابن الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ).

9. شرح الرضي على الشافية في الصرف لابن الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ).

10. شرح ألفية ابن مالك: لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت769هـ)

11. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب وبقية كتبه: لابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف (761هـ).

12. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب: لزين الدين خالد بن عبد الله الأزهري (ت838هـ).

13. همع الهوامع شرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ).

14. حاشية الحموي على شرح قواعد الإعراب: لمحمد بن عبد الرحمن الحموي (ت 1017هـ).

ويضاف إليها كتب شروح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، وشروح العوامل الجديد لمحيي الدين البركوي (ت981هـ)، وشروح الآجرومية لابن آجروم محمد بن داود الصنهاجي.

سادساً: كتب الشواهد

1. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ).

2. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: لبدر الدين العيني محمود بن أحمد بن موسى العينتابي (ت855هـ).

أخذ المؤلف أغلب شواهده من الكتابين السابقين، وإن لم يعتمد عليهما اعتماداً كليا، فقد استند أيضاً في أمثلته إلى ما وجده في كتب ابن هشام الأنصاري، وكذلك في شروح كتاب سيبويه، وشروح الكافية، وشروح الألفية.

وعلى ذلك نستطيع أن نقول عن شواهده أنها غزيرة اشتملت على القرآن الكريم ولغة العرب شعرها ونثرها، وأنها مألوفة ومتداولة في جميع كتب النحو والأدب واللغة.

المطلب الثاني: أسلوب المؤلف وطريقته في الاستدلال

بدأ المؤلف الشرح بمقدمة وجيزة حمد الله وأثنى عليه، وبيَّن فيها أهمية علم النحو في حفظ اللسان، وتوضيح مقاصد الشريعة، ثم أثنى على الإمام السيوطي وعلى رسالته المسماة "بالشمعة المضية في علم العربية"، والتي جعلها بمثابة تلخيص التخليص لما جاء في كتب النحو، لكنه أوجزها إيجازاً بلغ حد الإعجاز كما يقول، وكان لابدَّ من شرح يبيِّن مستغلقها، ويفصِّل مجملها، ويعطي أمثلة وافية لكل باب من أبوابها، لذلك امتثل المؤلف لأحد طلابه وشرحها شرحاً ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، وإنما شرحاً لطيفاً ممزوجاً بالمتن كما يقول وسماه:" المعاني المرضية على الشمعة المضية".

ثم شرع المؤلف بتوضيح خطبة السيوطي موظفاً في ذلك ثقافته الفقهية مثل شرح بسم الله الرحمن الرحيم حيث يقول معلقاً: "تبركاً وعملاً بالحديث المشهور: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع" وفي رواية فهو أجذم. وفي رواية: فهو أبتر"[1].

ويستعين بثقافته اللغوية على توضيح معنى الجلالة في (بسم الله) فيقول: "ولفظ الجلالة عَلَمٌ على واجب الوجود سبحانه، وهو على القول بمأخذيته من ألهتُ: أي: فزعتُ، لأنه يفزع إليه، وعليه قولهم: ألهت إليكم، ومن تألهت: أي: تضرعت لأنه يتضرع إليه، وعليه قول رؤبة[2]:

لله دَرُّ الغانِياتِ المدَّهِ سَبَّحْنَ واسترجَعْنَ مِن تألُّهِ

---

[1] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية، مخطوط**، [55/أ].

[2] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية، مخطوط**، [55/ب].

ويلجأ إلى معرفته بعلوم البيان والمعاني والبديع لتحليل وتفصيل ما في الحديث الشريف السابق في البسملة من شواهد بلاغية مثل قوله: "وفي الحديث المذكور استعارة بالكناية وتخييل وترشيح، وفي لفظي الرحمن الرحيم تمثيل ... وحكمة الجمع بين هذين الاسمين تغليب جانب الرحمة وللاحتراس"[1].

وبعد تفسير وتوضيح ما جاء خطبة السيوطي ، يبدأ المؤلف بشرح المتن، فيعرف معنى الكلام اصطلاحاً مستشهداً بكلام ابن هشام في شرح الألفية حيث يقول: "وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية"[2]، وكلام السيوطي في همع الهوامع " قَول مُفِيد وَهُوَ مَا يحسن سكُوت الْمُتَكَلّم عَلَيْهِ"[3].

ويوظف معرفته بعلم الكلام والمنطق في شرح المتن، فيستخدم مصطلحات مثل (الماهية) و(الاستغراق) و(المقام) عند توضيح مقدمة السيوطي التي ابتدأها بقوله (أحمدُ الله) فيقول: "بدأ بالجملة الفعلية المضارعية لدلالتها على التجدد، فالحدوث وإظهار العجز عن درك المقام والاستمرار، لأن الفعل يدل على الماهية، والاسم المعرف يطلب استغراق الأفراد"[4].

ويستدل أيضاً بدرايته بعلم أصول الفقه في شرح قول السيوطي (على سيدنا محمد) يقول: "الصلاة تطلق بالاشتراك على ثلاثة معانٍ: فهي من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين التضرع والدعاء، ولا يخلو أما أن يكون فيها حقيقة أو مجاز، أو في بعضها حقيقة والأخرى مجاز، وعلى التقائهما يلزم الإشكال في قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾؟ أما على التقدير الأول فيلزم عموم المشترك فيها، وأما على الثاني يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز، فيلزم عموم المجاز، وأمل على الثالث يلزم الجمع بين

---

[1] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية، مخطوط**، [56/أ].

[2] عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، د.ت.ط)، 33/1.

[3] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تح: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت.ط)، 48/1.

[4] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية، مخطوط**، [56/ب].

الحقيقة والمجاز؟ وأجاب صدر الشريعة بأن الصلاة موضوعة لإيصال النفع وطريق الإيصال مختلف، لأنه من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الدعاء، والأوجه أن الصلاة موضوعة للدعاء.." [1].

المطلب الثالث: القضايا النحوية في المخطوط

أولاً: يتناول المؤلف في كتابه كل ما ورد في متن السيوطي من قضايا نحوية وأبواب وفروع، ولا يتخلَّفُ عن واحد منها شرحاً أو تعليقاً.

ثانياً: القضايا الكبرى التي تناولها ابن كنَّان هي:

- أقسام الأفعال ومعرفة المبني والمعرب منه: الماضي، المضارع، الأمر.
- المرفوعات من الأسماء، وهي: الفاعل ونائبه، المبتدأ والخبر، أسماء الأفعال الناقصة، أخبار الحروف المشبهة بالفعل
- المنصوبات من الأسماء، وهي: المفعول به ومعه ولأجله، الحال ، التمييز، الاستثناء، المنادى بشروط، أخبار كان، أسماء إن المشبهة بالفعل.

ومما نجده عند ابن كنان أنه اتبع السيوطي فلم يذكر المفعول المطلق، ولم يخصص له فرعاً، أو بحثاً، أو كلاماً، وإنما اكتفى عوضاً عنه كالماتن (بالمصدر).

- المجرورات من الأسماء: المجرور بحرف، المجرور بالإضافة، المجرور بالتبع.
- التوابع، وهي: النعت، العطف، التوكيد، البدل.

ثالثاً: يتناول المؤلف القضايا السابقة ويتعامل معها كما تناولها كبار النحاة مثل سيبويه، وابن مالك، وابن هشام، مثلاً عند حد الاسم اكتفى بما نقله عن ابن مالك فقال: "اسم: وله حدٌّ وعلامة وانقسام واشتقاق،

[1] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية، مخطوط**، [57/أ].

حداً: كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان"[1]، وهذا الحد للاسم قرره أيضاً ابن مالك فقال: "إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم"[2].

رابعاً: لا يعلق المؤلف على آراء النحويين الذين يذكرهم في شرحه بالصحة أو الصواب أو الخطأ، بل يعول على مدرسة البصرة النحوية التي تعتمد القياس في آرائها، ويسير عليها، وينبه على ما ورد من شذوذ في بعض اللغات، أو الشعر، أو القراءات القرآنية، ومن الأمثلة على اتباع القياس في باب المرفوعات الحديث عن حد الفاعل فيرى المؤلف رأي البصريين الذين قالوا بوجوب تأخير الفاعل عن فاعله، بخلاف الكوفيين الذين قالوا يتقدم الفاعل على الفعل[3]، يقول ابن كنَّان:" الفاعل: ما تقدمه فعل نحو: ضرب زيد عبده، تام: احترازاً عما كان بعد فعل ناقص"[4].

أما التنبيه على ما ورد من شذوذ عن القياس، فمثاله التنبيه على عدم جواز تعدد المفعول له، والمثال الذي يستشهد به بعض النحويين على تعدد المفعول له هو من باب الشذوذ، يقول ابن كنان: " ولا يجوز تعدد المفعول له منصوباً كان أو مجروراً ومن ثم منع في قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوهنَّ ضراراً لتعتدوا﴾ [البقرة: 231]، وعلَّق (لتعتدوا) ب (تمسكوهن ضراراً) على جعل (ضراراً) مفعولاً لأجله وإنما حالاً"[5].

خامساً: أغلب الشواهد والأمثلة التي يستدل بها ابن كنان على قضية نحوية هي من لغة العرب شعره ونثره، ومثاله الاستشهاد ببيت امرئ القيس على الجر على الجوار، يقول" ومجرور بالمجاورة نحو: (فذوقوا عذاب يومٍ أليمٍ) وكان حقه أليماً، ومنه قول الشاعر:

---

[1] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية، مخطوط**، [59/أ].

[2] عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري المعروف بابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار مصر للطباعة، ط20، 1980م)،15/1.

[3] محمد بن عبد الله بن العباس الوراق، **علل النحو**، تح: محمود جاسم الدرويش، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1999م)، 253/1.

[4] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية**، مخطوط، [68/أ - ب].

[5] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية**، مخطوط، [74/أ].

كأن ثبيراً في عرانين وبله كبيرُ اناسٍ في بجادٍ مزملِ"[1].

واستشهد ابن كنان بالحديث النبوي الشريف على طريق أغلب النحاة الذين استشهدوا بالحديث النبوي الشريف، ولم ينتهج مسلك النحاة اللذين عزفوا عن الاستشهاد بالحديث الشريف؛ لآرائهم ووجهة نظرهم فيها.

سادساً: نستطيع أن ننسب ابن كنان إلى مدرسة البصرة، من خلال الاحتكام إلى القياس، ولم يشذ عن هذا المنهج في التعامل مع كافة قضايا النحو التي شرحها ومن الأمثلة على ذلك تعريف المثنى كما عرفه النحاة[2] وموافقته لما قالوه يقول: " المثنى :وهو كما قال الفاكهي: ما دل على اثنين وأغنى عن متعاطفين كالزيدان أصله: زيد وزيد"[3].

---

[1] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية**، مخطوط، [87/ب].

[2] محمد بن عبد المنعم شمس الدين الجوجري، **شرح شذور الذهب**، تح: نواف الحارثي، (المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، 2004م)، 192/1.

[3] ابن كنَّان، **المعاني المرضية على الشمعة المضية**، مخطوط، [61/ب].

الفصل الرابع: النص المحقق

المعاني المرضية على الشمعة المضية في علم العربية

تأليف مولانا شيخ المدققين والمحققين الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الكِنّاني نفعنا الله بعلومه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(صفحة 1) [قال الشيخ مفيد الطّالبين ومُريد المريدين محمد ابن عيسى ابن كنّان عامله الله بالإحسان وختم له بالإيمان إنّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير][1].

أشرف كلمات تفلق جواهرها وتعلو في مراتب الكلام نواهرها.

الحمد لله الولي المولى [المتولي أمر الأشياء كما في قوله، ﴿أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [يوسف: 101] والثناء المقول فيه لا أُحصي ثناءً عليك أنت أنت[2] له أولا، والصلاة والسلام على أصل الخصوص والعموم، مفهوم الموافقة في المنطوق والمفهوم وعلى آله وأصحابه النجوم السائرة في الفلك التوحيد بكلمة التوحيد، أحسن سير، الواصلين بهديه وكلمه[3] الى الحد الذي لا يُحد من أحوال الفضل والخير، وسلّم تسليما، وبعد.

فلما كانت الثواني مبنية على السوابق والمبادئ تشير بحسنها الى اللواحق. وكان من أحسن المبادئ وأشرفها علم النحو الذي به مناط العلوم الشريفة. ولا شك أنَّ كل مبدأ فهو يشرف بشرف علته الغائبة المرعية؛ لأنَّ بهذا العلم تعلم مبادئ الكلمات وغاياتها. ويطلع الطالب على غويص العلم[4] ومراداته[5]. فأولاً معرفة مبادئ[6] الآيات والمحكمات، وثانياً يحصل معرفة جواهر أحاديث[7] الكلمات النبويات، وكان من أوجز ما ألفَ فيه رسالة الإمام الحافظ[8] السيوطي الموسومة بالشمعة المضية في علم العربية، فإنها رسالة تكاد[9]

---

[1] : بين المعقوفين سقط من (ب)

[2] : (أنت) الزيادة في (أ)

[3] : في (ب) بكلمه وهديه

[4] : في (ب) المسائل بدل (العلم).

[5] : في (ب) ومراداتها.

[6] : (مبادئ) سقطت من (ب).

[7] : (أحاديث) سقطت من (ب).

[8] : (الحافظ) سقطت من (ب).

[9] : (تكاد) سقطت من (ب).

تبلغ في الايجاز حد الاعجاز. ويطلع المتأمل فيها على الحقيقة والمجاز) [1]. فطلب مني بعض الأعزة على أن أشرحها شرحاً يمتزج امتزاج الحمرة ببياض الورود

(صفحة 2) أو قطر الندا بالنبات لا بالطلا المعتصر من العنقود [وهو خير مأمول وخير[2] مسؤول][3] وسميته المعاني المرضية على الشمعة المضية، وثم[4] قبل الدخول في المقصود يجب على كل طالب علم أن يعلم بموضوعه وحدّهِ وغايته، فيحصل الشعور به قبل الشروع فيه، فيكون على بصيرة منه، فلا يكون سعيه عبثا وضلالاً جرى عادةُ العلماء بتقديم الشعور على الشروع فيه بالحدِّ والموضوع والغاية، فحدُّهُ علمٌ بأصول يُعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابًا (وبناءًا)[5] وموضوعة الكلمة والكلام على أن الوحدة في الموضوع قد تكون اعتبارية لا ذاتية باعتبار الاتفاق في أنه بحثٌ في الفن عن عوارضها الذاتية كما في موضوع المنطق من إنَّه (موضوعة)[6] التصور والتصديق[7] من حيث الإيصال الى معرفة الخطأ في الفكر وغايته معرفة كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام وكلام العرب العُرْبا فهذا ما يجبُ على كلِّ شارعٍ في فنٍّ مخصوص[8]، وأما ما يجب على كل شارعٍ في مؤلفٍ مخصوص، فهو أن يقدُم أمام المقصود أبتدئ في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم تيمّناً وتبرّكًا وعملاً بالحديث المشهور (كلُّ امرئ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم[9] فهو

---

[3]: الحقيقة: هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع، ينظر: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1987م)، ص 358. وقد عرفها الخطيب القزويني فقال: الحقيقة: هي إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر، ينظر: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، (بيروت: دار الجيل، ط3، د.ت)، 80/1.

أما المجاز: فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة على نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع. السكاكي، مفتاح الغيب، 359. أما المجاز عند الخطيب القزويني: فهو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو بتأول. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، 82/1_86.

[2] : (وخير)زائدة في (ب).

[3] : أخر بين المعقوفين بعد الشمعة المضية في (ب).

[4] : في (ب) ثم

[5] : (وبناءًا): زائدة في (ب).

[6] : (موضوعة) زائدة في (ب).

[7] وهو "همزة الاستفهام" فقط، وهو حرفٌ لا يكون له محلٌ من الإعراب في الجملة. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، الناشر: (دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1996 م)، 258/1. وقد ذكرها القزويني: وهو الهمزة وذلك لعراقتها في الاستفهام، الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، 67/3.

[8] : (مخصوص): سقطت من (ب).

[9] : (الرحمن الرحيم) سقطت من (ب).

أقطع)[1] وفي روايةٍ فهو أجزم (تعدد الروايات) وفي روايةٍ فهو أبتر، [ومعنى الروايات الثلاث أن يكون ناقص البركة][2] [والمعنى عدم البركة بالكلمة أو نقصها][3]، وقد ذكرت حقيقة البركة وكيفية تعلُّقُها تارة بالمبنى وتارة بالمسمى، في بعض هوامش الرسائل والباء للاستعانة أو للملابسة، وعلى الأول فالضرف لغوٌ، وعلى الثاني فالضرف مستقرٌ من اختار الأول نظر إلى أن لا يتم ما لم يصدر باسمه تعالى، والثاني نظر إلى أنّه أدخل في التعظيم والإضافة بمعنى اللام، قال السعد[4] في شرح جامع الخلاطي إضافة الاسم إلى الله إن كان[5] للاختصاص يشمل أسمائه، فإن كان الاختصاص وصفًا لذاته المتصف بالكمالات، المستجمع[6] لسائر الصفات فهو لفظ الله خاصة

(صفحة 3) للاتفاق على أنَّ ما سواه معانٍ وصفات، وفي التبرّك بالاسم غاية التعظيم للمسمّى وما قيل أنَّ الاسم صلة[7] أتى بها للتبرّك وللفرق بينه وبين اليمين قليل الجدوى، لأن الابتداء بالاسم لا بالذات انتهى، ولفظ الجلالة علمٌ عليَّ واجبُ الوجود سبحانه، وهو على القول بما خذيته من آلهت بمعنى فزعت[8] إليه إلتجيت[9] لأنّه يفزعُ إليه وعليه قولهم.

---

[1] : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1 2001 م)، 329/14. وأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ)، 42/1.

[2] : بين المعقوفين زائد في (ب).

[3] : بين المعقوفين سقط من (ب).

[4] : أبو المعالي الخلاطي ثم الموصلي، الملقب بالربيب، سمع محمد بن سعد الله بن نصر بن الدجاجي الواعظ، وأبا الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي، وبرهان الدين إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم (37- ظ) المعروف بابن البرني، (530_606). عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، (تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر)، 1577/4-1580. ولم أجد ما ذكره ابن كنان عن السعد في المصادر التي وقعت نصب عيني.

[5] : سقطت من (ب).

[6] : في (أ) المستمع.

[7] : سقطت من (ب).

[8] : في (أ) أي فزعت.

[9] : إليه إلتجيت: زائدة في (ب).

أَلَهْتُ إِلَيْكُمْ فِي بَلَايَا تَنُوبُنِي فَأَلْفَيْتُكُمْ فِيهَا كَرِيمًا مُمَجَّدًا[1]

أو من تالهت أي[2] تضرعت [إلى إله][3] لأنه يتضرع اليه وعليه قول رؤبة:

لِلَّهِ دَرُّ الغَانِياتِ المدَّهِ سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تأَلُّهِي[4]

ومن لاه إذا احتجب ومنه قول الشاعر:[5]

لَاهَ رَبِّي عَنِ الْخَلَائِقِ طُرًّا فَهُوَ اللَّهُ لَا يُرَى وَيَرَى هُو [6]

وقيل من الهت بالمكان، أي (اقمت) فيه وعليه قول الشاعر:

ألهنا بدارٍ ما تبين رسومُها كأنَّ بقاياها وشومٌ على اليَدِ[7]

ومن ولاه كما في وشاح، ومنه قول الكميت[8]

---

[1]: البيت من الطويل، ولم أقع على قائله في أغلب كتب الأدب والنحو، إلا أنني وجدته في مرقاة المفاتيح قد ذكر من غير نسبة، ينظر: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، (لبنان: بيروت، دار الفكر، ط1، 1422هـ - 2002م)، 1/ 5.

[2] : أي: سقطت من (ب).

[3] : بين معقوفين زائد في (ب).

[4] : البيت: من الرجز، لرؤبة بن العجاج، ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، 13/ 469، ومحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ، **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 1417 هـ - 1997 م)، 3/ 108، ويعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، **شرح المفصل للزمخشري**، تحقيق: إميل بديع يعقوب، لبنان: بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ - 2001م)، 1/ 41.

[5] : الشاعر سقط من (أ).

[6] : البيت من الخفيف، لم أجد قائل هذا البيت وإنما وجدته من غير نسبة في مرقاة المفاتيح، ينظر: الهروي، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، 1/ 5.

[7] : البيت من الطويل، ورد بلا نسبة عند: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، **تاج العروس**، تحقيق: علي شيري، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1424 هـ)، 19/ 8، وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، (دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ /1996م)، 2/ 477.

[8] : الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، أبو المستهلّ: شاعر الهاشميين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازا إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصبا للمضرية على القحطانية. وهو من أصحاب الملحمات، أشهر شعره " الهاشميات - ط " وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين، ترجمت إلى الألمانية، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، **الأعلام**، (دار العلم للملايين، ط15، 2002 م)، 233/5.

ولِهَتْ نفسيَ الطّروبُ إليهم ولهًا حالَ دونَ طعْم الطعامِ [1]

وقيل أصلها للإشارة فأدخلوا عليها (لام التمليك) فقيل له ثم قصر في الهاء واشبعوا فتحة الألف فصار لاه وخرج عن معنى الإضافة فصار إلى المفرد العلم[2] فأدخل عليه لام التعريف[3] فقيل الله، وفي الحديث المذكور استعارة بالكناية[4] وتخيلٌ وترشيح وفي لفظَي الرحمن الرحيم تمثيل والرحمة إما صفة ذات أو صفة فعل، إن كان الأول فهو إرادة الإنعام والثاني فهو [إما صفة فعل إن كان الأول فهو إرادة الإنعام][5] والثاني فهو الإنعام والأول بالسبب القريب والثاني بالسبب البعيد وإنما أردفه لفظ الجليل تقتضي استجماعه لسائر الأسماء والصفات فلكون ذلك مما يدل تفصيلا مطابقة[6] والأول بطريق[7] قيل[8] بالإجمال التزاماً شرعيًا لأن الغرض منه التعريف بإظهار محاسنه [فلا تكون الدلائل الذهنية لفوات الغرض من التصريح بفضائله][9] حسب الإمكان، وحكمت الجمع بين هذين الاسمين تغليب جانب الرحمة [على العقاب][10]، وللاحتراس من احتمال العقوبة في مضمون اسمه الكريم لأنه جامع لسائر الأسماء والصفات فأسماءه منها للرحمة ومنها للعقاب.

الحمد لله[11] بدأ بالجملة الفعلية المضارعية الهمزة[12] لدلالتها على التجدد والحدوث وإظهار الفجر عن درك الدوام والاستمرار لأن الفعل.

---

[1]: البيت من الخفيف: منسوب للكميت، ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م)، 6/ 222، وابن منظور، **لسان العرب**، 13/ 561، وإيمل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 7/ 293.

[2] : العلم: زائدة في (ب).

[3] : في (ب) الألف واللام بدل لام التعريف.

[4] : هي إطلاق لفظ المشبه وإرادة معناه المجازي، وهو لازم المشبه به، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء، (لبنان: بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ -1983م)، ص:21.

[5] : بين المعقوفين زائد في (ب).

[6] : سقط من (ب).

[7] : في (أ) من قبيل الإجمال.

[8] : سقطت من (ب).

[9] : سقطت من (ب).

[10] : زائدة في (ب).

[11] : في (أ) أحمد الله.

[12] : سقطت من (ب).

(صفحة 4) يدل على الماهية والاسم المعرف يطلب استغراق الأفراد، وفي شرح المصباح[1] رجح القوم الجملة الفعلية لاشتمالها على أصلين في الإسناد الفعل والفاعل بخلاف الاسمين فعلى فرعين المبتدأ والخبر وللتنصيص على حصول الحمد من نفسه انتهى، ولا يردان الحمد صنع الحامد فكيف يثبت للقديم لما يلزم من كون القديم محلًا للحوادث لكون الحمد ذكر وأريد الحاصل منه، اي المحمودية ذكره المولى[2] علاء الدين الرومي[3].

وهل يكون الإخبار بالحمد حمداً فلا تحتاج الى قصد الإنشاء أقول ذكر العلّامة عبد القاهر الجرجاني[4] في إن الإخبار بالحمد حمداً فلا يحتاج إلى قصد الإنشاء[5] والتعارض بين حديثي الحمد لله والبسملة موجهٌ في [الكتب المنطوقة][6]مواضعه[7] الشروح والحواشي[8] المطولة[9] وغير ذلك.

وأصلّي وأُسلم على سيدنا محمد الصلاة تطلق بالاشتراك على ثلاثة معانٍ، فهي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين تضرّع ودعاء، ولا يخلو إما أنْ يكون فيها حقيقة[10] أو مجاز أو في بعضها حقيقة والآخر مجاز وعلى التقادير الثلاث[11] يلزم الإشكال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾

---

[1] : المطرزي: أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي النحوي (3) الأديب الخوارزمي (وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم، وهو كما يقال خليقة الزمخشري، فإنه توفي في تلك السنة بتلك البلدة، وتوفي المطرزي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمائة بخوارزم أيضاً)، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، 371/5.**

[2] : لم أجد رأيه على حدِّ ما اطلعت. وتنظر المسألة عند: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، **الاقتصاد في الاعتقاد**، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ – 2004 م)، ص: 63، وأبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، **الملل والنحل**، (مؤسسة الحلبي، د.ط، د.ت)، 95/1.

[3] : علي بن أحمد بن محمد الجمالي، علاء الدين الرومي الحنفي: فقيه تركي، تفقه بالعربية، وصنف بها. وتنقل في مناصب التدريس والإفتاء، وحج وأقام عاما في مصر. ثم ولاه بايزيد خان الثاني منصب الإفتاء في القسطنطينية، توفي سنة 932هـ/1526م، الزركلي، **الأعلام**، 258/4.

[4] : عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر: واضع أصول البلاغة. كان من أئمة اللغمة. من أهل جرجان (بين طبرسات وخراسان)، توفي سنة 471هـ_1078م، الزركلي، **الأعلام**، 48/4.

[5] : ينظر: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، (لبنان: بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1423هـ – 2003م)، 37/1.

[6] : بين المعقوفين زائد في (ب).

[7] : مواضعه: سقطت من (ب).

[8] : الشروح والحواشي: سقطت من (ب).

[9] : المطولة: سقطت من (ب).

[10] : حقيقة: زائد في (ب).

[11] : الثلاث: سقط من (ب).

[الأحزاب: 56] أما على التقدير الأول فيلزم عموم المشترك فيها وأما على الثاني [فيلزم عموم المجاز][1] وأما على الثالث يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز، وأجاب صدر الشريعة بأن الصلاة موضوعة؛ لإيصال النفع وطريق الإيصال مختلف؛ لأنه من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء والأوجه أنَّ الصلاة موضوعة للدعاء[2]، وتختلف بحسب الداعي كما قيل الإيصال ذكره مولانا أحمد فعلى[3] الأوجه إنَّ الصلاة مشترك لفظي وعلى ما أجاب الصدر معنوي وفي كلامهم تفسير الصلاة بالرحمة والأولى بغايتها وفي تخصيص الملائكة بالاستغفار للمؤمنين فيه ما فيه إذ[4] دعائهم واقع أيضا للمؤمنين[5] كما في الآية، فتأمل هذه شمعة مضيئة ضمير الإشارة إلى معهود في[6] الذهن إن كان قبل التأليف [كما في][7] نحو إنا أنزلناه أو[8] في الخارج إن كانت الخطبة بعده والإشارة إما[9] إلى محسوس أو إلى معقول"[10] او لمجموع المعاني والألفاظ ولرسوم في علم العربية الحرف بمعنى اللام.

(صفحة 5) كما في قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ [النور: 14] أو للتشبيه من حيث البيان أي رسالة في بيان ذلك [فاللفظ فيه] [11] في مثل هذا على التشبيه من حيث إن [البيان لو صح][12] يمكن بغير هذه الألفاظ فكأن البيان محيط به إحاطة الظرف بالمظروف فجعل الشمول العمومي كالشمول الظرفي

---

[1] : بين معقوفين سقط من (ب).

[2] : لم أجد جواب صدر الشريعة في مؤلفاته التي وقعت نصب عيني البتة، ولكن وجدت ذلك عند صاحب التقرير والتحبير ونسبه لصدر الشريعة، ينظر: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي، **التقرير والتحبير**، (دار الكتب العلمية، ط2، 1403هـ - 1983م)، 11/2.

[3] : فعلى: زائد في (ب).

[4] : وردت في (ب) لأن.

[5] : وردت في (ب) واقعٌ للمؤمنين أيضاً.

[6] : سقطت من (ب).

[7] : بين معقوفين سقط من (ب).

[8] : أو: سقطت في (ب).

[9] : إما: سقطت من (ب).

[10] : اسم الإشارة قد يستعمل مشاراً به إلى محسوس مشاهَد للمتكلم والمخاطب، وهذا وجه استعماله الحقيقي والمراد بالمحسوس اللفظ الدال على المعنى ، وقد يستعمل اسم الإشارة مشاراً به إلى أمر معقول، أو غائب، والحقيقة أن اسم الإشارة قد يشار به إلى محسوس حاضر، وهذا يستغني بالإشارة الحسية عن أن يتقدمه في الكلام ما يشار إليه، أما إذا أشير به إلى أمر معقول، أو شخص غائب عن حضرة الخطاب، فهذا حكمه حكم ضمير الغائب في احتياجه، ينظر: الإمام محمد الخضر حسين، **موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين**، جمعها وضبطها: المحامي علي الرضا الحسيني، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط1، 1431 هـ - 2010 م، 1/2ص /199 و1/2ص106.

[11]: بين المعقوفين سقط من (ب).

[12] : بين المعقوفين سقط من (ب).

وقيل ظرفية في المعنى لكون المعنى حاملًا لها فلا يخرج شيء من اللفظ عن ظرف من المعنى وقيل الظرفية مجاز عن الدالية والمدلولية لعلاقة الدالية. وعلى التشبيه إما استعارة بالكناية إن شبه الدال والمدلول بالظرف والمظروف استعارة[1] تمثيلية إن شبه الصورة المنتزعة بالصورة او تشبيه بليغ والمراد بكونه كذا[2] المقصود ذاتاً.

فلا يعتبر وجه اشتمال المتن على الخطبة والترجمة وإضافة علم للعربية [من إضافة العام للخاص وهذه الإضافة] [3] للعهد الخارج[4]، وهي العربية المعينة أعني النحو حتى لا يلزم اشتمال الكتاب على عين النحو من علوم العربية كاللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض مستقلاً[5] والإنشاء والعلوم للعربية من إضافة العام مطلقًا [6] إلى الخاص كشجر أو ال وهي بمعنى اللام وقد التبس على بعض أهل الحواشي إضافة العام المطلق الذي بمعنى اللام فجعلها بمعنى من كالإضافة للخاص من وجه بشرطه بأن يكون المضاف إليه أصلًا للمضاف وإلّا فهي بمعنى اللام فإضافة خاتم إلى فضة بمعنى من وفضة إلى خاتم بمعنى اللام، وإضافة المساوي كأسد ليث والأخص إلى الأعم كأحد اليوم ممتنعان، ولا يلزم فيما هو بمعنى الحرف التصريح بها بل تكتفي افادة الاختصاص مثل كل رجل اسأل الله أي أطلب منه لا بمعنى استفهم أن ينفع بها إن وما بعدها في تأويل المصدرية في محل نصب مفعول ثاني لـ (اسأل) إنّه مولّى الأمنية أي متولي أمرها في العباد والألف واللام في الأمنية عوض عن المضاف إليه أي متولي أمينة العبد ولما فرغ مما أتى به تبرُّكًا أعنى الخطبة أُتي بما سيذكر قصد أفعال الكلام في اصطلاح النحاة قول وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية وهو[7] يشتمل حرف المختص المستعمل بخلاف اللفظ فإنه للمهمل.

1: استعارة سقطت من (ب).

2: كذا سقطت من (ب).

3: بين المعقوفين زائد في (ب).

4: وردت في (ب) الخارجي.

5: مستقلاً: زائد في (ب).

6: وردت المطلق في (ب).

7: وهو زائد في (ب).

(صفحة 6) والمستعمل وهو جنس قريب اخرج به الدوال الأربع والمهمل[1] وخروج الدوال، [لما فيه من][2] المشاركة بحسب الوجود لا الجنس.

على قول أو لأن الإخراج من وظائف الفصول والخروجية من وظائف الأجناس لكونها غير مقصود، ولذا قال خرج به لا أخرج به مفيد فضل مخرج للمهمل والإفادة ما استفيد من علم أو مال وفي الاصطلاح ما يحسن سكوت المتكلم عليه، بحيث لا يصير السامع منتظر الشيء أخر. قال ابن هشام[3]: ولم يكن معلوم الثبوت والانتفاء فخرج المفردات كزيد والمركبات الغير مفيدة والنسب الناقصة[4] كغلام زيد والنعت والمنعوت بدون عامل مقصود أي لذاته حتى تخرج الجُمل المقصودة لغيرها لا لذاتها من نحو إن قام زيد فلا يسمى كلامًا[5] وإن فيه إسناد التوقف على الخبر أو التنوين للتمامية وهو فصل ثاني مخرج لكلام النائم والسكران لأن الإسناد فرع عن القصد ولا قصد لهما وما وقع من ثبوت الحكم في السكران فنظر فقهي هذا إن جعلنا القصد[6] بالمعنى الذي يقصد به المتكلم الإفادة.

(4) وإن جعلنا بمعنى الوضع العربي فيخرج الأعجمي وما ثبت من وقوع الطلاق والعتاق مثلاً فمذهبٌ فقهي والكلمة آخرها عن الكلام لشرفه عليها وإنْ كانت القاعدة [إنما تقدَّم طبعاً ما يتقدّم وضعاً] [7] وهذا نظر حكميٌ لا غيرة به لأن انعقاد الأقدار والعقود يتوقف على الكلام فهو أقوى وأشرف قول أي مقول هو[8] اللفظ المشتمل فيخرج المهمل كمقلوب زيدٍ والقول يشتمل الأقوال التامّة والناقصة والمرادُ به عند المناطقة المركب تركيباً لفظياً نحو زيد قائم [أو عقلياً] [9] كما إذا تصورت زيد قائم مفردٌ وهو الذي لا

---

[1]: والمهمل سقط من (ب).

[2]: بين المعقوفين سقطت من (ب).

[3] : أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف، شهاب الدين الأنصاري، المعروف كسلفه بابن هشام: نحوي، من أهل القاهرة. سكن دمشق وتوفي بها. (788 - 835 هـ = 1386 - 1432 م)، **الأعلام، الزركلي**، ص147.

[4]: الناقصة سقطت من (ب).

[5] : لم أجد هذا القول عند ابن هشام البتة، وإنما وجدته من كلام الوقاد، ينظر: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، **شرح الأزهرية**، (القاهرة: المطبعة الكبرى ببولاق، د.ط، د.ت)، ص:4.

[6]: وردت الوضع في (ب).

[7]: وردت في (ب) انما يتقدم وضعا ما يتقدم طبعاً.

[8]: وهو سقطت الواو من (ب).

[9]: بين المعقوفين سقطت من (ب).

يدل جزءه على جزءٌ معناه وإن كان الأفراد في المعنى فهو ما لا يدل جزء لفظه على جزئيه والحاصل إن التعريفين ما لهما واحدٌ لكن قلنا جزءٌ لفظة لأن المعنى لا يفارق المدلولية وهي أي[1] من حيث.

(صفحة 7) أي هي بقطع النظر عن كونها اسماً أو فعلاً أو حرفاً لأن العام إذا قوبل بالخاص أُريد به غير الخاص ثلاثة لا رابع لها بالإجماع ولا التفات لمن زاد رابعاً[2] لأنه بعد الإجماع اسم وله حد وحكم [وانقسام واشتقاق وعلامة] [3] وحد كل كلمة دلّت على معنى في نفسها [دون زمان] [4] وحكمه الإعراب وقد يبنى وانقسامه إلى ظاهر ومضمر ومبهم واشتقاقه من السمو وهو العلو من السمة وهو العلامة وعبر عنها بقوله وسمته الجر أولى من حرف الجر لأنه يتناول الجر بالحرف [والتبعية والإضافة والمجاورة والتنوين والتوهم] [5]، وهو ينون ساكنه تثبت في الآخر وتسقط خطاً ووقفاً وأقسامه عشرة [6] جمعها بعضهم بقوله:

أَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيكَ بِهَا فَإِنَّ تَحْصِيلَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حُرِزَا

مَكِّنْ وَعَوِّضْ قَابِلْ وَالمُنَكَّرَ زِدْ رَنِّمْ أَوِ احْكِ اضْطَرِرْ غَالٍ وَمَا هُمِزَا [7]

هذا التنوين مطلقاً وأما المختص بالاسم[8] فارجعة [تنوين تمكين وتنوين تنكير وتنوين مقابلة وتنوين عوض] [9] والتنوين في الأصل مصدر نونت التي أدخلت فيه نوناً ويسمى ما ينون به الشيء تنويناً استعاراً بحدوثه

---

[1]: أي: سقطت من (ب).

[2]: المراد به اسم الفعل وسماها الخالفة لأنه خلاف الفعل، ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث – 4، 422/79.

[3]: بين معقوفين وردت في (ب) علامة وانقسام واشتقاق.

[4]: بين معقوفين وردت في (ب) ولا تقترن بزمان.

[5]: بين معقوفين وردت في (ب) فالجر بالإضافة والجر بالتبعية والجر بالمجاورة والجر بالتوهم والتنوين.

[6]: عشرة: زائدة في (ب) .

[7] : البيتان من البسيط ولم تنسب لقائلها، ينظر: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (899 – 972 هـ)، **شرح كتاب الحدود في النحو**، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر، والأستاذ المساعد في كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز، لناشر: مكتبة وهبة – القاهرة.)، ط2، 1414 هـ – 1993 م، 283. وعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق: عبد الإله نبهان – غازي مختار طليمات – إبراهيم محمد عبد الله – أحمد مختار الشريف، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة النشر: 1407 هـ – 1987 م، 264/2.

[8]: بالاسم: زائد في (ب).

[9]: بين معقوفين وردت في (ب) تنوين التمكين وتنوين التنكير والمقابلة وعوض.

وعروضه لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا يسمي سيبويه[1] المصادر أحداثاً وإن في اللفظ[2] افعالاً وإسنادٌ إليه وحرف تعريف ونداءٌ وإضافة وفعل وله حدٌ وحكم وعلامة وانقسام واشتقاق حده كل كلمة دلّت على معنى في نفسها واقترنت بزمان وضعاً وحكمه البناء وقد يعرب كالمضارع واشتقاقه من الفعل وهو الحدثُ وعلامته قد الحرفية وتكون للتحقيق والتقريب والتقليل والتوقع.

(5) وتكون[3] اسماً بمعنى حسب واسم فعل[4] بمعنى يكفيني درهم[5] والسين وثانِ لمعان الاستقبال وهو الخاص بإفادة الاستقبال وللبنية وللطلب نحو استخرجته[6] وللوجود نحو استعقلته أي[7] وجدته عاقلاً وللزيادة والتقوية[8] نحو استحوذ وللتحويل نحو استحجر الطين أي[9] صار حجرًا وسوف والمراد منها ما هو للتسويف أو للوعد[10] نحو: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: 98] وللوعيد[11] نحو: سوف يأتيهم العذاب، وللتهديد نحو ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: 54] ، وللتوبيخ نحو ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[مريم: 59]، وتاء التأنيث[12] الساكنة واكتفي لمن ذكر الساكنة للعهد الذهني.

(صفحة 8) أو الخارجي المعنى المتعارف للفعل واقترانه بظرف نحو أتيك غدًا واقتضى طلب نحو: ليستقم أو وعد نحو ليهنك أو مصاحبة اداة التأكيد أو لعل أو مجازاة أو مصاحبة (لو) المصدرية أو (ان) المصدرية نحو ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ [القلم: 9] ونحو:[13] (من إن تضرب) وحرف معنى وله حد وحكم واشتقاق وانقسام وعلامة حده كل كلمة دلّت على معنى في غيرها وحكمه البناء أيما واشتقاقه من الحرف وهو طرف

1: سيبويه سقط من (ب).
2: وردت في (ب) اللغة بدلاً من اللفظ.
3: وتكون: زائدة في (ب).
4: فعل سقط من (ب).
5: درهم: سقط من (ب).
6: استخرجته سقط من (ب).
7: وردت يعني (ب) بدل أي.
8: والتقوية زائدة في (ب).
9: أي سقط من (ب).
10: ي (ب) وتكون للوعد.
11: في (أ) أو وعيد.
12: التأنيث زائدة في (ب).
13: في (ب) عجبت بدل نحو.

الجبل وانقسامه إلى سبعين حرفًا كذا عدّها ابن فلاح في مغنيه[1] بطرح المشترك ثلاثة عشراً أحادية [الهمزة، والألف، والباء، والسين، والتاء، والكاف، واللام، والميم، والهاء، والنون، والواو، والياء] [2]، وثلاثة[3] وعشرين ثنائية وهي آي و اء وام وإن وأو وأي بل وعن وفي وكي وقد ولا ولم ولن ومذ وما ولي ومن وما وهل وايا وي وتسعة عشر ثلاثية أجل واذن والى والا واما إن وإن وأيا بلى ثم حيث خلا رُب سوف عدا على ليت نعم هيا ورباعية أربعة عشر رباعية[4] وهي الا وألّا وأمّا وإمّا وحاشا وحتى كأن وكلا ولعل ولوما وهلّا والخماسي واحد وهو لكنَّ وعلامته خلوة أي من العلامة فإن قيل العلامة شرطها الوجود ولا يعلم الشيء من عدمه والجواب إذا كان في نظير علامات موجودة يصح عدّها علامة من قبيل وإنما تعرف الأشياء بأضدادها [وهي حالة الخلوة لا ترك العلامة] [5] الإعراب كالصوت وما تقدّم كالهيولي تغير في الآخر أي في هيئته وذاته الأول كتغيير المرفوع إلى منصوب والثاني كتغير[6] بحذف الحرف منه وأشار بفي الى إن الإعراب في الآخر لا آخر لعامل وهو ما يتقوم[7] المعنى المقتضي للإعراب والمقتضى الملتزم ونوعه بالنسبة الى مطلق التغيير لأن الإعراب هو التغير المطلق والأحوال المنتقل إليها تغيرات مخصوصة يصدق عليها التغير المطلق فهي أنواع له حقيقة لا مجاز ذكره ابن قاسم[8] رفع ونصب في اسم وفعل[9].

بدأ بالرفع لأنه في إعراب العهد وثنّى بالنصب لأنه إعراب الفضلات وجرٌّ فيه العطف على معمول عاملين مختلفين في اسم خاصته وجزمٌ فيه ما مضى[10] فيه الأول في فعل مضارع أما الأول فيثقل الخفض وخفّة

---

[1] : ينظر: ابن فلاح النحوي (ت: 680هـ)، **المغني في النحو**، تحقيق: عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، (وهو اطروحة دكتورا، في المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة، جامعة أم القرى، د.ط، 1404هـ – 1984م)، ص: 153.

[2]: في (ب) والهمزة والألف والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والهاء والنون والواو والياء.

[3]: ثلاثة سقطت من (ب).

[4]: رباعية: سقطت من (ب).

[5]: بين معقوفين سقط من (ب).

[6]: في (ب) في تغيره بدل كتغيره.

[7]: في (ب) يتقوى بدل يتقوم.

[8] : أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء، الفقيه المالكي؛ جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالإمام مالك رضي الله عنه ونظرائه، وصحب مالكاً عشرين سنة، وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك، ولادته 132هـ، وفاته191هـ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر) 129/3.

[9]: ينظر: أبو محمد بدر الدين، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ – 2008م)، 1/ 296، 1/ 311.

[10]: مضى زائدة في (ب).

الاسم، وأما الثاني فلثقل الفعل وخفة الجزم والأصل في إن كل رفع فهو يضم وإن كل نصب فهو بفتح وكل جر فهو بكسر، وكل جزم فهو بسكون، هذا مما هو بطريق الإحالة وأما ما هو بطريق الفرعية فينوب عن الضمّة واو في أب وأخ وحمٌ وفو وهنٍ وذي وهي التي يُقال لها الأسماء الخمسة وترك التعبير بذلك للمجازية لأنها ستة وينوب أيضاً في جمع المذكر السالم أو ما حمل عليه من نحو: الواجلون وسنون فهو أما من باب التغليب أو باعتبار عموم المجاز أو باعتبارات الجمع المذكور وما حمل عليه مما يلزم من الشبه الصوري فمن إطلاق الملزوم وإرادة اللازم أو أنَّ الجمع المذكور حقيقة حرفية وله حد وحكم وعلامة وانقسام واشتقاق[1] اما حدّه فهو علم مفرد لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث المغايرة لقاعدة وشبه علمين أو صفة لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث [المغايرة لقاعدة] [2] قابلة لها أو دالّة على التفضيل ليس من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر أو المؤنث فلا يجمع نحو رجل وزيد كنحوه وزينب وواثق وطلحة وسيبويه في العلم ولا نحو حائض وسابق وعلامة وسكران وأحمر وجريح وحكمه أن يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء وعلامته في حالتي النصب والجر الياء المكسور ما قبلها [المفتوح ما بعده] [3] وفي حالة الرفع الواو وانقسامه إلى علم وصفة وسمي سالماً لسلامته في[4] بناء مفرده وينوب ألف في المثنى وهو كما قال الفاكهي: ما دل على اثنين وأغنى عن متعاطفين كالزيدان أصله زيد[5]، وزيد فعدلو عن ذلك ذكر كراهة التطويل قال ويشترط في كل ما يثنى ثمانية شروط وهي الأفراد والإعراب وعدم التركيب ويشترط التنكير واتفاق اللفظ والمعنى ووجود ثانٍ له في الوجود الخارجي وأن لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته[6] انتهى[7] فقوله عدم التركيب الإسنادي ولم يرد عدم التركيب مطلقًا واحترز به عن الإضافي والمزجي وقوله والتنكير أعم أن يكون نكرة قبل التثنية نحو رجلان أو عندها حتى لا يلزم عدم صحة تثنية الزيدان وإنما جُعل التنكير شرطًا لأن الإعلام من الجزئيات والتثنية من الكليات.

---

[1]: واشتقاق: زائدة في (ب).

[2]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[3]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[4]: في زائدة في (ب).

[5]: ينظر: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، **شرح كتاب الحدود في النحو**، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط2، 1993 م)، ص: 108.

[6] : ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، 72/1.

[7]: انتهى: سقط من (ب).

(7) إذا قل ما صدق الكلي فردان[1] والجزئية والكلية متباينان[2] لأن الجزئي يدل على الوحدة والكلي يدل على التعدد قوله واتفاق اللفظ والمعنى[3] فلا يثنى العمر بين أصالة بل الحاقاً مجازياً ولا عمرُ وعمر بسكون الميم في الأول وعدم الاتفاق [في الحركات لعدم الاتفاق في اللفظ واتفاق في المعنى بأن يشملها جنس واحد] [4] بخلاف زيد اسم رجل وزيد مصدر الزيادة لدلالة التثنية على كمال الملائمة لا المغايرة، وقوله وجود ثان له في الوجود فالأب يلحق بالمثنى لا مثنى لعدم وجود[5] ثان له في الوجود إلا بطريق المجاز فإن الجد يُقال له أب كالعم وقوله وإن لا يستغني بتثنية غيره عنه فلا يقال سوان بل سيان قاله شيخنا الفتال في حواشيه وينوب عن الرفع النون العلامة في الأفعال الخمسة[6] أو الخمس وهو كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين أو واو الجماعة أو يا المؤنثة المخاطبة نحو يفعلان ويفعلون وتفعلين حضوراً فقط وينوب عن الفتحة الف في أب وأخواته وياءٌ في الجمع والمثنى نحو رأيت أباك وأخاك[7] الخ. ورأيت الزيدين تثنية وجمعاً وينوب عن الفتحة كسرة في جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء مزيد فخرج نحو قضاةٍ وأبيات سمي[8] بذلك تغليباً كما تقدم في أخيه مثال ما الحق به تغير مفرده أو علم نحو حمامات أو سجدات لأن الأول تاؤه أصلية مربوطة أو ممدودة والثاني كحمامات مفرده مذكر والثالث: لم يسلم من التغيير وينوب عن الفتحة حذف النون في الأفعال الخمسة نحو: لن يضربوا وينوب عن حركة الكسرة يا في أب وتا في تأليين بكسر اللام أي: تأليتين به وهو أخوك وحموك وفوك الخ . وفيه تجوز لأنه جمع[9] فما لا تعقل ولكنه لما كان في شأن من يفعل جمع وينوب عن الكسرة الياء المذكور في الجمع والمثنى، نحو مررت بالزيدين والزيدين، وعنها فتحة فيما اسم لا يتصرف وهو الاسم [الذي لا ينصرف] [10] بشروطه وهو ما جمع فيه علتان فرعيتان أو

---

[1]: وردت في (ب) اثنان بدل من ففردان.

[2]: وردت في (ب) متنافيان بدل من متباينان.

[3]: والمعنى: زائدة في (ب).

[4]: بين معقوفين سقط (ب).

[5]: وجود: زائدة في (ب).

[6]: لم أجد رأيه على حدِّ ما اطلعت. وتنظر المسألة : أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت)، 325/7.

[7] أخاك: سقط من (ب).

[8]: وسمي: الواو زائدة في (ب).

[9]: جمع: سقط من (ب).

[10]: بين معقوفين سقطت (ب).

علة تقوم مقام علتين من علل تسع وهو صيغة منتهى الجموع والفا التأنيث وقد نظم العلل بعضهم من بحر البسيط، على وجه تقربي بقوله:

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ ثِنْتَانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرْفِ تَصْوِيبُ

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

وَالنُّونُ زَائِدَةً مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ[1]

مثال العدل نحو قزح اسم جبل [لأن الأول معدول عن عمر والثاني] [2] معدول عن قازح ونحو مثنى وأحمر في الوصف وطلحة وزينب في التأنيث واحترز بالمعرفة عن النكرة فلا تمنع من الصرف، نحو امرأة بخلاف أسامة فهو كطلحة إلا إن أسامة علم لمتشخصٍ ذهناً وطلحة لمتشخصٍ خارجا ومثال العجمة إبراهيم والجمع نحو ماجد والتركيب نحو معدي كرب وعثمان نحو النون الزائدة ووزن الفعل كأحمر وألف التأنيث نحو صحراء وحبلى ولم ينضمر وحده ما تقدم وحكمه أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة وعلامته أن يكون فيه شيء [من ما ذكر من العلل] [3] وأحدها[4] ذكر مما يقوم مقام علتين أو علتان فرعيتان"[5] والعلتان فيه مقربه له إلى ستة الفعل لأن بالفعل فرعيتين الافتقار والاشتقاق أما الأول فللفاعل وأما الثاني فهو مشتق من المصدر فقوي شبهه للفعل فمنع من الحركة المختصة به فمثل أحمر فيه العلمية وهو فرع النكرة والوزن وهو فرع الموزون به وإنما أقاموا الجمع وألف التأنيث مقام علتين لقوته إما لكونه لا نظير له في إلا حاء أو لكونه نهاية الجموع وألف التأنيث للزومها للكلمة[6] بمنزلة علة أخرى إذ لا يقال في صحراء صحر ولا في حبلى حُبل مثال ذلك مساجد ومصابيح وصحراء وحُبلى وينوب عن السكون حذف حرف أخر الفعل المعتل وذلك نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ وثبوته لغة وحذف النون في الأفعال الخمسة نحو لم يفعلوا ولو تفعلوا

---

[1] : هذه الأبيات من البسيط، وتُنسب لأبي سعيد الأنباريّ النّحويّ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، ابن الصائغ، ينظر: **اللمحة في شرح الملحة**، 744/2. وابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، **الكافية في علم النحو**، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، ط1، 2010 م، ص12.

[2]: بين معقوفين سقط من (ب).

[3]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[4]: وأحدها: سقط من (ب).

[5] : ما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح، ينظر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 321/3**.

[6]: للكلمة: سقطت من (ب).

ولم تفعلي ولما فرغ من الإعراب وما يتعلق به شرع في بحث انقسام الألفاظ إلى معرفة ونكرة فقال المعرفة من حيث هي هي مضمر نحو أنا وعلم نحو زيد وأسامة مثلا فاسم إشارة نحو هذا وذاك وهؤلاء ومنادي لأنه معرف[1] بأداة النداء إذا كان المنادي[2] مقصود أو إلا فلا يتم فموصول من خاص أو عام وهو على ضربين أسمي وحرفي فالاسمي ما افتقر الى جملة وعائد والحرفي لا بل مؤول وهو ما بعده بمصدر نحو ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾[التوبة: 118]. والحرفي خمسة أحرف[3]) (أن ولو وما وإذ وكي) [4] فمعرف بلام وما يراد فيها من امْ ومضاف لمعرفة والفا في مثل[5] ذلك كثم للرتبة إذ لا شيء من المعارف المذكورة ترتب وجوده على وجود الآخر بل إن رتبة أحدها دون [رتبة الآخر قبل] [6] في التعريف فتأمل مثال ذلك [أنا وزيد] [7] الذي[8] ومن وزيد[9] والرجل وخادم البيت[10].

النكرة: كل أسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون أخر أو كل ما صلح عليه دخول أل أو ما يراد فيها وبين المعرفة والنكرة تقابل التضاد لا العدم والملكة والفرق بين النكرة والعام والمطلق إن النكرة ما يتقدم هو الفرد المنتشر بطريق البدلية والعام الماهية الشاملة لجميع أفرادها[11] لأن اللفظ إن دل على الماهية من حيث هي هي أي: يقطع النظر عن ما يعرض لها من وحدة أو كثرة فهو العام[12] المطلق نحو انسان أو على وحدة معينة فهو المعرفة[13] كزيد أو وحدة[14] غير معينة كرجل[15] فهو النكرة.

---

[1]: وردت في (ب) معرفة بدل معرف.

[2]: المنادي: سقطت من (ب).

[3]: أحرف: سقطت من (ب).

[4] : ذكرت في المذكرات النحوية، الحرفي خمسة أحرف وهو قول: عبد الرؤف المناوي، وردت (أنْ وأنَّ وكيْ وما فاحفظ ولو)، ينظر: عبد الرَّحمن بن عبدالرَّحمن شُمَيْلَة الأَهدل، المدرِّس بمعهد الحرم المكّي الشَّريف، **لمذكِّرَات النَّحْوِيَّة شَرْح الأَلفيَّة**، ص108.

[5]: مثل: زائدة في (ب).

[6]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[7]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[8]: الذي: سقط من (ب).

[9]: ومن زيد: سقط من (ب).

[10]: ورد في (ب) غلام زيد بدل من خادم البيت.

[11]: ورد في (ب) ما تحتها من الأفراد بدلا من أفرادها.

[12]: العام: زائدة في (ب).

[13]: ورد في (ب) العلم بدلا من المعرفة.

[14]: وحدة: زائدة في (ب).

[15]: رجل: سقط من (ب).

(9) أو على[1] الوحدات فهي الكثرة ثم تلك الوحدات إما أن[2] يكون بعض وحداتٍ أو كلَّها الأول: اسم العدد كعشرين والثاني: العام[3] كالعلوم والشيء والموجود والجوهر مثلا وقوله غيرها يفيد ما تقدم من التقابل المذكور وعلامتها قبول ال المؤثر أو ما يراد منها [في أَمْ وما هو][4] في بعض ذلك كالإضافة وقيد التأثير احترازاً[5] من ال اللمحية كاللحن والزائدة كاللات والضرورة كما في بنات الأوبر الأول[6] اصله بنات أوبر ولما ذكر ما هو أشرف أنواع الكلمة شرع يتكلم الآن[7] فيما هو دونه وهي الأفعال وهي ثلاثة أقسام[8] كأقسام الاسم ماضٍ قدمه اقتداء بأسلوب الكتاب من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: 82] فقدّم ذكر الماضي ثم أتى بالأمر ثم بالمضارع والماضي ما مضى وانقضى وصلح معه دخول الأمس وهو مفتوح الآخر أبدا ما لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه أو ينقل إعرابه [ومضارع: وهو مرفوع أبداً مالم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه لنون التوكيد أو ينقل إعرابه كالنون في الأفعال الخمسة][9] وأمر: وهو ما دلَّ على طلب[10] حدث في زمن الاستقبال وقبل ياء المخاطبة وثنى به لقربه من الفعل أكثر من[11] المضارع [بجامع البناء][12] [كقول الكسائي وقيل مبني وعلى الإعراب فأصل (اضرب) لتضرب حذفت اللام للتخفيف، والتاء خوف إلا تتباعد بأصله من المضارع ثم جزم][13] [وهذا يتم على القول بأصالته بنفسه وأما على القول بأن اصله المضارع فلا] [14] [وهو ساكن بالبناء لا بإرادة الجزم] [15] وإن

---

[1]: على: سقطت من (ب).

[2]: أن: سقطت من (ب).

[3]: العام: سقط من (ب).

[4]: بين المعقوفين سقط من (ب).

[5]: احتراز: سقط من (ب).

[6]: الأول: سقط من (ب).

[7]: الآن: سقطت من (ب).

[8]: أقسام: زائدة في (ب).

[9]: بين المعقوفين زائد في (ب).

[10]: طلب: سقط من (ب).

[11]: أكثر من: سقطت من (ب).

[12]: بين المعقوفين سقط من (ب).

[13]: بين المعقوفين زائدة في (ب).

[14]: بين المعقوفين سقط من (ب).

[15]: بين المعقوفين ورد في (ب) وهو ساكن بالجزم وعلى القول الآخر بالسكون، بدلاً من (وهو ساكن بالبناء لا بإرادة الجزم). ووردت المسألة عند الانباري، ينظر: الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، 2/ 427 – 435.

جرى فيه الخلاف [فما أفاده المعبر الأصح] [1]. والمضارع لغة: المشابهة[2] لمشابهته الاسم في وقوعه صفة وصلة وخبراً وحالا وجريانه على حركاته وسكناته نحو ضارب في يضرب فله إعراب كالأسماء في أوله إحدى الزوائد الأربع[3] من تأنيث وأثره لما فيه من النسبة التضعيفية والمراد الأحرف المتعارفة في أوائل المضارع فلا يرد ياءُ ولا تاء تعلم ولا نون نرحب ولا همزة اكرمَ مرفوع الآخر إعرابا[4] إذا جرد من ناصب وهو أن[5] ولن إلى آخر النواصب وفيه ما تقدم العطف على الربط كما سيقع مثله وإذن ولا ينصب إلا بشروط كون الفعل مستقبلاً ومصدراً وجواباً وعدم الفصل بينهما وبين منصوبها إلا بقسم أو نفي فمثل إذاً آتيك واكرمك إذن أو إذن زيد يكرمك فلا تنصب ومتى دخل الفا والواو عليها جاز الرفع والنصب ومن شرطها أن يكون ظاهرةً فلا تكفي المقدرة وحرف كي المصدرية كذلك ظاهرة وتنصب بنفييها نحو جئتك كي تكرمني ويجب اللام في أولها لفظاً أو تقديراً ويجوز لا في أخرها نحو لكيلا وكيلا تقديرها ويقال فيها[6] كما ويكما. فيجب في نحو لكيلا أن تكون مصدرية لئلا يلزم دخول الجر[7] على مثله ونحو كيما إن تفر فتخدعا[8] يجب أن تكون تعليلية حتى لا يدخل حرف مصدري[9] على مثله ان ويصح الأمران في نحو قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[الحشر: 7] ، فتكون مصدرية ويكون اللام قبلها[10] منونة ويكون[11] تعليلية ولا ينوى اللام لأن اللام[12] التعليلية لا لام لها حتى لا يدخل حرف جر على مثله وحاصله أنها بعد اللام مصدرية فيكون دخولها على الاسم في المعنى.

---

[1]: بين المعقوفين سقط من (ب).

[2]: وردت في (ب) سمي مضارعاً لمشابهته بدلاً من المضارع لغة المشابهة لمشابهته.

[3]: الاربع: زائدة في (ب).

[4]: اعراباً: زائدة في (ب).

[5]: أن: سقطت من (ب).

[6]: فيها: زائدة في (ب).

[7]: وردت في (ب) الحرف بدلا من الجر.

[8]: تخدعا: زائدة في (ب).

[9]: مصدري سقط من (ب).

[10]: قبلها: سقطت من (ب) .

[11]: يكون: سقطت من (ب) .

[12]: اللام: زائدة في (ب) .

(10) ومنعت اللام في التعليلية[1] ليلا يدخل الجر على مثله وإنما نصبت بنفسها ليلا تدخل إلى على مثله كما تقدّم ووجب اللام لأن مدخولها في المعنى أسم وقيل إن الظاهرة تعليلية ولا تكون إلا في التعبير عند التعريفين[2] وفيما عداها[3] مجملة. وإن كذلك[4] ظاهرة ومضمرة جوازاً في نحو جئت لأقرأ وظاهراً وجوباً نحو لأن لا تضرب بعد اللام وأما اللام المسبوقة بالكون المنفي نحو ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال: 33]) ويسمى لام الجحود والجحود والنفي [فوجوباً أبداً] [5] وقد مثل الشيخ إبراهيم الحلبي في شرح الأجرومية فقال والفرق بين هذه اللام ولام كي إن هذه اللام الجحودية إي إن هذه اللام إذا حذفت لا يختل بها[6] المعنى ويختل المعنى[7] بحذف لام كي نحو ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: 33] وحتى نحو سرت حتى أدخل البلد. هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا وأما إذا كان حالاً أو مؤولاً بالحال وجب رفعه تقول: سرت حتى أدخل البلدُ وأنت داخل أو تريد الحكاية نحو ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: 214] [8] وبعد (أو) نحو:

---

[1]: في التعليلية: سقطت من (ب).

[2]: عند التعريفيين: سقطت من (ب) .

[3]: عداها: سقطت من (ب) .

[4]: كذلك: سقطت من (ب).

[5]: بين المعقوفين زائدٌ في (ب).

[6]: لم أجده في شرح الآجرومية الذ ذكره المؤلف أعلاه ، وينظر: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، **فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)**، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ط1، 1431 هـ - 2010 م)، ص: 272..

[7]: المعنى: سقطت من (ب).

[8]: للآية الكريمة أكثر من قراءة فوردت في النسخة (أ) بنصب (يقول) وهذه قراءة الجمهور و(حتى) تكون ناصبة للفعل، والنصب بها - مختلف فيه ما بين البصريين والكوفيين- على وجهين: الأول إما تكون (حتى) للغاية، وأما الآخر فتكون تعليلية، وقد وردت في النسخة (ب) برفع (تقول)، وعلى ذلك فـ (حتى) تكون للابتداء أو للاستئناف، وقراءة الرفع اختلف في نسبتها فذكر النيسابوري أنها قراءة نافع وحده، ينظر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، (دمشق: مجمع اللغة العربية، د.ط، 1981 م)، ص: 146، وقد ذكر غيره أنها قراءة نافع وابن عامر، ينظر: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، **جامع البيان في القراءات السبع**، الإمارات: (جامعة الشارقة، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بجامعة الشارقة، ط1، 1428 هـ - 2007 م)، 912/2.

لأستسهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المنَى فَمَا انْقَادَت الآمالُ إلا لصابرٍ[1].

ما وإن كان فما ينقضي شيئاً فشياً فبمعنى حتى أدرك[2] وإلا فلا وفاء السببية أي وبعد فاء السببية وإن واجبت الإضمار[3] [وفي غير التعليل][4] يشرط المقابلة في نحو طلب أو نفي نحو ما تأتينا فتحدثنا والطلب[5] يشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتخضيض والتمني. فالأمر نحو:

يَا ناقُ سِيرِي عَنَقا فَسيحا إِلَى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيح[6]

والنهي نحو: ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾ [طه: 81]، والدعاء:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ[7]

والاستفهام: نحو قوله تعالى ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: 53] والعرض الا تنزل عندنا فتصب خيراً والتحضيض ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: 10]. والتمني ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73]. والمراد بالطلب المحض بأن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفعه نحو: صه فأحسن إليك، وحسبك

---

[1] : البيت من الطويل ولم اعثر على قائله، ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في **شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخرط1، 1431 هـ – 2010 م، لناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية_ القاهرة، 1865/4. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 441/3.

[2]: ادرك: زائدة في (ب).

[3]: ورد في (ب) الحذف بدلاً من الاضمار.

[4]: بين المعقوفين سقطت من (ب).

[5]: الطلب: سقط من (ب) .

[6] : البيت من الرجز قائله أبو النجم العجلي، واسمه الفضل بن قدامة، ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**، 1868/4، و: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، **شرح ديوان المتنبي**، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، 204/4.

[7] : البيت من الرمل ولم أعثر على قائله، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**، 1869/4.

الحديث فينام الناس. وواو المعية أي: وبعد واو المعية بأن أيضاً[1] وجوباً نحو ﴿لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 142] [2] . واحترز بالمعية عن إرادة التشريك بين العقل والفعل[3] إن جعلت ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف فإنه لا يجوز حينئذ النصب[4] ولذا جاز فيما بعد الواو في نحو قولك: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)؛ لأنه أوجب الجزم على التشريك، والرفع على إضمار مبتدأ، والنهي على الجمع على تقدير معنى المعية[5] أي: لا يأكل السمك مع شربك اللبن ويجوز الجزم بعد الاحرف المذكورة إذا حذفت وقصد بها[6] الجزاء نحو: زرني أزرك ولا يجوز بعد نفي فلا يقال ما تأتينا فتحدثنا أما بعد النهي فيشترط بأنه يصح دخول إن على الا فتقول لا تدنو من الأسد تسلم إذ يصح ان لا تدن من الأسد تسلم ولا يجوز لا تدن من الأسد يأكلك إذ لا يصح.

(11) إذ لا يصح أن لا تدن من الأسد يأكلك وأجازه الكسائي على معنى أن تدنو من الأسد يأكلك قلت وبعد ثم نحو قول الشاعر:

إني وقَتْلِي سُلَيْكًا ثم أعْقِلَهُ كالثور يُضربُ لما عافت البقر[7]

---

[1]: أيضاً: سقطت من (ب).

[2]: وردت الآية القرآنية بثلاث قراءات في الفعل (يعلم) في (ويعلم الصابرين)، الأولى: بالنصب، وهي قراءة الجمهور، وعلى هذه القراءة فإن الفعل منصوب بـ (أن) مضمرة عند البصريين، ومنصوب على الصرف عن الكوفيين، وأما القراءة الثانية: وهي قراءة الجزم بكسر (الميم) في (يعلم)؛ لالتقاء ساكنان، وهذه قراءة الحسن، وعلى هذه القراءة فان الفعل الواقع بعد (الواو) مجزوم على الفعل الذي قبله المجزوم بـ (لما)، وأما القراءة الثالثة: وهي قراءة الرفع، وهذه القراءة نسبت لعبد الوارث عن أبي عمرو، وعلى هذا فإن (الواو) استئنافية، والجملة الفعلية (ويعلم الصابرين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو). ينظر: الفراء، **معاني القرآن للفراء**، 1/ 235.

[3]: الفعل: سقط من (ب).

[4]: إلا النصب: زادت (الا) في (ب)، وقد أخطأ الناسخ في ذكره للمسألة؛ فالنصب لا يدل على أنَّ الواو للمعية، وإنما هي للجمع، وما ذكره المؤلف في النسخة (أ) هو الأصح؛ كون الابتداء لا يقع بعد حرف العطف والمعطوف عليه مجزوم، إنما بعد الاستئناف.

[5]: المعية: زائدة في (ب).

[6]: بها: سقطت من (ب).

[7] : البيت من البسيط قائله أنس بن مدركة الخثعمي، محمد عيد، **النحو المصفى**، الناشر: مكتبة الشباب، ص373، و. إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**،289/3، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة – لبنان، بيروت،142/2.

إلا إنه ليس من نوع ما تقدم لأنها بعد أسم خالص أي ويسمى إعراب[1] واو [2] الصرف المجاب بها طلب وهو يشمل ما يقدم من الأمر إلى آخره أو هو محض[3] نحو ما تأتينا فتحدثنا وبدون فاءٍ لخلافه في النهي فيجزم[4] بعد ما تقدم ولو قال المجاب معها كان أولى لأن الحرف لا يجاب به ووجه إن الفعل [أو لا يراد به الجواب] [5] لا يستفاد بدونها فيه أي الفعل فنحو لا تخاصم زيداً يغضب فهو مرفوع على الاستئناف والفرق ان الأول مرتبط بما قبله بخلاف الثاني فمنقطع وجازم بالعطف على ناصب أي جُرِّد من ناصب وجازم والواو للجمع نحو لم كقوله تعالى ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3] ولما نحو ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾[عبس: 23]. فينتفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما أن يكون متصلاً بالحال وقد يحذف ويوقف عليها لما أي لما يكن وبعد لم كذلك وقد يثبت ما بعدها الاول مما حذف بها[6] نحو قول الشاعر:

احفظ وَدِيعَتَكَ التي اسْتَودعْتَهَا يَوْمَ الأعَازِبِ إنْ وَصَلَتْ وإنْ لِمِ[7]

والثاني قول الشاعر:

الَمْ يَأْتِيكَ وَالأَخْبَارُ تَنْمِي بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[8]

1: اعراب: سقط من (ب).

2: واو: زائدة في (ب).

3: محض: زائدة في (ب).

4: يجزم: زائدة في (ب).

5: ما بين المعقوفين ورد في (ب) اذا اريد به الجواب بدلا ما ورد في (أ).

6: حذف بها: سقطت من (ب).

7 : البيت من الكامل قائله هو إبراهيم بن عليّ بن محمَّد بن سلمة بن عامر بن هرمة، ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر، 1936/4. ومحمد بن محمد حسن شُرَّاب، **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1427 هـ،2007 م) ،85/3.

8 : هذا البيت من الوافر، وهو لقيس بن زُهير، ينظر: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، **اللمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ط1 1424 هـ/2004م، 779/2.

وقد تفصل أداة الجزم عن مجزومها نحو قول الشاعر:

فَأَضْحَتْ مَغَانِيْهَا قِفَارًا رُسُوْمُهَا كَأَنْ لَمْ سِوَى أَهْلٍ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهَلُ[1]

وسمع ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1] بالنصب شذوذاً (أو في غلى ما حبك) ضرورة ينتمي فيها. ولا واللام للطلب أي فلام الأمر وهي المكسورة الداخلة على المضارع في مقام[2] الأمر نحو: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: 7] والدعاء نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: 77][3] وتكون لغير الطلب نحو: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ [مريم: 75] والتهديد نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[الكهف: 29] ونحو: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) [4].

وقد تحذف ويبقى عملها نحو قول الشاعر:

محمدُ تَفْدِ نفسَك كُلُّ نفسٍ إذا ما خِفْتَ من شَيءٍ تَبَالًا[5]

أي: فسادا، والأصل (لتفد)، وأما (لا) الداخلة على المضارع في مقام النهي والدعاء[6] نحو: لا تحزن، ولا تؤاخذنا، فيصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وفعل المتكلم قليلاً ومنه: فلا نعد بها أبداً ما دام فيها (الجراضم) [7] قيل في[8] سيدنا معاوية (رضي الله عنه)؛ لأنه كان كبير البطن. وسمع الجزم من لا النافية على

---

[1] : البيت من الطويل، وهو لذي الرمة، إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 559/6، ومحمد بن محمد حسن شُرَّاب، **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، 295/2.

[2]: ورد في (ب) مثل بدلاً من مقام.

[3] : ينظر: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1420 هـ - 2000 م، ص491.

[4] : البخاري، **صحيح البخاري**، باب ما يكره من النياحة على الميت، 2/ 80، حديث رقم: 1291.

[5] : هذا بيت من الوافر، لحسان بن ثابت رضي الله عنه أو أبي طالب أو الأعشى، ينظر: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب**، الناشر: مكتبة الرشد، ص89، ط1، 1427هـ،ص89.

[6]: الدعاء: سقطت من (ب).

[7]: "الجُراضم الأَكُولُ الْوَاسِع البَطْن"، الفراهدي، **العين**، 6/ 200، الأزهري، **تهذيب اللغة**، 11/ 163،الزبيدي، **تاج العروس**، 31/ 399.

[8]: في (ب) ورد هو بدلاً من في.

قياس الناهية نحو: ليلا يكون له حجة وعملت النافية فيه[1] الجزم [حملاً على الناهية] [2] حملا على الأمر لأن الشيء يحمل على نظيره كما يحمل على نقيضه.

(12) وقد تحمل لو على إن وبالعكس في الرفع الأول كقول الشاعر:

لَوْ تَعُذْ حِينَ فَرَّ قَوْمُكَ بِي كُنْتَ مِن الأمْن في أَعَزِّ مَكَان[3]

والثاني: قراءة طلحة[4] ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ﴾ [مريم: 26]، بسكون الياء، وتخفيف النون فان تثبت نون الرفع بعد إن المؤكدة بـ (ما) ولكن قليل في كلامهم، و(إنْ) بكسر الهمزة وسكون النون. و(إذما) و(ما) و(من) و(مهما) و(أي) و(متى) و(أيان) و(أنى) و(حيثما) و(كيفما)[5] . فأما (إن) فتقتضي في الاستقبال[6] تعلّق جملة على جملة تسمى الأولى شرطاً والثانية جواباً. ومن حقها أن يكون فعليتين نحو إن تقم أقم. فتجزم المضارع لفظاً والماضي محلاً وأما بقية الأدوات تقتضي جملتين الأولى يجب أن تكون فعلية وأما الثانية[7] فالأصل فيها ذلك وقد تكون اسمية وتختلف الجمل فتكون مضارعاً وماضياً وأحدُهما مضارعاً والآخر ماضياً ولكن قليل نحو قوله عليه السلام: (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

1: فيه: زائدة في (ب).

2: بين معقوفين سقطت من (ب).

3 : البيت من الخفيف ولم اعثر على قائله، ينظر: بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني رحمةُ الله عليه، **العُدّة في إعراب العُمدَة**، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري – الدوحة، ط1، (بدون تاريخ)، 322/1.

4: لم أجد قراءة طلحة في كتب القراءات الصحيحة والشواذ التي اطلعت عليها.

5 : وردت حروف المجازة (مهما وأَيْن وأينما وَمَتى مَا وَإِن وَإِمَّا ومن حَيْثُمَا وإذما) ينظر: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت: عالم الكتب، 48/2.

6: حذف بها: سقطت من (ب).

7: الثانية: سقطت من (ب).

ذَنْبِهِ) [1]. وإذا وقع بعد الجزاء مضارعا مقروناً بالفاء والواو جاز فيه ثلاثة أوجه نحو قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: 284] وإن وقع بين الجواب والشرط فوجهان نحو قول الشاعر:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ وَلاَ يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا[2]

ومثال إذما قول الشاعر:

وأَنَّكَ إذ ما تَاتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَامُرُ آتِيَا[3]

ونحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: 197] ، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 215]

نحو قول الشاعر:

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى الناسِ تُعْلَمِ[4]

﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء: 110]

مَتَى أَضَعِ العِمَامَة تَعْرِفُونِي[5]

فَأَيَّان تَعْدِلْ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلِ [6].

---

[1]: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، (دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، 1/ 16، حديث رقم: 35.

[2] : البيت من الطويل ولم اعثر على قائله، ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصل لابن يعيش**، 1/ 172، ومحمد بن محمد حسن شُرَّاب، الكتاب: **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، 34/3.

[3] : البيت من الطويل ولم أعثر على قائله، واستشهد به بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**، 1914/4.

[4] : البيت من الطويل قائله زهير بن أبي سلمى، ينظر: زهير بن أبي سلمى، **ديوان زهير بن أبي سلمى**، (لبنان: بيروت، دار المعرفة، ص70.

[5] : صدر البيت أنَا ابْنُ جَلاَ وطَلاَّعِ الثَّنَايَا، وهو من الوافر، وهو لسحيم بن وثيل الرياحي، ينظر: إميل بديع يعقوب، **في شواهد العربية المعجم المفصل**، 243/8.

[6] : صدر البيت إِذَا النَّعْجَةُ العَيْنَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ من الطويل، وهو لأمية بن أبي عائذ، ينظر: إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 498/6. ومحمد بن حسن ابن الصائغ، **اللمحة في شرح الملحة**، 878/2.

فأَصْبَحْتَ أنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بها تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[1].

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا في غابرِ الأَزمانِ[2].

(وكيفما تكونوا يول عليكم). للشرط قيدان القيد المتأخر في الإفراد يرجع إلى كلها للمرفوعات.

الفاعل: وفيه تقديم العطف على الربط في هذا المقام وهو أي الفاعل ما اسم تَعد منه فعل نحو ضرب زيد عبْدَه. وقام احترازاً عما كان بعد فعل ناقص فيقال له اسمها لا فاعل أو شبهه نحو أضارب زيد ونائبيه الواو بعد أسمه لا عاطفة على الفاعل إلا بتقدير مبتدأ في خبره معمولاً أو خبر المفعول به عند عدمه أي المفعول في أقيم مقامه نحو ضرب في الدار ونكتة حذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه لأغراض مقدره في علم البيان"[3] إن غير الفعل يضم أول متحرك منه وكسر ما قبل آخره ماضياً وفتحة إي فتح ما قبل آخره مضارعاً نحو ضُرِبَ عليٌّ واستُخرِجَ المال مثلا ويُضرب ويُستخرج.

(13) كذلك وقوله فتحة مضارعاً أي تحقيقاً كما تقدّم أو تقديراً كما في مختار ومنجاب"[4] والأجوف ويقال له ذو الثلاثة"[5] لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك وتسمى حرفاً أما الخلوة من الحرف الصحيح والهمزة للسلب ولوجود حرف العلة في وسط الهمزة للصيرورة تقلب عينه يا ماضياً والفا

---

[1] : البيت من الطويل قائله عبد الله بن الحر، ينظر: عبد الله، ابن هشام، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، ط11، 1383هـ)، ص90.

[2] : البيت من الطويل لأُميّة بن أبي عائذ، محمد بن حسن بن سِباع، ابن الصائغ، **اللمحة في شرح الملحة**، 878/2.

[3] : الأغراض المقدرة في حذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه

ا. الخوف عليه نحو قولك قتل زيد ولم تذكر فاعله خوفا من أن يؤخذ قولك شهادة عليه.

ب. لجلالته نحو قولك قطع اللص وقتل القاتل ولم تقل قطع الأمير ولا قتل السلطان.

ت. وقد لا يذكر الفاعل لدناءته نحو قولك عمل الكنيف وكنس.

ينظر ابن الصانع، **شرح المفصل**، 4/ 306.

[4]: منجاب: سقطت من (ب). ومعناها، وامرأَةٌ مِنْجاب: ذَات أَوْلَاد نُجَباء، ونساءٌ مَناجِيب، أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي البصري، **كتاب العين**، 152/6.

[5] الأجْوَفُ: هو ما كان عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، كقَالَ وباعَ، يقالّ له "أجوف " لخُلُوّ (24) جوفِهِ من الحَرْفِ الصحيحِ، أوْ لوقوع حَرفِ العِلَّة في جَوْفِهِ، ويقال: ذو الثلاثة أيضاً، لصَيْرُورَتِهِ على ثَلاثةِ أحْرُفٍ في المتَكَلِّمِ، ك: قلْتُ، ينظر: أبو بكر الجرجاني، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب جامعة اليرموك، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1987م)، ص41.

مضارعاً فقال في قيل أصل قول فقلت كسر الواو إلى القاف فقلبت الواو ياء لأن الياء تناسب الكسر فيما قبلها ولم يجز على الأصل لأن هذه المادة تبع أصلها وحيث لم ترجع إلى قول في المعلوم لم يرجع إليه في المجهول والثاني نحو يقال تقلب الواو والفاً لتحركها وسكون ما قبلها لأن القاعدة إن الواو أو الياء إذا تحركتا وسُكِّنَ ما قبلها فتقلب حركتها إلى ما قبلها ثم تقلب الفا المناسبة الفتح فيقال يقال وفي الماضي قيل ولا يقال يقل بحذف الحرف أصلاً لما فيه من تغير الجسم الطبيعي بخلاف الجسم التعليمي فلا يضر.

والمبتدأ: هو أسم ظاهر نحو زيد قائم أو مؤول نحو قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: 184] وفيه استعمال الشيء في حقيقته ومجازه والجواب أن المجاز المشهور مقبول في التعاريف عري عن العامل أي لفظي وهو مستفاد من التنوين على حد شراهة ذا ناب أي: قام لأنه له عامل معنوي وهو الابتداء وهو اهتمامك بالشيء وكونه اولاً لثانٍ وعليه يكون فيه معنى وجودي بخلاف تعري المضارع فهو عدمي غير مزيد فيه مدخل نحو بحسبك درهم ، ونحو ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: 62] مما جاء مجروراً بحرف جر[1] زائد والفرق بينه وبين بحسبك زيد إن الأول مبتدأ والثاني خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر ولا يعترف بالإضافة[2] وفيه إذ حسبك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: 64]، مبتدأ ولفظ الجلالة فاعل ساد مسد الخبر فتأمل أو وصف رافع لمكتفي به نحو أضارب زيد بخلاف نحو أقائم أبوه زيد فلا اكتفاء به معه ولا يأتي نكرة مالم تفد كقول الشاعر:

سرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاك أَخْفَى ضَوْءهُ كُلَّ شَارِقِ[3]

---

[1]: جر: سقطت من (ب).

[2]: ولا يتعرف بالإضافة: سقطت من (ب).

[3]: البيت من الطويل، ينسب لذي الرمة، ينظر: عبد الله بن الطيب المجذوب، **المرشد إلى فهم أشعار العرب**، (الكويت: دار الآثار الإسلامية، ط2، 1989م)، 227/3، وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 318/5.

لأن النكرة المجهولة والحكم على المجهول لا يفيد ومما جاء جوازه إذا كان نكرةً مراداً بها الإنشاء نحو سلام عليكم ومثل أمرٌ بمعروف صدقة. لما له من العمل فما بعده من المجرور أو نكرة محضة قبلها ظرف نحو عندي تمرة أو بالاعتماد على الاستفهام أو النفي نحو هل فتى فيكم ونحو ما أحد خير منك إلا بالعافية أو تكون موصوفة أو مضافةٌ لعبد مؤمن وخمس صلوات كتبها الله تعالى، وقولهم: شواهر ذا ناب؛ لوجود التخصص المستفاد من التنوين، وثمرة خير من جرادة؛ لكونها معروفة بنفسها، وقد أطال بن عقيل بتفاصيل ذلك في شرح الألفية.

(14) وخبره هو المسند إليه أي الى المبتدأ وهو تارةٌ جملة وتارة مفرد وهي كل مركب إسنادي أفاد أولم يفد وقد نظمها بعضهم بقوله:

وخذ جملاً عشراً وستاً ونصفها لها موضع الإعراب جاء مبنياً

فوصفية حالية خبرية مضاف إليها واحك بالقول معلنا

وتابعٌ فالتعليق بالشرط والجزا إذا عامل يأتي بلا عمل هنا

وفي غير هذا لا محل لها كما أتت موصولة مبدوءة ترك الهنا

وفي الشرط لم يعمل كذلك جوابه جواب يمين فاؤه فاحكي المنى

مفسر أيضاً وحشوا كذا أنت كذلك في التخصص نلت به العنا[1].

فيها رابط ويكون بالضمير نحو زيد يضرب عمروا أي هو بالإشارة نحو: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: 26] والضمير الظاهر نحو زيد قام أبوه أو مقدر نحو السمن مَنَوانٌ بدرهم أي منه أو لكون المبتدأ معاداً نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: 26]. أو لاشتمالها على نفس المبتدأ

[1] : الأبيات من الطويل، منسوبة للشيخ سراج الدين الدمنهوري، ينظر: عبد الرحمن، جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو**، 50/2.

نحو نطقي الله حسبي أو شبهها الضمير راجع إلى الجملة نحو الحمد لله في الجار والمجرور والمال عندي في الظرف[1] فتقدر كأنما أو استقر ومنه مالا يصلح في تقديره إلا المفرد ومنه لا يصلح في تقديره إلا الجملة أي استقر ومنه يصلح فيه الأمران، الأول نحو أما في الدار فيجب تقديره مستقر لا استقر لأن اما لا تفصل عن الفا بجملة. والثاني نحو جاء زيد[2] الذي في الدار فيجب استقر الجملة لأن صلة الموصول لا يكون بالمفرد، والثالث نحو زيد في الدار وأصله التأخير لأنه وصف في المعنى ويجب التقديم أو التأخير للالتباس الأول نحو قول الشاعر:

أهابُكَ إجلالاً وما بك قدرةٌ عَلَيَّ ولكن ملء عينٍ حبيبها[3].

إذ [لو قدّم لزم رجوع الضمير إلى متأخرٍ لفظاً ونحو عندي رجلٌ لأنه] [4] لو قدم لاحتمل أن يكون الظرف خبراً ونعتاً لأنه نكرة محضة فخيف من الالتباس، والثاني نحو أفضل منك أفضل من عمروا. إذ لو قدّم وقيل افضل من عمروا وأفضل منك لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد تجعله خبراً وتصديق واجبه منها من المبتدأ والخبر نحو القائم لا زيد وزيد لا القائم ففي الأول خبره مقدم ولا نافية وزيد مبتدأ مؤخر وفي الثاني على المتعارف ومقتضى العطف على الفاعل يجب الوجوب فتأمل ويجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل [5] كما تقول كتاب الصلاة أي هذا ومنه في الثاني كقول الشاعر نحو.

---

[1]: في الظرف: سقطت من (ب).

[2]: زيد: سقطت من (ب).

[3] : البيت من الطويل قائله نصيب بن رباح ويقال مجنون ليلى، مجنون ليلى، قيس بن الملوح، **ديوان مجنون ليلى**، وهو من شعراء عهد الخلافة الإسلامية الأموية في العصر الإسلامي الأول (24 هـ / 645 م – 68 هـ / 688)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (دار مصر للطباعة)، ص58.

[4]: بين المعقوفين: زائدٌ في (ب).

[5] : جواز حذف المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل، تقول؟ كيف سعيد" فيقال في الجواب "مجتهدٌ" أي هو مجتهدٌ، ومنه قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [الجاثية: 15] وقوله: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: 1] (والتقدير في الآية الأولى "فعمله لنفسه، وإساءته عليها"، فيكون المبتدأ، وهو العمل والإساءة، محذوفاً. والجار متعلق بخبره المحذوف. والتقدير في الآية الثانية "هذه سورة") تنظر المسالة: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، (بيروت: المكتبة العصرية، ط28، 1993م)، 257/2.

نَحنُ بِما عِندَنا وَأَنتَ بِما عِندَكَ راضٍ وَالرَأيُ مُختَلِفُ[1].

(15) أي نحن راضون بما عندنا واسم كان الناقصة وأما التامة فتدخل على المرفوع الفاعل[2] نحو: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: 280] وتكون للدوام نحو ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: 96]. أي كائنٌ وللزيادة نحو ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى﴾[الزمر: 21] .

ونحو ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[مريم: 29] . وبمعنى صار نحو قوله تعالى ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾ [الواقعة: 6] وعليه قول الشاعر:

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّها قَطَا الحَزْن قَدْ كانَتْ فراخاً بُيُوضُها[3]

فإن البيوض صارت أفراخاً وسميت ناقصة لعدم إفادتها بدون الخبر وأمسى وأصبح وظل وبات وليس وفتى وما برح وما انفك ومازال أي دام وثبت ومادام ما ثبت وما وان النافية ولا ولات وكاد وبقية أفعال المقاربة من نحو عسى اخلولق وكرب وأوشك وخبر إنَّ بكسر الهمزة وتشديد النون وأنَّ بفتح الهمزة وتشديدها للتوكيد للمنكِر وهو للضرب الثاني ومحله كتب المعاني والبيان وكان تشديداً وتخفيفاً للتشبيه وهو مشاركة أمر لأخر في معنى مقصود لها فالمشابهة تخص بالكيف وفي الكم يقال[4] مساواة كاتخاذ ذراع من خشب وذراع من قماش فمثل إن زيداً أسد إن كان بالنظر الى الجثة والمقدارية فمساواة أو الحيوانية بمجانسته والحاصل مراد النحاة ما بين المسند والمسند إليه قدر مشترك يتصور فيسمون الجميع تشبيهاً بخلاف المتكلمين، أنظر بحث الوحدة والكثرة [من كل وجهٍ] [5] وقولنا مقصودٌ لأن الاشتراك يقع في كثير من الذاتيات ويكون

---

[1] : البيت من المنسرح، وهو لقيس بن الخطيم، ينظر: عمرو بن امرئ القيس الأنصاري، **ديوان قيس بن الخطيم**، تحقيق: ناصر الدين الأسد، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت)، ص: 239.

[2]: الفاعل: زائدٌ في (ب).

[3] : البيت من الطويل، وهو لعمرو بن أحمر أبو عثمان، الجاحظ، **الحيوان**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1424 ه)، 304/5. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 137/4.

[4]: يقال: سقطت من (ب).

[5]: بين المعقوفين: زائدة في (ب).

للتشبيه كقوله عليه الصلاة والسلام، (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) [1] وللتقريب كقوله عليه السلام، كأنك في الدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل[2] ويكون للتعليل نحو قول الشاعر:

فأصبَحَ بَطنُ مَكّةَ مُقشَعِرّاً كأنَّ الأَرضَ لَيسَ بها هِشامُ[3].

[ويكون للتأكيد بمنزلة إن][4] ولكن بالتشديد وتخفف فتكون للاستدراك ومعناه أن تثبت لما بعدها حكماً وخالفاً لحكم ما قبلها نحو ما هذا ساكناً لكنه متحرك وقد تغير برفع[5] ما يتوهم ثبوته أو نفيه نحو ما زيد شجاع لكنه كريمٌ لأن الشجاعة والكرم لا يفارقان فنفيُ أحدهما يوهم نفي الآخر وللتأكيد مثل إن وليت أي واسم ليت وهي للتمني وهو طلب المستحيل وما فيه عسر ولعل وهي للترجي وهو ما يمكن وقوعه وتقع للخبر نحو قولك لعل الميلة كذا أو أنها في معنى التوقع وللاشتقاق نحو ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ﴾[الشعراء: 3] وللتعليل (لعله يذكر) ومن المرفوعات خبر لا النافية احترازاً من الناهية والزائدة لأنهما من خواص الأفعال للجنس أي الصنف في نحو لا رجل في الدار.

(16) وأما النافية للوحدة فتعمل عمل ليس فإن كان مدخولها مفرداً فمبني فيما وإلا فمعرب نحو لا غلام سفرٍ حاضرٌ ولا تعمل لا الجنسية إلا بشروط أن يكون مدخولها نكرةً وأن يتقدم أسمها على خبرها وأن لا

---

[1]: البخاري، **صحيح البخاري**، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)، 8/ 89، حديث رقم: 6416.

[2]: لا يثبت حديثا مرفوعا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، لكنه من قول الحسن البصري رحمه الله تعالى، أبو بكر عبدا لله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي، **الزهد لابن ابي الدنيا**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1999/1420، باب فكأنك بالدنيا لم تكن وبالأخرة لم تزل، 127/1، رقم: 236.

[3]: البيت من الوافر للحارث بن الخالد رثى بها هشام بن المغيرة، ينظر: عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 هـ - 1093 هـ)، **شرح أبيات مغني اللبيب**، تحقيق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، عام النشر: عدة سنوات (1393 - 1414 هـ)، 170/4. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 131/7.

[4]: بين المعقوفين: سقط من (ب).

[5]: برفع: زائدة في (ب).

تتكرر وللوحدة التنكير وعدم تقدم خبرها على اسمها وعدم النقض بالا والمفرد في هذا الباب ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف.

المنصوبات: ما تقدم في المرفوعات المفعول به قدمه لأن المنصوبية له بالأصالة يتقدم[1] عن بقية المفاعيل وهو ما وقع عليه فعل الفاعل خرج هذا الحد بقية المفعولات وينبغي أن تجعل بمعنى معلوم لا بمعنى شيء أو موجود ليشمل وقوع الفعل على خلق السموات قبل وجودها لان ما وقع عليه فعل الفاعل أعم من أن يكون معلوماً أو موجوداً أو المراد بالوقوع أعم من أن يكون وقوعه بوجودهِ أو نفيه أو معاندته فتأمل لأن القضايا المنفية فرع عن القضايا المثبتة إذ أصل ما ضربت ضربت[2] وما قرينته قاله شيخنا البرهان ابراهيم[3] الفتال المصدر وسمي مصدر لأن الأفعال تصدر عنه[4] ويقال له الفعل بفتح الفاء وأما الفعل بالاصطلاح فالفتحة فيه مجازية تسمية لمسبب باسم السبب وهو ما أي أسم جاء وقع ثالثاً في تصريف أي تحويل الفعل ومراده في هذا التعريف التقريب والا فقد يأتي ثانياً لكن في الغالب كذلك فاعتبر فإن قيل يرد عليه في نحو[5] كرهت كراهتي إذا كان مفعولاً به[6] قلنا للكراهية اعتباران احدهما كونها بحيث قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل أسند إليه وثانيها كونها بحيث[7] وقع عليها فعل الكراهة فإذا ذكرت بالاعتبار الأول فمفعول مطلق وعلى الثاني فمفعولٌ به وسمي مطلقاً لعدم القيد فضربا مفعول لأنه نفس الفعل بخلاف ضربته فإن المفعول ليس نفس الفعل وهو قسمان الأول أن وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو ضربت ضرباً

---

[1]: يتقدم: زائدة في (ب).

[2]: ضربت: سقطت من (ب).

[3]: البرهان إبراهيم: سقط من (ب).

[4] : عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، الشَّعْراني، **لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب**، دراسة وتحقيق: مها بنت عبد العزيز العسكر – نوال بنت سليمان الثنيان، ص: 19، ولم أجد ما تعرض به ابن كنان عن الفتال في جل المصادر التي بحثت فيها.

[5]: في نحو: سقط من (ب).

[6]: به: سقط من (ب).

[7]: بحيث: سقط من (ب).

وإن لا يوافق فعله لفظه فهو معنوي نحو قعدت جلوساً والموافقة في اللفظ كون حروف المصدر عن[1] فعله الأصلية غير الزائدة وفي المعنى أن يكون واحداً فيهما.

والظرف: لغة الوعاء وهو زمان كيوم وليلة وغدوة ومسا في المقيد المحدود ووقت وساعة وحين وأبدا في غير المحدود وهو الظرف المستغرق للزمان المستقبل ومكان وحده الحُكما بأنه عبارة عن الجسم الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحتوى والزمان مقدار الحركة. وفي الاصطلاح: اسم للزمان والمكان كالجهات الست ويجوز الستة وعند ومع[2] وتكون للحاضر نحو عندي مال[3] وللقرب ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ [النجم: 13 - 15]

(17) وللحاضر معنى نحو ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43]. وللمكانة نحو عندك بيتاً في الجنة. ومجردة عن الزمان نحو الرجل عند الصدمة الأولى، وللمدح نحو كقوله ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: 35]. ومع وتكون للمصاحبة أو بمعنى بعد وتلقاء وحَذاءً ومعناهما متقارب[4].

والمفعول له: ويسمى المفعول لأجله وهو مصدر جنس[5] دخل المفعول المطلق معلل فصل مخرج لسائر المفعولات واحترز به من نحو: (جئتك السمن) فإن السمن[6] لا يكون علة لأنه اسمُ ذات بخلاف المفعول له فإنه اسم معنى ام لفعل شاركه في الفاعل والزمان وهذا على مذهب المتأخرين ولذلك امتنع تهيأت أمس

---

[1]: المصدر عن: زائدة في (ب).

[2]: ومع: سقط من (ب).

[3]: مالٍ: زائدة في (ب).

[4]: ورد في (ب) متقارب بدلا من متقارب.

[5]: جنس: زائد في (ب).

[6]: السمن: زائدة في (ب).

للسفر غدا، وسيبويه والمتقدمون لم يشترطوا ذلك، فيجوز عندهم جئتك أمس طمعاً في سيرك اليوم[1] قال الحموي في حاشيته[2] وظاهر كلامه لا يشترط في كلامه الاتحاد في الفاعل[3] يشهد لقول امرئ القيس:

أرى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعَها قد تحدَّرَا بُكَاءً على عَمرٍو وَمَا كان أصْبَرَا[4]

فإن فاعل تحدرا هو الدمع وفاعل البكاء أم عمرو ومن جعل الاتحاد شرطاً تؤول ذلك وأجاز (أبن خروف) النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الرعد: 12] [5] فإن فاعل الإراءة هو الله وفاعل الخوف والطمع[6] المخاطون وأجاب فيه[7] ابن مالك في شرح التسهيل فقال: "معنى يريكم يجعلكم ترون ففاعل الرؤية هو فاعل الخوف"[8] واحد[9] وظاهر كلام سيبويه عدم اشتراط كونه قلبياً قال الرضي: "لأنه الحامل [أي المفعول لأجله] [10] على إيجاد الفعل"[11] وأفعال

---

[1]: ينظر: بهاء الدين بن عقيل، **المساعد على تسهيل الفوائد**، 1/ 485، والأزهري، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، 1/ 510.

[2]: من شروط عمل المفعول لأجله أو المفعول له خمسة شروط: (أن يكون مصدرا، وأن يكون من أفعال القلب الباطنة أو النفس الباطنة كالرغبة وما شابه ذلك، وأن يكون المراد منه التعليل؛ كونه الباعث للفعل، أن يرتبط بعامله في الزمن والوقت، ولا يشترط تحديد ذلك الوقت في لفظه، أن يرتبط مع معلله فاعلا، وذلك يعني أن فاعل المصدر وفاعل الفعل واحداً لا يختلف جنس أحدهما عن الآخر، ومتى ما فقد أحد تلك الشروط لا يكون المفعول لأجله منصوبا، وإنما يجر بلام قبله. ينظر: ابن مالك، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، 2/ 197 – 198، والأشموني، **شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، 1/ 481، والأزهري، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، 1/ 509. ولم أجد ما ذكره ابن كنان لابن حجة على وفق ما اطلعت من مصادر.

[3]: الفاعل: سقط من (ب).

[4]: البيت من الطويل وهو لامرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، **ديوان أمرؤ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ط5، ص69.

[5]: قال الأزهري في شرح التصريح: وخالفهم ابن خروف" فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا} [الرعد: 12]. ففاعل "الإراءة" هو الله تعالى، وفاعل (الخوف) و(الطمع) المخاطبون"، الأزهري، **شرح التصريح**، 511/1.

[6]: الطمع: سقط من (ب).

[7]: فيه: سقط من (ب).

[8]: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ/ 1990م)، 197/2.

[9]: واحد: زائدة في (ب).

[10]: بين المعقوفين: زائدة في (ب).

[11]: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، تحقيق: يوسف حسن عمر، (ليبيا: جامعة قار يونس، د.ط، 1395/ 1975 م)، 512/1.

الجوارح[1] تتلاشى فلا يكون حاملة على الفعل بخلاف أفعال القلوب كالعلم والخوف وقال فإن قلت نفي من شرطه على[2] أن يكون على غير لفظ الفاعل فلا يقال جللتك إجلالاً لأنه يبقى مفعولاً مطلقاً لا لأجله قلت اشتراط كونه علة بنفي عنه إذا الشيء لا يعلل بنفسه انتهى واعلم أن بعضهم اشترط بأن يكون غير نوع الفعل المخرج عنه نحو جاء زيد ركضاً فإنه إذا قصد أن يكون باعثاً على الفعل لا بد من اللام ولا يجوز تعدد المفعول له منصوباً كان أو مجروراً ومن ثم منع في قوله تعالى ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ [البقرة:231] وتعلق تعتدوا ولا تمسكوهن ضراراً على جعل ضراراً مفعولا لأجله وإنما على كونه[3] حال ومن شرطه أن يصلح جواباً في لم وأن يصلح خبراً عن الفعل العامل فيه كقولك زرتك[4] طمعاً في بِرك أي الزيارة طمع في برك وأن يصلح معهما تقدير اللام. والمفعول معه الذي فعل بمصاحبته يكون الفاعل مصاحباً له في صدور الفعل عنه أو المفعول في وقوع[5] الفعل عليه [فخرج المفعول به في وقوع الفعل عليه] [6] فقوله معه نائب فاعل اسم المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله وهو اسم دخل بقية المفاعيل.

(18) قال واو مع فصل مخرج لسائر ما عداه وخرجت الكلمة والفعل نحو جاء زيدٌ والشمس طالعةٌ، ولا تأكل السمك وتشرب اللبن، بنصب تشرب [وينبغي أن يكون في غير تشرب][7]؛ لأنه بمنزلة الاسم فيعطي

---

[1]: أفعال الجوارح: ويقصد بها ما ظهر من الحواس وما اتصل بها كالكتابة، والقراءة، والقيام، والقعود، والجلوس، والوقوف، والنوم واليقظة، وغيرها، أو ما يكتسب بها مثل اليد والقدم فقال الله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: 60]، أي: أن الله تعالى يعلم مكسبكم واكتسابكم في النهار. ينظر: المرتضى، **أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد**، 2/ 337، وأبو حيان، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، 7/ 235، العكبري، **الكليات**، ص: 1017، الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، 3/ 43.

[2]: على: سقط من (ب).

[3]: على كونه: زائدة من (ب).

[4]: وردت في (ب) زرتك بدلاً جئتك.

[5]: وقوع: زائدة في (ب).

[6]: بين المعقوفين: زائدة في (ب).

[7]: بين المعقوفين: سقط من (ب).

حكمه وقد صرّح بعضهم بأنه مفعول لأجله وهو الحق قاله الحموي في حاشيته[1] شرح بعد فعل نحو أستوى الماءُ والخشبة أو ما فيه معنىً وحروفه نحو قولك أنا سائر والفعل ولا يجوز النصب في كل رجل وضيعته لأنك لم تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل ولا يجوز النصب في كل رجل وظيفته لأنك لن تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل ولا يجوز هذا كل وإياك وإن كان فيه معنى الفعل دون حروفه وهو أشير فلا[2] والحاصل أن الاستواء بمعنى جاء الماء والخشبة إلى طرفها فالواو عاطفة وإن بمعنى الارتفاع فيكون الواو بمعنى المصاحبة وهل الناصب الفعل أو الواو وقيل فعل محذوف واعلم أن عامل المفعول معه إن كان فعلاً جاز فيه المفعولية والعطف نحو جئت أنا وزيداً هذا [إن أكد الضمير المتصل بالمنفصل] [3] والا تعين النصب نحو جئت وزيداً وإن كان العامل غير فعل وقد جر ضميراً تعيّن النصب أيضاً نحو مالك وزيداً وإن جر ظاهراً تعين العطف نحو ما لزيد وعمرو بالجر والحال يذكّر ويؤنّث وألفاها منقلبة عن واو بدليل جمعها على أحوال واشتقت من التحول وصف إشارة إلى أنها لا يكون إلا مشتقة [وتكون الأسماء أو مؤولا لا به] [4] ليشمل الجملة الواقعة حالاً وأما الجار والمجرور فهو متعلق فضلة والمراد من الفضلة ما ليس جزءاً من الكلام لا ما يستغني الكلام عنه فلا يخرج نحو كسالى من قوله تعالى ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾ [النساء: 142]. فخرج بالفضلة الخبر في نحو زيد ضاحكاً فإن ضاحكاً وإن كان[5] اسماً مبنياً للهيئة لكنه عمدة مبني للمبهم المغلق

---

[1]: قال ابن الناظم: (ومن ثم جاز فيما بعد الواو في نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه: الجزم: على التشريك بين الفعلين في النهي. والنصب: على النهي عن الجمع. والرفع: على ذلك المعنى، ولكن على تقدير: لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن)، ابن الناظم، **شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك**، ص: 486، وقال السيوطي: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيحتمل النهي عن كل منهما علة انفراده وعن الجمع بينهما وعن الأول فقط والثاني مستأنف ولا يبين ذلك إلا الإعراب بأن تجزم الثاني أيضا إن أردت الأول وتنصبه إن أردت الثاني وترفعه إن أردت الثالث"، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو وجدله**، حققه وشرحه: محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، (دمشق: دار القلم، ط1، 1409 – 1989 م)، ص: 251. وتعريض صاحب الكتاب لابن حجة لم أجده على وفق ما اطلعت من مصادر.

[2]: فلا: زائدة في (ب).

[3]: ورد في (ب) إذا ذكر الضمير المنفصل بدلاً مما بين المعقوفين.

[4]: بين المعقوفين: سقط من (ب).

[5]: كان: سقط من (ب).

مع الهيئة أي الصفة قال ابن هشام في حواشي التسهيل المراد بالهيئة الصفة لكن تخرج عند مثل جاء زيد والشمس طالعة وأجيب بأن المعنى مقارناً لطلوع الشمس فهو مبني للصفة وقوله مبني أعني به المقصود بالذات ليخرج القسم في نحو لله دره فارساً والنعت في نحو رأيت رجلاً راكباً فإن فارساً وراكباً وإن حصل بهما بيان الهيئة فليسا بمقصودين لذلك وحقه أن يكون نكرة من معرفة اعني صاحبها أي الأصل فيه ذلك لأنه محكوم عليه في المعنى ولا يكون المحكوم عليه إلا معرفة كالمبتدأ وجوز سيبويه تنكيره قياماً بلا شرط وابن الحاجب بشرط تأخره نحو جاءني قائماً رجل[1].

(19) وابن مالك إذا تخصص[2] سبقه[3] أو شبهه وجوزه أبن هشام بوجه إذا كان عاماً أو خاصاً وزاد في التسهيل ما إذا كان الحال جملة مقرونة بالواو ونحو ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: 259] وإنما كان الحال نكرة لأن المراد بيان الهيئة من الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر عند سيبويه والحال في الحقيقة خبر عن صاحبه وحق الخبر لا يكون إلا نكرة ولو عرف لا التبس بالصفة في بعض الصور ولا يكون الحال إلا بعد تمام الكلام لأنه في الحقيقة خبر والخبر لا يكون إلا مؤخراً وقد تكون معرفة نحو جاء زيد وحده وقد يأتي معرفاً نحو ادخلوا الأول فالأول وجوز الجامي ذلك من غير تأويله بمشتق ومن تخلف كون صاحبها معرفة وصلى خلفه رجال قياماً منتقلاً أي وصفاً غير ثابت فلا يقال جاء زيد طويلاً لعدم الفائدة بل رأيت زيداً ضاحكاً ويكون لازمه نحو رأيت الله سميعا. وموطية وهي الجامدة الموصوفة بمشتق نحو﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: 17] ومثله ﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: 12]، فاللسان توطية للعربي ومقارنة نحو ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: 72] ومقدرة نحو ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: 73] ومحكية نحو رأيت هذا جالساً ومتعددة نحو متحدراً مصعداً ومتداخلة نحو رأيت زيداً راكباً ضاحكاً إن كان ضاحكاً

---

[1]: ابن الحاجب، **أمالي ابن الحاجب**، 367/1.

[2]: ابن مالك، **شرح التسهيل لابن مالك**، 331/2.

[3]: سبقه: سقط من (ب).

حال من ضمير راكباً والاسترادفة أعني المتعددة وتكون مفردة نحو رأيت هند جالسة ويقال لعل[1] ذلك (مؤسسة) ويكون مترتبة نحو قول الشاعر. خرجت بها أمشي تجر ردائها. فجملة أمشي حال خرجت تجر ردائها حال من التا في خرجت وتجر حال من الضمير في به. ومنعكسة نحو عهدت سعاد ذات هوى معنى، فمعنى حال من التا في عهدت، وذات هوى حال من سعاد، وتكون مؤكدة لعاملها نحو ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [النمل: 19] ، ومؤكدة لصاحبها نحو ﴿لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: 99] ومؤكدة لمضمون الجملة قبلها جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد أبوك عطوفاً فعطوفاً حال مؤكدة لمضمون الجملة وعاملها محذوف وجوباً تقديره أصفه عطوفاً وقد يقع الحال ساد مسد الخبر بشرط أن لا يصلح للجزئية فإن صلح لها لم يصح حالاً فنحو ضربني زيداً موجع لا يصح ساداً بخلاف ضربني زيداً قائماً فيصح ويقع المصدر حالاً على خلاف الأصل فإن شئت تبتغيه مصدراً وتقدر له فعلاً وإن شئت تؤوله بالحاصل فتقدر غايراً أو يغور غوراً.

(20) وتقع الحال جُملة خبرية وهي إما أسمية أو أفعلية فالاسمية بالواو والضمير معاً نحو جئت وانا راكباً أو بالواو وحده نحو: (كنت نبياً وآدام بين الماء والطين) هذا في الحال المتنقلة وأما في الحال المؤكدة نحو هذا الحق لا شك فيه فلا يجوز الفصل[2] بين المؤكدة بفاصل لا بواو ولا ضمير والمضارع المثبت بالضمير وحده نحو جاء زيد يشرع بخلافه منفياً فقالوا و معه والماضي مطلقاً بهما معاً أو بأحدهما ويجب مع مثبته قد ظاهرة نحو جاء زيد وقد ركب عمروا ومقدرة نحو ﴿جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: 90] أي وقد حصرت والمضارع المنفي نحو ما[3] جاء زيد وما يتكلم غلامه بهما معاً وبالواو أو[4] بدونه نحو وما يتكلم غلامه

---

[1]: ورد في (ب) لمثل بدلاً من لعل.

[2]: الفصل: سقط من (ب).

[3]: ما: زائدة في (ب).

[4]: أو: سقط من (ب).

وبالواو أو بدونه نحو وما يتكلم عمروا من[1] الماضي المثبت مع قد بواوٍ وبلا واوٍ وقع وبالواو ومع قد بدون ضمير والمنفي بالواو معه وبلا واو وبضمير فقط وعامله فعل أو شبهه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة.

والتمييز لغة: التبين والتفسير كلها ألفاظ مترادفة قال الله تعالى ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس:59] أي: انفصلوا، اسم فلا يكون غيره نكرة فلا يكون معرفة وإن وجد فمؤولٌ مفسر ومؤكد نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: 60] قال الشاعر:

وتُضيءُ في وَجْهِ الظلام مُنِيرةً كجمانَةِ البحريّ سُلَّ نظامُها[2]

ذكره ابن هشام للمبهم أي الخفي من الذات[3] احترز به عن البدل المبدل[4] فإنه في حكم التنحية فليس مفسر رافعاً للإبهام عن شيء بل هو ترك مبهم وإيراد معين لكن الحال والصفة لا نحو يخرجا الا بقوله من الذوات فإن الحال يبين هيئة الذات لا الذات وأما الصفة في نحو رأيت رجلاً طويلاً يدخل فيه لأن رجلاً ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد من أفراده فذكر أحد أوصافه عما يخالفه كما يميز طويل من قصير كالمقادير هو الكم المتصل والعدد أعني الكم المنفصل والنسب ليدخل فيه ما يرفع الإبهام عن نسبة كانت في جملة أو شبهها نحو طاب محمد نفساً وزيد طيب نفساً وهذا القسم يرفع الإبهام عن ذات مقدرة والأول من مذكورة لأن طاب معناه شيء زيد ونفساً تمييز وهو ذات مقدرة. ثم إن كان اسماً يصدق على المنتصب جاز له.

---

[1]: ورد في (ب) الواو بدلا من من.

[2] : البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، حققه وقدم له إحسان عباس، (الكويت: التراث العربي، 1962)، ص309.

[3]: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: عبد الغني الدقر، (سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع، د.ط، د.ت)، ص: 330.

[4]: المبدل: سقط من (ب).

(21) أو لمتعلقه نحو طاب زيد أباً أو كان نصاً في المنتصب نحو طاب محمد نفساً أو كان في متعلقه نحو طاب زيد أبوه فاذا قيل طاب زيد والداً في الصفة كان الوالد زيداً ولا يحتمل والدهُ بخلاف أباً فيظهر الفرق بين والداً وأباً لأن الصفة لا تستلزم وجود الموصوف فظهر الفرق بين قولك والداً وأباً فليحفظ ويكون التميز منقولاً عن الفاعل نحو ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: 4] و المفعول نحو ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12] وغير منقول [أي غير محول] [1] مثلاً لله دره فارساً وحكم مستثنى أي الذي يستثنيه العرب بالاسم وأحد أخواتها مع موجب أي مثبت النصب وهو ما لم يتقدمه نفي ولا شبهه فإن كان منفياً بما تقدمه من نفي أو شبهه تاماً بان ذكر المستثنى منه جاز البدل والاستثناء[2] كما في قوله تعالى ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [النساء: 66] وأشر بذكر البدل لأنه أرجح أو كان فارغاً بأن لم يذكر المستثنى منه وتقدمه النفي أو شبهه فعلى حسب بفتح السين المهملة أي قدر العوامل وتقدم تعريفه وسمي فارغاً للعمل فيما بعد إلا وقد يكون في الموجب إن أفاد نحو قرأت إلا يوم الجمعة نحو: ما قام إلا زيد وما رأيت إلا عمراً وما مررت إلا بخالد وهي معرفة بالعوامل و(الا) أداة حصر في الكل هذا في المتصل، وأما المنفصل ويقال المنقطع وسكت عن ذكر المجازية نحو ﴿أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: 41]. فيجب نصبه على الفصيح وأجاز بعضهم البدلية تمسكاً بقول الشاعر:

وبَلْدةٍ لَيس بهَا أَنِيْسُ إلاَّ اليَعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ [3]

والذي يقال عن بني تميم إن المنقطع إن صح تعريفه بالمعجمة جاز أن يكون بدلاً نحو ما جاء إلا حمار وإن لم يصح نحو ما جاء إلا سحرا فلا يصح ما جاء إلا سحر لأن السحر لا يجيء فلا يجوز إلا النصب

---

[1]: بين معقوفين سقط من (ب).

[2]: والاستثناء: زائدة في (ب).

[3] : البيت من الرجز لعامر بن الحارث الملقب (جران العود)، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، 18/2، وسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، (بيروت: دار الفكر، ط، 1424هـ - 2003م)، ص: 318.

واختلف هل زيد مخرج من القيام قال الاستثناء أو من الحكم به والحق أنه مخرج من القيام فهو غير قائم أو من الحكم فهو مسكوت عنه وهو للكوفيين واعلم أن إلا إذا تكررت للتأكيد لا تخلو إما أن يكون مستثنى مفرغاً أو غير مفرغ فإن الأول شغلت العامل بواحد ونصبت الجميع وإن غير مفرغ فلا يخلو إما أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه أو لا فالأول يجب النصب للجميع مطلقاً والثاني إما أن يكون الكلام[1] موجباً أولا الأول[2] يجب نصب الجميع الثاني يجوز فيه النصب والبدل وحكم المستثنى بغير وسوى أنه يجر.

(22) وحكم المستثنى بخلا وعدا وحشا فأنه يجوز نصبه وجره بحسب تقديره فعلاً أو حرفاً أي مالم يقرن بحرف ما فهو فعل قطعاً إذ لا يدخل حرف على حرف وضميره واجب الاستثناء للغائب ولا يوجد ضمير غائب [واجب الاستتار] [3] كذلك إلا هنا والمنادى: كذلك من المنصوبات بشرط كما يأتي وهو المطلوب إقباله بحرف من حروف وهي يا وأيّا وهيا، و وا مأخوذ من النداء بالكسر والضم والهمزة في آخره يدل من الواو بدليل قولهم ندوت وهو لغة[4] الدعاء واصطلاحً ما تقدم قلت وله معان في غير الدعاء للطلب[5] يا الله مثل والتحيز نحو 0 نحو قوله تعالى ﴿يَاجِبَالُ أَوِّبِي﴾ [سبأ: 10] والتعجب نحو يا للماء والتوجع نحو قول المريض يا رأسي مثلاً والشفقة نحو قولك الإنسان يا أخي والتفجع نحو قول الشاعر:

فالشّمسُ كاسِفَةٌ لَيستْ بِطالِعَةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا

حُمِّلْتَ أمراً عَظِيماً فاصْطَبَرْتَ لهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأمْرِ الله، يا عُمَرَا[6]

---

[1]: الكلام: سقط من (ب).

[2]: الأول: سقط من (ب).

[3]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[4]: ورد في (ب) صفة بدلا من لغة.

[5]: للطلب: زائدة في (ب).

[6] : الأبيات من البسيط لجرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز، جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي، **ديوان جرير**، ص301.

وفيه الفا زان فتأمل وللطلب نحو يا زيد والامتنان نحو يا عبادي والتعظيم نحو يا بيت الله والاستغاثة نحو يا الله للمسلمين والتنكير نحو يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والإبهام نحو يا هذا لعدم العلم باسمه والإغراء كقولك لمن يتظلم يا مظلوم والتحزن نحو يا مسكين والتحسر نحو ياحسرتا والتهديد يا زيد لا اقتلنه والشوق كمنادات الإطلال والمطي والأباطح وللإرشاد نحو يا لها من صلاة والتنبيه كقول الشاعر.

يا حَبّذا جَبَلُ الريّانِ من جَبَلٍ وَحَبّذا سَاكِنُ الريّانِ مَن كانَا [1].

والتذكير والموعضة نحو قول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه والاستبعاد يا بعد ما أتمناه

وللتوبيخ نحو قوله تعالى ﴿وَيَاقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر: 41] وللتأسف نحو قول يعقوب عليه السلام ﴿يَاأَسَفَا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: 84] وللمدح يا حسنا التعريض وللذم نحو يا خباث يا لكاع[2]. والمنادى على نوعين أحدهما المتعارف والثاني المرخم وهو على لغتين من ينتظر ومن لا فالأول معرب باعتبار حكمه قبل الترخيم فيبقى على حاله قبل الترخيم نحو: يا جَعْفُ بفتح الفاء وهي لغة من ينتظر ومن لا فهو يظم آخره بتقدير ضمة بناء على تلك الضمة التي كانت به قبل الترخيم وهو ترخيم نداء وترخيم ضرورة وترخيم تصغير فأما ترخيم المنادى المعرفة فله شروط خمسة ففي المضموم كالإضافي .

(23) والحكم لا يرخم وعلميته فغير العلم كالنكرة لا يرخم وإن مضموناً وجوزه بعضهم قياساً على نحو أطرق كذا أو يا صاح في صاحبي وهو قياساً على شاذ ومجاورته ثلاثة أحرف فلا يرخم الثلاثي فذو التاء يرخم مطلقاً علماً والمدح كان أولا فلا تلاقياً أولا نحو يا طلحة والترخيمات مذكورات في المطولات إن كان غير مفرد بان كان مضافاً أو شبيها به نحو يا عبدالله ويا طالعاً جبلاً أو نكرة غير مقصودة كقول الأعمى يا رجلاً خذ بيدي فإن كان علماً أو نكرة مقصودة كقول المبصر يا رجل أقبل ضم أي بني على ضمة أو

---

[1] : البيت من البسيط لجرير، ينظر: حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَنِي، **شرح المعلقات السبع**، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ط1 1423هـ - 2002 م)، ص171. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 36/8.

[2]: يا لكاع: زائدة في (ب).

مقدرة في أخره كما في سيبوبه وإعرابه يا حرف نداء سيبويه منادى مفرد علم مبني على ضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها اشتغال المحل. بحركة البناء الأصلية.

واسم لا النافية على حدِّ عيشة راضية صاحبها لأن الأداة لا تنفي بذاتها للجنس أي للحقيقة أو صفة فمثل لا رجلَ في الدار لنفي الحقيقة ومثل لا رجل ضارب لنفي الصفة عن الرجل لا نفي الرجل فأما لا التي [بمعنى ليس] [1] فهو لنفي الجنس والوحدة لا على سبيل التنصيص وغلط من قال لا يكون إلا للوحدة قاله الشيخ الحموي في الحاشية قلت[2] واطلاق الجنس على الصفة مثل رجل عند النحاة جازه وذكر الأصوليون فقالو خصوص الجنس كالإنسان والرجل خصوص نوع وخصوص شخص كزيد فاسم لا منصوب إن كان غير مفرد نحو لا غلام سفر حاضر ولا طالعاً جبلاً والا رُكِّب مع لا وبُني على الفتح إن باشرت لا فاعل باشرت والا رفع حتماً نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وحتماً أي وجوباً شرعياً على [قول من يقول بحرمة] [3] اللحن في الكتاب والسنة قلت ويمكن ان تجري في مصنفات المؤلفين لما فيه من الكذب عليهم بعد قول القارئ قال المؤلف واذا تكررت لا جاز رفع الثاني وتركيبه مع لا مبنياً على الفتح ونصبه إن ركب الأول والا بان فُك في الأول وركب في الثاني لا ينصب ولكن في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح هذه ثلاثة على المحل[4] ورفع الأول ونصب الثاني وعكسه هذه خمسة[5] ومن المنصوبات مفعولان لظن [ومفعولان لحسِبَ وخال بمعنى ظن] [6] وزعم وعلم ورأى ووجد وكل فعل للتصيير نحو جعلت ووجدت.

---

[1]: بين معقوفين سقط من (ب).

[2]: قلت: زائدة في (ب).

[3]: بين معقوفين سقط من: (ب).

[4]: على المحل: زائدة في (ب).

[5]: هذه خمسة: سقط من (ب).

[6]: بين معقوفين زائدة في (ب).

(24) ومن المنصوبات خبراً كان وما بعدها وهي إن وأخوتها ومن المنصوبات اسم إن يعني وما بعدها المجرورات أخرها عن الفضلات لأن المعلقات متأخرة عن الفضلات هي مجرور [فيه ما سبق أو] [1] خبر مبتدأ محذوف وهي ضم اسم الى الاسم بمعنى اللام أو بمعنى من أو بمعنى في ومجرور بالحرف لغة الظرف من الشيء وله حد وحكم وعلامة وانقسام واشتقاق وتقدم وهي من أي المجرورات وفيه تقديم العطف على الربط وذلك بأن يجعل المتعدد شيئاً واحداً أولا في هذه الصورة بالعطف ثم يجعل خبراً من وتكون للابتداء ولبيان الخبر التبعيض والتعليل وبمعنى الباء من ضرف مع أي بظرف وتكون مجردة من الابتداء في الزمان والمكان نحو قوله تعالى ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[النمل: 30] والى للانتهاء وتكون بمعنى اللام ولها معانً كلها في المطولات وعن ومعناها المجاوزة وللاستقصاء في الشيء يجوز نحو قوله تعالى ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا﴾ [المائدة: 119] وعلى للاستعلاء وغيره[2] وفي للظرفية الحقيقية وقد تكون مجازية ولها معان في المطولات كالمعنى وغيره ورب وصدرت لما فيها من معنى التقليل فيه معنى العدم وصدرت لذلك ويلزمها نكرة لأن التعليل يوضع للنكرة[3] وفي المعرفة لا تأتي في ووجب نعتها لما فيه من تقوية معنى[4] التعليل ولا يكون جوابها مضارعاً لأن المستقبل لا يقبل التقليل والباء للاستعانة نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]، والتبعيض، والمصاحبة، والسببية، والكاف للتشبيه والزيادة نحو قول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم. واللام للملك والاختصاص والاستحقاق والتعليل وللعاقبة نحو قوله تعالى ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: 8] إلى غير ذلك [ويجمع المعاني السابقة الحمد لله] [5] ومذ ومنذ يكونا حرفي جر نحو ما رأيته مذ يومنا ومنذ شهرنا وبهما للابتداء الغاية في الزمان كما إن من الابتداء الغاية في المكان

---

[1]: بين معقوفين سقط من (ب).

[2]: وغيره: سقطت من (ب).

[3]: يوضع للنكرة: زائدة في (ب).

[4]: المعنى: زائدة في (ب).

[5]: بين معقوفين سقطت من (ب).

وقد يكونا اسمين وحينئذ يرتفع ما بعدهما نحو ما رأيته مذ يومان فمذ مبتدأ ويومان خبره واعلم أن مذ ومنذ إذا كان اسمين ورفعت بهما فلهما معنيان احدهما لمعنى أول المدة قبلها المفرد المعرفة وهو الزمان الذي يصلح أن يكون جواباً بالشيء ليدل على أول المدة تقول ما رأيته مذ يوم الخميس والثاني بمعنى جميع المدة نحو ما رأيته مذ يومان والغالب عليها الأسمية والغالب على منذ الحرفية لأن الحرف إنما يكون في الأكثر للأسماء ولهذا لو سميت رجلاً بـ (مذ) ثم أردت تصغيره لقلت فيه (منيذ)؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

(25) فإن قلت ما رأيته مذ يومين بخفض يومين لكان الكلام مركباً من جملة واحدة[1] وبرفعهما كان الكلام مركب من جملتين والواو نحو والله والباء نحو بالله والتاء نحو تالله في القسم لغة اليمين واليمين القوة وهو من باب تسمية الشيء باسم يلابسه غالباً لأن العرب كانت اذا حلف الحالف بالله وضع يمينه في يمين الآخر ومنه قوله تعالى ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ [الحاقة: 45] أي القوة ويطلق اليمين ويراد به ما وضع الله للمصافحة والتبرك ومنه الحجر يمين الله في الأرض ومجرور بإضافة بالمجاورة نحو (فذوقوا عذاب يوم اليم). وكان حقه اليما وهي تختص بالنعت ومنه قول الشاعر:

وكأَنَّ ثَبِيراً، في أَفانينِ وَدْقِهِ، كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ[2]

وقد يكون للتأكيد ومنه قول الشاعر:

يَا صَاحِ بلِّغ ذَوي الزوجاتِ كُلِّهم أنْ ليسَ وصلٌ إذا انحلَّت عُرا الذَّنَبِ [3]

---

[1]: واحدة: زائدة في (ب).

[2]: البيت: من الطويل، وهو لامرئ القيس، وروي في ديوانه بلفظة (أبانا) بدلا من لفظة (ثبيرا) نحو:

كأنَّ أباناً في أفانينِ ودقهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

ينظر: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، **ديوان امرؤ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار المعارف، ط5، د.ت)، ص: 25.

واستشهد به باللفظة نفسها ابن مالك، ينظر، ابن مالك، **شرح التسهيل لابن مالك**، 3/ 309.

[3] : البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب النصري، إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 471/1. ومحمد بن محمد حسن شُرَّاب، **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، 116/1.

وقد يكون للعطف نحو قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: 6] يجرها للمجاورة وهي لا تنافي العطف على فاغسلوا [ومن المجرورة المجرور بالتوهم نحو ما زيد بقائم ولا قاعد أي بقاعد] [1] ولما كان لكل من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات عوارض تلحقها وهي التي يقال لها التوابع فقال التوابع و ختم بها لأن العوارض متأخرة عن المعروض طبقاً فأُخرت وضعاً وهي أربعة. الأول النعت: هو الوصف والصفة، ألفاظ مترادفة وفيه فإن الوصف من وظائف المتكلم والصفة، من وظائف الموصوف وقيل الوصف في ما لا يتغير والنعت لا ورسمه بأنه تابع فهو تعريف حكمه لا تعريفه والتبعية في نوعيه من رفعه ونصبه وخفضه لا في شخصه فلا يفد كون إعراب أحدهما لفظياً والآخر محلياً ولا يرد على ميلة المجاورة لأن التبعية في المعنى معلومة ولا غيره يعوض ضمة[2] ومثلية الحكاية والإتباع مع بقاء التبعية في الكل مكمل ما سبق برفع الاحتمال في المعارف وتقليل الاشتراك في النكرات موافق له في الإعراب والتنكير ونوعها وهو التعريف ولا يرد قوله تعالى ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: 2] وقوله ﴿حم، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الجاثية: 2] فوصف اسم الجلالة بشديد وهو نكرة لأنه صفة مشبهة فإضافتها لفظية في تقدير الانفصال.

(26) ووصف ويل بالمعرفة وهو نكرة إن سلم فعلى نية القطع والا فبدل وفي التذكير والإفراد وفروعهما ففرع التذكير التأنيث وفرع الإفراد والتثنية والجمع [والتنكير وهو فرع التعريف] [3] فيجب أن يتبع منعوته في خمسة من عشرة، واحد من الإعراب أما الرفع والنصب والجر فهي ثلاثة وواحد من التذكير والتأنيث فهذه خمسة وواحد من التعريف والتنكير فهذه سبعة وواحد من الإفراد والتثنية والجمع فهذه عشرة هذا إن كان

---

[1]: بين معقوفين سقطت من (ب).

[2]: وردت في (ب) حركة بدلاً من ضمة.

[3]: بين معقوفين زائدة في (ب).

حقيقياً وهو التابع لمن هو له في المعنى وإن كان لغير من له في المعنى فيكون سببياً فيتبع في اثنين من خمسة وهو في واحد من الرفع والنصب والجر هذه ثلاثة واحد من اثنين وبهما التعريف والتنكير فهذه خمسة.

الثاني من التوابع العطف لغة الرجوع وهو قسمان: بيان إن كان جامداً يوضح متبوعه إن كان معرفة نحو اقسم بالله ابو حفص عمرو ونحو قوله تعالى ﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾[المائدة: 95] وعطف البيان يجوز ان يكون بدلاً إلا في قول الشاعر:

أَنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُوعاً [1]

فبشر عطف البيان للبكري ولا يجوز ان تكون بدلاً لبكري لكون العامل فيصير معناه أنا أين التارك بشر ومثل هذه الإضافة لا تجوز لعدم التخصيص ويجوز جاء زيد أخوك البيان والبدل ويتعين البدل إذا لم يكن له غير أخ واحد [ويجيء لمجرد المدح نحو قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: 97] فإنه عطف لبيان ذكره الزمخشري] [2] كالنعت من جهة الإيضاح[3] والتخصيص والمدح والذم لا من جهة الاشتقاق كما في النعت وعليه يجوز فيه القطع عند وجود شروطه والنسق لغة النظم. واصطلاحاً وهو العطف بأحد الحروف العشرة بواو وهي لمطلق الجمع لا يقتضي ترتيباً ولا تعقيباً ولا معية ومع ذلك تأتي فلذلك وبـ (فا) وهي للتعقيب في كل شيء بحسبه نحو تزوج زيد فولد له وهي من غير مهملةٍ نحو جاء زيدٌ فعمرو ولا يدخل باب المفاعلة وتختص بموضع لا يدخل الواو وذلك اذا عطف ما لا فيه ضمير على ما فيه ضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلا تقول ويغضب زيد الذباب وثم وهي للترتيب لمهملة وعليه

---

[1] : البيت من الوافر قائله المرار بن سعيد الفقعسي، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»**، 65/2. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 246/4.

[2]: بين معقوفين سقطت في (ب).

[3] : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، **الكشاف**، 71/2.

قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: 19] ومن غير مهملة نحو قول العرب[1] جرى في الأنابيب ثم اضطرب.

(27) وللتعجب نحو قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: 1] أي عجباً على أني خالق لهذه الأشياء ثم يعدلون مع غيري[2] يكفرون بي. وللابتداء نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [فاطر: 32] وبمعنى قبل ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾[الأعراف: 54] أي قبل ذلك وتكون بمعنى الواو ثم كان أي وكان من الذين[3]. ولمجرد العطف مع الترتيب نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ [النساء: 137] ذكر بعض هذا الوصف الأردبيلي في تفسيره. ويكون بمعنى الفا نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ [المؤمنون: 12] الآية ويكون للتقييم والإبهام والمكر والإباحة وللتخيير وبمعنى الواو نحو قوله تعالى: ﴿آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [الإنسان: 24] وام وهي على قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة هي التي تقابلها همزة الاستفهام لفظاً أو نية ولا يقع بعدها إلا مفرد وهي العاطفة وهي المراد هنا وتكون جوابها بالتعيين نحو أزيد عندك أم عمرو وقولك عن التعيين كأنك قلت من عندك فجوابك عندك بزيد وعمر وأما المنفصلة هي التي لا يقابلها الهمزة وتقع بعدها الجمل ويكون جوابها بـ (نعم) وبـ (لا) وهي المقدرة قيل وليست بعاطفة كقولك قام زيد أم عمرو قائم ومنها قولهم إنها الإبل أم شاء أي بل ومنه قوله تعالى ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: 37] أم يقولون أي بل[4] وتكون للأضراب نحو جاء زيد بل عمرو وللإبطال كذلك كقوله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: 70] فلا

---

[1]: قول العرب: زائدة في (ب).

[2]: يعدلون مع غيري: زائدة في (ب).

[3]: من الذين: سقط من (ب).

[4]: اي بل: سقطت من (ب).

جنون فيه. والأبطال والأضراب يقدر بجملة. وللانتقال نحو قوله تعالى ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾ [المؤمنون: 63] بخلافه للعطف ولكن بتخفيفها للاستدراك وهي لا تخلو من وجهين إما بعدها جملة فهو حرف ابتداء ومعناها الاستدراك ويتقدمها النفي والإيجاب وتكون الجملة التي بعدها مضادة لما قبلها كقولك ما قام زيد لكن عمرو قائم إن وقع بعدها مفرد فمعناه الاستدراك وتكون عاطفة بعد النهي والنفي فقط نحو لا تضرب زيداً لكن عمرو وهكذا والحاصل أنها في قوة بـ(ل) الاضرابية وهذه مخففة والأولى مشددة وهذه مخففة منها وتدخل عليها الواو نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: 102] وبتخفيف النون وبلا وتكون عاطفة نافية نحو قام زيدٌ لا عمرو فإن تقدمها نفي كانت للتأكيد والعطف للواو نحو ما قام زيد ولا عمروا.

(28) وبـ (حتى) وتكون عاطفة بشرطين أحدهما أن يكون ما بعدها جزءاً مما قبلها ومن جنسه ليفيد ذلك قوة وضعفاً نحو مات الناس حتى الأنبياء وقدم الناس حتى الحاج فلو قلت حتى الدواب لم يجز لأن الدواب ليس من جنس الناس وتكون جارة لقوله تعالى ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: 5] وشرطها أن تقع في آخر المغيّا لا في أثنائه تقول: سامرته حتى الصباح، لا سامرته حتى منتصف الليل، ويستغني عنها بالجر وتكون للابتداء كقول الشاعر:

فَما زَالَت القتلى تَمُجُّ دِماءَهَا بِدجلة حتى ماءُ دجلةَ أَشكَلُ [1].

وللتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة. [واعلم أن] [2] حروف العطف إما بكسر الهمزة ومعانيها كمعاني أو إلا في قرب المسافة والفرق أو إما أن في أو تبدأ مثبتاً ثم يطرأ الشكل وفي أما عكسه وفرق آخر أنها تكون دون أن قلت وسمع بلا تكرارها ولكن قليل وهو قول الشاعر:

---

[1] : البيت من الطويل، وهو لجرير، ينظر: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي (28 ـ 110 هـ) **ديوان جرير** ص486. وبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني.

[2]: بين معقوفين زائدة في (ب).

فإمَّا أَنْ تَكُونَ أخي بِصِدْقٍ فأعْرِفُ مِنْكَ غَثِّي أو سَمِينِي

وَإِلَّا فاطَّرِحْني واتخِذْني عَدُوًّا أتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي[1]

والثالث من التوابع التوكيد: يقرأ بالواو وبالهمزة والألف والأول افصح قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: 91] والتوكيد مصدر سمي به التابع المخصوص معنوي بدل من توكيد بألفاظ مخصوصة النفي أعني الذات لا الدما قال الشاعر:

تَسيلُ على حَدِّ الظُّباتِ نُفوسَنا ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّباتِ تَسيلُ[2].

فيكون بدل لا تأكيد نحو أرقت زيداً نفسه أي دمه فهو بدل بعض من زيد والشرط في التأكيد أن يكون المراد نفس الشخص والتأكيد يرفع احتمال المجاز والعين عطف تفسيراً ومرادف الآن المراد بالعين الشخص الموجود في الخارج. وكل اسم الجملة مركبة من أجزاء محصورة موضوعة للإحاطة لجميع الأفراد واجمع وهو لتوقف على توقف الشروط على شرطه باعتبار ذكرها معها وذكر كل دونهما ومعها وتوابعها أي توابع أجمع وهي أكتع وأبصع وأبتع. وما في معنى ذلك كمسافة وطرا. ولفظي وهو معروف بتكرار وهو تارة في الاسم نحو: زيد زيد وفي الفعل [نحو قام قام][3] فقد جلس وفي الحرف نعم نعم وبمراد فيه نحو مررت بأسد ليثٍ.

والرابع من التوابع البدل: لغة العوض قال تعالى ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ [القلم: 32] وفي الاصطلاح كما قال ابن الحاجب تابع مقصود بما نسب للمتبوع دونه[4]. فقوله مقصود بالنسبة خرج غير العطف وبدونه خرج المعطوف فإنه مقصود مع المعطوف أيضاً.

---

[1] : البيتان من الوافر، وهما للمثقب العبدي، الراغب الأصفهاني، **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420 ه)، 13/2. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، 265/8.

[2] : البيت من الطويل، وهو للسموال، ينظر: محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، **علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»**، الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان – طرابلس، ط1 2003 م، ص219، وإميل بديع يعقوب، و**المعجم المفصل في شواهد العربية**، 332/6.

[3]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[4] : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، 397/2.

(29) قال الشيخ خالد في شرح التوضيح: "ويفترق البيان عن البدل بوجوه أن البيان لا يقع ضميراً ولا تابعاً له ومنها أنه لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير ومنها لا يقع جملة ولا تابعاً بجملة ومنها انه لا يقع في نية إحلال محل الأول وليس من جملة أخرى وليس متبوعه[1] في حكم الطرح بخلاف البدل في الجميع"[2] وهو بدل الشيء نحو جاء زيد أخوك وبدل بعض من كل سواء كان البعض أكثر أو أقل أو مساوي نحو أكلت الرغيف ثلثه ونحو أكلت الرغيف كله تأكيد وبدل اشتمال نحو يعجبني زيد علمه. والغالب فيه ان يكون بالمصادر وبدل الاشتمال أعم أن يكون بمعنى فاعل أو مفعول ونحو قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 217] ونحو سلب زيد ثوبه وغلط ويسميه سيبويه بدل من الغلط قال الحموي وزاد بعضهم بدل الكل من البعض نحو رأيت القمر فلكه انتهى قلت ومثله شاهداً آخر، وقيل على الفصل ففيه والأوجه ما ذكره المصنف وقال إنه لم ينطق به إلا في هذه الآية قوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60) جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [مريم: 60، 61] واعلم ان الغلط إما لسبق لسان ولا يقع في فصيح الكلام أو النسيان ولا يقع في كلام الله أو يقصد إلى الغلط ليتداركه بنكتة أو مبالغة ومنه قول الشاعر:

لَمْياءُ في شفَتَيْها حُوَّةٌ لعَسٌ [3]

وفي اللعس بدل غلط من حوة والحوة بضم الحاء وتشديد الواو حمرة في بطن الشفة تضرب الحر السواد واللعس السواد الخالص وهما مستحسنان فجمع بينهما للمبالغة في المدح وفي رد على المبرد في دعوة لأنه لا يدخل في كلام العرب مطلقاً بدل الغلط قال الحموي ثم هنا إشكال وهو انه لا يظهر فرق من جهة المعنى

---

[1]: متبوعه: سقطت من (ب).

[2]: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ- 2000م)، 2/ 152.

[3] : عجز البيت وفي اللِّثاتِ وفي أنيابها شَنَبٌ وهو من البسيط لذي الرّمّة، ينظر: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، **ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب**، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، (جدة: مؤسسة الإيمان، ط1، 1982 م - 1402 هـ)، 1152/2.

بين بدل الغلط والمعطوف ببل هذا كلامه والذي يظهر من الفرق [في المعنى بين الغلط والمعطوف ببل] [1] هو أن التابع إن كان بلا واسطة فهو ان المتبوع أما لسبق لسان أو نسيان أو يكون عمد النكتة أو عمد إلّا لها بل لمجرد الأغراض عن الأول مع عدم الجزم لعناده مطلقاً بخلاف الغلط فإنه صار معلوم الفساد [جزماً ويظهر الفرق بأن أحدهما مسكون عنه والآخر مقطوع بفساده] [2] والبدل الحقيقي مقطوع بصحته وأشار بختم الكتاب ببدل الغلط لتركها أبواب من النحو.

(30) باب أفعل التفضيل نحو أكرم وأفضل وأفعل التعجب وصفتاه ما أحسنه وأحسن به والصفة المشبه نحو زيد حسن وجهه، والاشتغال وهو خمسة أقسام واجب النصب نحو إن رأيته فأخبر به ولازم الرفع نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وعلى الابتداء أو راجح النصب نحو زيد أكرمته وعمرو وراجح الرفع نحو زيد أكرمته ومنوي نحو زيد قام وعمرو كلمته والتنازع وهو من عاملين فأكثر البصري يختار إعمال الأخير مثال الفعلين قول الشاعر:

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهُ ويُرْضِيكَ صاحِبٌ جِهَارًا فكُنْ في الْغَيْبِ أَحْفَظَ للوُدِّ [3]

أو فعل وشبهه نحو قوله تعالى ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَه﴾[الحاقة: 19] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين.

---

[1]: بين معقوفين زائدة في (ب).

[2]: بين معقوفين سقطت من (ب).

[3] : البيت من الطويل ولم اعثر على قائله، ينظر: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى**، 1023/3. وعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (بيروت: دار الكتب العلمية لبنان، ط1 1419هـ- 1998م)، 460/1.

الخاتمة

بعد أن منَّ الله عليَّ برحلة شائقة مع مخطوط ابن كنان الزاخر والزاهر بالعلم والمعرفة، ويُعدّ أحد كتب التراث النافعة ودراستها وهو"المعاني المرضية على الشمعة المضية" للعلامة المؤرخ الأديب محمد بن عيسى بن كنَّان الصالحي الدمشقي الكناني، وهنا أكون قد توصلت إلى نتائج أختم بها بحثي وأوجز بها ما تقدم ومنها:

1. وضع السيوطي متنه نثراً، واقتضبه، وألفه في الشباب وأيام الصبا وقد تداوله العلماء شرحاً، ومن أغنى شروحه وأطولها شرح البديري المسمى"المشكاة الفتحية".

2. يعد شرح ابن كنَّان المسمى "المعاني المرضية" من الشروح المتوسطة، فلا هو بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، اعتمد فيه على المزج بين المتن والشرح وعدم الفصل بينهما.

3. يتضمن الشرح الأبواب النحوية الكبرى المعروفة في العربية وهي (الأفعال، المرفوعات، المنصوبات، المجرورات، التوابع) مع إيضاح المعرب والمبني، فلم يكن المؤلف يخوض في أدق المسائل النحوية وأعقدها.

4. اتبع الشارح الإمام السيوطي فلم يذكر المفعول المطلق، ولم يخصص له فرعاً، أو بحثاً، أو كلاماً، وإنما اكتفى عوضاً عنه كالماتن.

5. وظف ابن كنَّان ثقافته المتنوعة في شرحه هذا مثل علوم القرآن الكريم وعلم الفقه وأصوله، وعلم اللغة والصرف وعلم البلاغة بالإضافة إلى علم الكلام والمنطق.

6. تنوعت مصادر ابن كنَّان في شرحه، ذكر بعضها نصاً أو ذكر اسم مؤلفها، ولم يذكر بعضها الآخر، وتبرز هذه المصادر تنوع معارف المؤلف التي تتوزع بين علوم العربية، وعلوم الشريعة، وعلوم البرهان.

7. يتميز الشرح بتدعيم كلام السيوطي في متنه بالأمثلة، وتوضيح بعض الأمور الغامضة أو التنبيه على الأمور الشاذة في المسائل والأبواب دون تطويل أو تفصيل.

8. مما يؤخذ على ابن كنان أنه ينسب بعض الأقوال لغير أصحابها عند ذكره لها، ومن ذلك قول (ولم يكن معلوم الثبوت والانتفا) إذ نسبه لابن هشام وبعد التحري والتمحيص وجدت أنَّ هذا القول للأزهري.

9. ينتمي ابن كنان إلى مدرسة البصرة على العموم، ولا يصنف من كبار النحاة أو أصحاب الرأي والاجتهاد، مع ذلك خلط ابن كنان في استخدامه للمصطلحات النحوية فيما بين المذاهب النحوية ولم ينتهج لمذهب واحد، فتارة أراه يستخدم المصطلح الكوفي، وتارة أخرى يستخدم المصطلح البصري.

10. أغلب شواهد المؤلف هي من القرآن الكريم أو لغة العرب شعرها ونثرها في حدود عصور الاحتجاج، وتطرق إلى الاستدلال بالحديث النبوي على قلة ليس كعادة جمهور النحاة.

11. يمكن أن نعد من المآخذ على الشرح عدم وجود رأي واضح للشارح، فكان يكتفي بحد المصطلح واشتقاقه وشروطه وأمثلته.

12. مما يؤخذ على ابن كنان أنه لم يكن حذر التمييز فيما بين الأحاديث النبوية الشريفة، وغيرها من الأقوال، ومن ذلك أنَّه نسب القول: (كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل) للنبي ﷺ وعند الرجوع لكتب الحديث وشروحها لم أجد أنَّ ذلك من قوله ﷺ، وإنما وجدته من أقوال الحسن البصري رحمه الله.

هذا ما توصلنا إليه، فإن كان صواباً فمن الله سبحانه وتوفيقه، وإن كان خطأ فمني، وحسبي أني حاولت الوصول إلى ما هو أجلى للعمى، وأقرب للبيان وبذلت جهدي بذلك، والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات.

المصادر والمراجع

- ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان المالكي، **الكافية في علم النحو**، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة (مكتبة الآداب، ط1، 2010 م).
- ابن الضائع، الجذامي محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر، شمس الدين، **اللمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، المملكة العربية السعودية: المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية_ المدينة المنورة، ط1، 1424هـ/2004م.
- ابن أمير حاج، أبو عبد الله، ابن الموقت الحنفي، **التقرير والتحبير**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1403هـ - 1983م).
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، أبو عبد الله، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (بيروت: دار الشروق - بيروت، ط4، 1401 هـ).
- ابن رشيق القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الجيل، ط5، 1401 هـ - 1981 م).
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار التراث، ط20، 1980م).
- ابن فلاح النحوي، **المغني في النحو**، تحقيق: عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، أطروحة دكتورا، في المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة، جامعة أم القرى، د.ط، 1404هـ - 1984م.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **الشعر والشعراء**، القاهرة: دار الحديث، د.ط، 1423 هـ.
- ابن كنان، محمد بن عيسى الدمشقي الصالحي، **المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية**، تحقيق ودراسة حكمت إسماعيل، مراجعة محمد المصري، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1992م).

- ابن كنان، محمد بن عيسى بن كنَّان الدمشقي الصالحي، **يوميات شامية، الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية**، تحقيق: أكرم العلبي، (دمشق: دار الطباع، د.ط، د.ت).
- ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، **شرح الكافية الشافية**، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى – مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط1، 1402 هـ - 1982م).
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ - 1990م).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف الانصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، د.ت.ط).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: عبد الغني الدقر، (سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع، د.ط، د.ت).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، (دمشق: دار الفكر، ط6، 1985 م).
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، جمال الدين، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة، ط11، 138هـ)
- ابن يعيش، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، **شرح المفصل للزمخشري**، تحقيق: إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ/ 2001م).

- أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار المعرفة، دت، دط).
- أبو بكر عبد القاهر، الجرجاني، **المفتاح في الصرف**، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب، جامعة اليرموك عمان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1407 هـ / 1987م).
- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي، **الزهد لابن ابي الدنيا**، دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1999/1420.
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، **الاقتصاد في الاعتقاد**، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1424 هـ/ 2004م).
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت).
- أحمد بن علي بن عبد الكافي، السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، (بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1423هـ / 2003م).
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان الإربلي، **وفيات الأعبان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1994م).
- أحمد طوران قره بلوط، وعلي الرضا قره بلوط، **معجم تاريخ التراث الإسلامي**، (قيصري: دار العقبة، ط1، 2001م).
- الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ، **شرح الأزهرية**، (القاهرة: المطبعة الكبرى ببولاق، د.ط، د.ت).

- إسماعيل بن محمد أمين البغدادي البابانى، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (استانبول، وكالة المعارف، 1951م).
- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1419هـ- 1998م)
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1420 هـ).
- الأصمعي أبو سعيد عبد الملك، **الأصمعيات اختيار الأصمعي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار المعارف، ط7، 1993م).
- أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، ترجمة: صالح سعداوي، (استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1999م).
- الإمام محمد الخضر حسين، **موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين**، جمعها وضبطها: المحامي علي الرضا الحسيني، (سوريا: دار النوادر، ط1، 1431 هـ - 2010 م).
- امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، **ديوان امرؤ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار المعارف، ط5، د.ت).
- إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربي**، (بيروت: دارة الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م).
- الباهلي أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، **ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب**، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، (الجدة: مؤسسة الإيمان، ط1، 1982م - 1402 هـ).

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ).
- بدر الدين أبو محمد عبد الله بن فرحون المدني، **العُدّة في إعراب العُمدَة**، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، (الدوحة: دار الإمام البخاري، ط1، د.ت).
- بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ - 2000م)
- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى**»، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر، جمهورية مصر العربية: القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1431 هـ، 2010م.
- البغدادي عبد القادر بن عمر البغدادي، **شرح أبيات مغني اللبيب**، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، (بيروت: دار المأمون للتراث، د.ط، 1393 - 1414 هـ).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).
- الجاحظ، أبو عثمان، **الحيوان**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1424 هـ).
- الجوجري، محمد بن عبد المنعم شمس الدين، **شرح شذور الذهب**، تحقيق: نواف الحارثي، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، 2004م.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الرومي، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م).
- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، **جامع البيان في القراءات السبع**، الإمارات: جامعة الشارقة، أصل الدراسة رسالة ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، ط1، 1428 هـ - 2007 م.
- الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، **علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»**، لبنان: طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2003 م.
- الذهبي، أحمد بن محمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، **تاريخ الإسلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
- الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، تحقيق: يوسف حسن عمر، (ليبيا: جامعة قار يونس، د.ط، 1395 - 1975م).
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، **شرح كتاب سيبويه**، أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية: الرياض، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1418 هـ - 1998 م.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، **تاج العروس**، تحقيق: علي شيري، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1424 هـ).

- الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي، أبو القاسم، **اللامات**، تحقيق: مازن المبارك، (دمشق: دار الفكر، ط2، 1405هـ 1985م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود ب، **الأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، ط15، 2002 م).
- زهير بن أبي سلمى، **ديوان زهير بن أبي سلمى**، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت).
- السخاوي، حمد بن عبد الرحمن الشمس السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت.ط).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **الشمعة المضية في علم العربية**، دراسة وتحقيق: أحمد نزال غازي الشمري، (مصر: المنصورة، مجلة كلية اللغة العربية، الجزء الرابع، ع31، 2012م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت.ط).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو وجدله**، حققه وشرحه: محمود فجال، (دمشق: دار القلم، ط1، 1409 - 1989م).
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، **الملل والنحل**، (مؤسسة الحلبي، د.ط، د.ت).
- ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، **أمالي ابن الشجري**، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1413 هـ - 1991 م).

- عبد الإله نبهان، **فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة**، (الرياض: مجلة عالم الكتب، العدد الأول، المجلد 12، 1411هـ).
- عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، **حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر**، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (بيروت: دار صادر، ط2، 1993م).
- عبد القادر بن محمد النعيمي، **الدارس في تاريخ المدارس**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990).
- عبد القادر مفتاح، **أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، د.ت).
- عبدالرَّحمن بن عبدالرَّحمن شُمَيْلَة الأَهدل، المدرِّس بمعهد الحرم المكّي الشَّريف، **لمذكِّرَات النَّحْوِيَّهْ شَرْح الأَلفيَّهْ**، (د.ط، د.ت).
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ط، د.ت).
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **شرح ديوان المتنبي**، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت).
- علي بن سلطان محمد، أبو الحسن، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، (بيروت، دار الفكر، ط1، 1422هـ - 2002م).
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ -1983م).

- عمرو بن امرئ القيس الأنصاري، **ديوان قيس بن الخطيم**، تحقيق: ناصر الدين الأسد، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت).
- الغزي، محمد بن محمد نجم الدين، **الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة**، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م).
- الغلاييني مصطفى بن محمد سليم، **جامع الدروس العربية**، (بيروت: المكتبة العصرية، ط28، 1414 هـ - 1993 م).
- الفاكهي، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، **شرح كتاب الحدود في النحو**، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، (القاهرة: مكتبة وهبة، ط2، 1414 هـ - 1993 م).
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، ط1، د.ت).
- القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين، **الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م).
- قيس بن الملوح، **ديوان مجنون ليلى**، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (دار مصر للطباعة، دت، دط).
- لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل، **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، حققه وقدم له إحسان عباس، جامعة الأمريكية ببيروت، (الكويت: التراث العربي 1962م).
- المبرد، حمد بن يزيد، أبو العباس، **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط3، 1417 هـ/ 1997 م).
- المجذوب عبد الله بن الطيب المجذوب، **المرشد إلى فهم أشعار العرب**، الناشر: دار الآثار الإسلامية، (الكويت: وزارة الإعلام الصفاة، ط2 سنة 1409 هـ - 1989 م).

- محمد أمين بن فضل الله المحبي الدمشقي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، (بيروت: دار صادر، د.ت.ط).
- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م).
- محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب**، (مكتبة الرشد، ط1، 1427هـ).
- محمد بن عبد الله بن العباس الوراق، **علل النحو**، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1999م).
- محمد بن محمد حسن شُرَّاب، **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، لأربعة آلاف شاهد شعري**، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427 هـ- 2007 م).
- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المبرد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (بيروت: عالم الكتب، د.ط، د.ت. م
- محمد خليل بن علي المرادي الحسيني، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، (بيروت: دار البشائر، دار ابن حزم، ط3، 1988م).
- المرادي، أبو محمد بدر الدي، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (دمشق: دار الفكر العربي، ط1، 1428هـ - 2008م.)
- مصطفى أديب أحمد، **النحو الكوفي في غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب لمصطفى رمزي الأنطاكي، عرض ودراسة**، (تركيا: جامعة كارابوك، رسالة ماجستير، 2022م).

- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط1، 1421 هـ).
- النيسابوري، أبو الفضل، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، د.ت).
- النيسابوري، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، (دمشق: مجمع اللغة العربية، د.ط، 1981 م).
- الوقاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ- 2000م).

يوسف بن علي اليشكري، **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

- يحي محمود الساعاتي، **فهرس مؤلفات السيوطي**، الرياض: مجلة عالم الكتب، ع2، م12، د.ط، د.ت.

السيرة الذاتية

أتم الباحث دراسته الثانوية والجامعية مدينة الانبار وتخرج بدرجة بكالوريوس من كلية المعارف الجامعة- قسم اللغة العربية عام 2019م، ويعمل حاليا موظف في ديوان الوقف السني في العراق، ثم أكمل دراسته لمرحلة الماجيستير في جامعة كارابوك قسم الدراسات الإسلامية الأساسية.

MUHAMMED B. İSA B. MAHMUD B. KENNAN ES-SALİHİ ED-DİMEŞKİ'NİN EŞ-ŞEM'ATU'L MUDİYEYYE Fİ 'İİLMİ'L-' ARABİYYE ADLI ESERİNDE, TAHKİK VE ÇALIŞMA

2023
YÜKSEK LİSANS TEZİ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ

Abdulrahman Taha ABDULLAH

Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Naim HANK